

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الاجتماعية



عنوان المذكرة

أنماط الضبط المدرسي وعلاقتها بالتفاعل الصفّي

دراسة ميدانية بثانويتي قروط بوعلام والشيخ عبد الكريم المصلي بأدرار

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع المدرسي

إشراف الأستاذ:

- مرموري بشير

إعداد الطالبتين:

- بلال نورة

- عمراني سعاد

السنة الجامعية: 2017-2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

لله شكرنا على ما أنعم، ويسر ما عسر، ووقفنا إلى كل ما يحب ويرضى ولا يكون التوفيق إلا منه سبحانه وتعالى.

ومن قول الله عز وجل: "وَإِذ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ" صدق الله العظيم.

وقول الرسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله".
نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير العظيم لأستاذنا الفاضل الذي أنار طريقنا بتوجيهاته وكان له الأثر الكبير في إنجاز بحثنا الأستاذ "مرموري بشير" جزاه الله خير الجزاء وجعله منارة العلم.

إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع وإلى أساتذتنا في جميع مراحل دراستنا وإلى شيوخنا في الكتاب.

إلى مدراء المؤسسات التي توجهنا إليها بولاية أدرار، إلى كل من ساهم في إثراء هذه المذكرة بأفكاره ونصائحه.

كما نتقدم بشكرنا إلى:

من جعل الأوراق المبعثرة إلى مذكرة يروق للناظر قراءتها.

كل طالب علم يأمل أن تنال رسالته كل تقدير.

كل باحث يسعى إلى تحقيق الكمال فيما يكتبه.

كل من يحمل شعلة العلم والإيمان.

أهداء

أشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا لإتمام هذا العمل.

أهدي ثمرة جهدي إلى:

من قال الله تعالى فيهما: " ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً".
إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان والتفاني إلى بسملة الحياة وسر
الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب
أمي الحبيبة "عائشة".

إلى أطيب قلب وأرجح عقل مثلي الأعلى وفخري الأكبر إلى من علمني العطاء
بدون إنتظار إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار إلى من أعطاني ولم يزل يعطيني بلا
حدود أبي الغالي "عبد الله". حفظهما الله وأدامهما تاجاً فوق رؤوسنا، وأرجو من
الله أن يمد ويبارك في عمرهما ليريا ثماراً قدحان قطافها بعد طول إنتظار وستبقى
كلماتهما نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد.

إلى أفراد أسرتي سندي في الحياة ولا أحصي لهم الفضل كل من إخوتي وأخواتي
موسى محمد عبد القادر مبروك حليلة يوسف سليمة.
إلى نساء إخوتي مليكة يمينة فاطمة ميلودة.

إلى أبناء إخوتي رحاب روفيدة أيوب جهان أنيس عبد الجليل إبتسام محمد إبراهيم.
إلى كل من يمد لي بصلة أو قرابة أخوالي وخالاتي وأعمامي وعماتي وأبنائهم
وبناتهم، إلى كل صديقاتي وزملائي في الغرفة كل واحد بإسمه.
إلى كل من يحمل لقب بلال وعلي يوسف حشفة باحسي راجي خنفوسي عبدي
طلحاي ناجي فوقاري. إلى من تحملت معي عناء إنجاز هذا العمل عمراني
سعاد.

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل المتواضع ولو بالكلمة الطيبة أو دعوة
صادقة. إلى من نساه قلبي وهو موجود في قلبي.

نورة

إهداء

إلى عبق الورد ورتاجها إلى روح الروح وبلسم الجروح وطيب القلب
إلى ضياء حياتي وبهجتها وأمالها إلى التي غرست فيا معنى العطاء
والتضحية والمثابرة إلى "أمي الحبيبة" شفاه الله وأمدها بالصحة والعافية
وبارك في عمرها.

إلى من ذكره عز وافتخار وعنوان التقدير والاحترام، إلى "أبي
الغالي" وأدعو المولى عز وجل أن يتغمده برحمته وأن يدخله فسيح جنانه
أمين.

إلى دعائم البيت إلى إخوتي حفظهم الله ورعاهم وإلى أزواجهم وأبنائهم.
إلى روابط الدم وأواصل الرحم إلى جداتي وأعمامي وعماتي وأخوالي
وخالاتي، إلى كل من له صلة بي من قريب أو بعيد.

إلى رفقاء الدرب، إلى جميع صديقاتي وأخص بالذكر من كانت عوناً لي
في إنجاز هذا البحث : "بلال نورة".

إلى غارسي القيم ومربي الأجيال إلى المعلمين والأساتذة ، وإلى كل من
علمني حرفاً، أو أعطاني نصيحة أو دعاء.

سعاد

فانما نكسر

فهرس الموضوعات

الصفحة	المحتويات
	شكر و عرفان
	إهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	ملخص الدراسة
أ - ب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
04	تمهيد
05	أولاً: الإشكالية
06	ثانياً: أسباب إختيار الموضوع
07	ثالثاً: أهداف الدراسة
07	رابعاً: أهمية الدراسة
08	خامساً: مفاهيم الدراسة
10	سادساً: المقاربة النظرية
11	سابعاً: الدراسات السابقة

14	ثامنا: صعوبات الدراسة
14	تاسعا: نموذج الدراسة
16	خلاصة
الفصل الثاني: الضبط المدرسي	
18	تمهيد
19	1- الضبط المدرسي
19	1-1 مفهوم الضبط المدرسي
22	2-1 الضبط المدرسي بين القديم والحديث
23	3-1 أهداف وأهمية الضبط المدرسي
25	4-1 أنماط الضبط المدرسي
27	5-1 العوامل المؤثرة في الضبط المدرسي
28	6-1 مشكلات الضبط المدرسي
31	2- دور المدرسة في المحافظة على الضبط المدرسي
31	2-1 دور المدير في المحافظة على الضبط المدرسي
33	2-2 دور الأستاذ في المحافظة على الضبط المدرسي
35	2-3 دور المرشد التربوي في المحافظة على الضبط المدرسي
36	2-4 دور مستشار التوجيه في المحافظة على الضبط المدرسي
37	2-5 اللوائح والقوانين التربوية المرتبطة بتحقيق الضبط المدرسي

42	خلاصة
الفصل الثالث: التفاعل الصفي	
44	تمهيد
45	1- الإدارة الصفية
45	1-1 مفهوم الإدارة الصفية
45	1-2 أهمية الإدارة الصفية
46	1-3 أهداف الإدارة الصفية
47	1-4 أنماط الإدارة الصفية
50	1-5 وظائف الإدارة الصفية
51	1-6 مشكلات الإدارة الصفية
53	2- التفاعل الصفي
53	2-1 مفهوم التفاعل الصفي
54	2-2 وظائف وأهمية التفاعل الصفي
56	2-3 أنواع التفاعل الصفي
57	2-4 خصائص التفاعل الصفي
58	2-5 مهارات التفاعل الصفي
60	2-6 العوامل المؤثرة في التفاعل الصفي
68	خلاصة

الفصل الرابع: الجانب الميداني	
64	تمهيد
65	أولاً: مجالات الدراسة
66	ثانياً: منهج الدراسة
66	ثالثاً: العينة وخصائصها
67	رابعاً: أدوات جمع البيانات
67	خامساً: الأدوات المستخدمة في إحصاء المعلومات
100-69	سادساً: تحليل الجداول
101	سابعاً: مناقشة نتائج الفرضيات
104	ثامناً: الإستنتاج العام للفرضيات
107	خاتمة
110	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
69	جدول يوضح متغير الجنس	01
69	جدول يوضح متغير السن	02
70	جدول يوضح متغير الأقدمية	03
71	جدول يوضح متغير توضيح القوانين الصفية للتلاميذ يساعد على حفظ النظام	04
71	جدول يوضح اعتماد الوسائل التعليمية	05
72	جدول يوضح الوسائل التعليمية المستعملة	06
73	جدول يوضح طريقة المناقشة التي تعتمد أثناء الدرس تساعد في زيادة التفاعل	07
73	جدول يوضح استخدام لغة الجسم لتشجيع التلاميذ لعملية التفاعل	08
74	جدول يوضح تقبل أفكار التلاميذ بغض النظر عن كونها إيجابية أو سلبية	09
74	جدول يوضح مساهمة في خلق جو من المحبة والتعاون بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم	10
75	جدول يوضح مراعاة مشكلات الطلبة والتعرف عليها	11
76	جدول يوضح الحوافز التي تقدم للتلاميذ المتفوقين تعمل على	12

فهرس الجداول

	خلق جو من التنافس داخل القسم	
76	جدول يوضح الحوافز تعطي دافعية لزملائهم	13
77	جدول يوضح التواصل مع أولياء التلاميذ يسهل عليك التعامل معهم	14
78	جدول يوضح الأقدمية وتوضيح القوانين الصفية تساعد على حفظ النظام	15
79	جدول يوضح الجنس والوسائل التعليمية	16
80	جدول يوضح إخلال بالنظام داخل القسم	17
81	جدول يوضح تغيير مكان التلميذ الفوضوي يحد من مشكلة الشغب	18
81	جدول يوضح استخدام أسلوب الحوار مع التلميذ المشاغب	19
82	جدول يوضح الحرص على المشاركة الفعالة لدى التلاميذ داخل القسم	20
83	جدول يوضح استخدام إشارات وإيماءات عند صدور سلوك غير مرغوب فيه من طرف التلميذ	21
84	جدول يوضح عند صدور سلوك غير مرغوب فيه من طرف التلميذ أثناء الدرس كيف تتعامل مع ذلك	22
85	جدول يوضح معالجة السلوك الفوضوي الذي يقوم به التلميذ	23

فهرس الجداول

	داخل الفصل	
86	جدول يوضح استخدام أسلوب الإرشاد والتوجيه لمعالجة المشكلات التي تحدث في الصف	24
86	جدول يوضح عند إحالة التلميذ للإدارة هل يحد من ممارسة الفوضى	25
87	جدول يوضح رد فعل الأولياء عند صدور سلوك سيء من أبنائهم	26
88	جدول يوضح المناقشة مع الأساتذة في الأمور التي تحدث في الصف	27
89	جدول يوضح الجنس ومعالجة السلوك الفوضوي	28
90	جدول يوضح السن واستخدام إشارات وإيماءات	29
92	جدول يوضح إحالة التلميذ للمجلس التأديبي	30
92	جدول يوضح معاقبة التلميذ وتحويله للمجلس التأديبي يساعد في امتثاله	31
93	جدول يوضح نوع العقوبة المعتمدة في حالة عدم انضباط التلاميذ	32
94	جدول يوضح طرد التلميذ المشاغب من المدرسة بشكل نهائي يساعد في ضبط زملائه لكي يكون عبرة لهم	33

فهرس الجداول

94	جدول يوضح تغيير أسلوب التعامل مع التلميذ يساعد في تغيير سلوكه	34
95	جدول يوضح نقل التلميذ لمؤسسة أخرى يساعد في امتثال زملائه وعدم وقوعهم في خطئه	35
96	جدول يوضح اعتماد أسلوب خصم النقاط التلميذ المشاغب	36
96	جدول يوضح إستخدام أسلوب خصم النقاط يساعد في امتثال التلميذ	37
97	جدول يوضح ردع التلميذ بتقديم إنذار يحول دون تكرار الفعل	38
98	جدول يوضح إعطاء تنبيه للتلميذ المشاغب يحد من إحداثه للشغب	39
98	جدول يوضح الأقدمية معاقبة التلميذ وتحويله للمجلس التأديبي	40
100	جدول يوضح العقوبة التي تعمد إليها في حالة عدم انضباط التلاميذ	41

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط الضبط المدرسي وعلاقتها بالتفاعل الصفي من وجهة نظر الأساتذة، والكشف عن علاقة هذه الأنماط بالتفاعل الصفي وقد تكونت عينة الدراسة من 60 أستاذًا، حيث إعتدنا على جميع الأساتذة في الثانويتين قروط بوعلام وثانوية الشيخ عبد الكريم المغيلي بأدرار، وقد أختيرت بطريقة قصدية، وإستخدما المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة كما إستخدما أساليب إحصائية وهي التكرارات والنسب المئوية، بحيث حاولنا من خلال هذا الموضوع الإجابة عن التساؤلات التالية:

ما علاقة الضبط الوقائي بالتفاعل الصفي من وجهة نظر الأساتذة؟

ما علاقة الضبط العلاجي بالتفاعل الصفي من وجهة نظر الأساتذة؟

ما علاقة الضبط العقابي بالتفاعل الصفي من وجهة نظر الأساتذة؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات قمنا بتوزيع إستمارة على أساتذة الثانويتين قروط بوعلام والشيخ عبد الكريم المغيلي بأدرار.

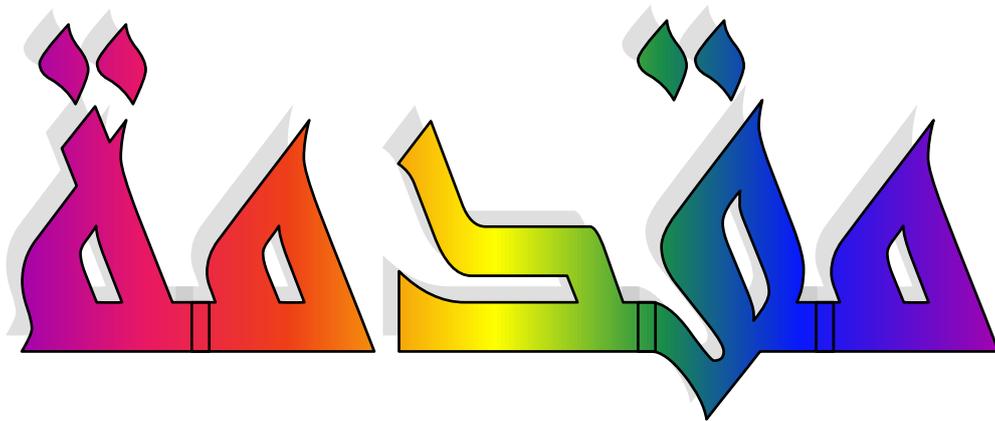
وتمثلت فرضيات الدراسة على النحو التالي:

للضبط الوقائي علاقة بالتفاعل الصفي.

للضبط العلاجي علاقة بالتفاعل الصفي.

للضبط العقابي علاقة بالتفاعل الصفي.

وتوصلنا إلى النتائج التالية أن أنماط الضبط المدرسي بكل أنواعها الوقائي، العلاجي، العقابي لها علاقة بالتفاعل الصفي ولها أهمية بالغة في تكيف التلميذ دراسيا وإجتماعيا، وكذا تحقيق تفاعل صفي فعال يسوده تبادل الخبرات والمعلومات بين أطراف العملية التعليمية.



مقدمة

التربية حياة يتعلم الفرد عن طريقها نشاطه بتوجيه وإرشاد من قبل المربي، وهي عملية مهمة لتحقيق التوازن النفسي كهدف من أهدافها فهي تظهر قواعد علمية مستمدة من علوم مختلفة ذات علاقة بميول وقدرات الإنسان وكيفية تكيفه مع أفراد المجتمع. وقد وجدت المدرسة لتشكل إنسانا ناضجا متكيف قادر على العطاء لمجتمعه، وذلك لا يتحقق بمهارات القراءة والكتابة والحساب لوحدها، ولكنه بالضرورة يتطلب تطوير القدرات الشخصية والاجتماعية للتلميذ. ويتعلم منها كيفية التكيف الاجتماعي من المواقف التعليمية والتعليمية التي تحدث داخل المدرسة حيث تعمل على توفير السير الحسن لعملية التعليم والتعلم وفق قوانين وأنظمة ضبط المدرسة وكذا الانضباط الذاتي من خلال تقبل التوجيهات والتعليمات المدرسية التي تضبط سير العملية التعليمية من كل جوانبها.

فالضبط المدرسي عملية تربوية تقوم بالترام التلميذ بتعليمات المدرسة والسير ذاتيا وفق قوانينها وأنظمتها، من خلال توجيه رغباته وتنظيم ميوله متبعة في ذلك مجموعة من الأساليب والقواعد لضبط سلوكه والمحافظة على النظام داخل المؤسسة التعليمية ، ومن بين هذه الأساليب الوقائي والعقابي والعلاجي الذي يجب إتباعه للحد من السلوكيات الغير مقبولة داخل المؤسسة التعليمية بصفة عامة والفصل الدراسي بصفة خاصة.

كما يعد التفاعل الصفي جزء هام من عمل المعلم فهو عملية إنسانية تحدث في شتى مجالات الحياة بشكل عام والنظام التربوي بشكل خاص ويبرز ويتجلى في أبهى صورته داخل غرفة الصف حيث يتم أثناء النشاط الصفي التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات بين الأستاذ وتلاميذه من جهة وبين التلاميذ أنفسهم من جهة أخرى في جو تسوده الإيجابية والعلاقات الطيبة والسعي نحو تنظيم المواقف التعليمية.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتبحث عن علاقة هذه الأساليب أو الأنماط بالتفاعل الصفي ومن بين هذه الأنماط الوقائي والعلاجي والعقابي، وذلك بتقديم خطوات مقسمة إلى أربعة فصول: حيث تناول الفصل الأول الإطار المنهجي يبدأ بتمهيد ثم الإشكالية



ثم أسباب إختيار الموضوع ثم أهداف وأهمية الدراسة ثم الإطار المفاهيم للدراسة والمقاربة النظرية ثم الدراسات السابقة ونموذج الدراسة ثم خلاصة الفصل.

بينما تناولنا في الفصل الثاني المتغير المستقل الضبط المدرسي يبدأ بتمهيد ثم قسمناه إلى مبحثين: المبحث الأول تطرقنا فيه إلى الضبط المدرسي تعريفه الضبط بين القديم والحديث أهداف وأهمية الضبط المدرسي وأنماط الضبط المدرسي والعوامل المؤثرة في الضبط المدرسي وكذا مشكلات الضبط المدرسي، ثم المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى دور المدير و المعلم والمرشد التربوي ومستشار التوجيه واللوائح والقوانين المرتبطة بتحقيق الضبط المدرسي وفي الأخير خلاصة.

بينما تناولنا في الفصل الثالث المتغير التابع يبدأ بتمهيد ثم قسمناه إلى مبحثين: المبحث الأول تطرقنا فيه إلى الإدارة الصفية تعريفها أهمية وأهداف الإدارة الصفية وكذا الأنماط ووظائف ومشكلات الإدارة الصفية، ثم المبحث الثاني تطرقنا فيه ووظائف ومشكلات الإدارة الصفية، ثم المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى التفاعل الصفي مفهومه ووظائف وأهمية وأنواع التفاعل الصفي وكذا خصائص ومهارات والعوامل المؤثرة في التفاعل الصفي وفي الأخير خلاصة الفصل.

بينما تناولنا في الفصل الرابع الجانب الميداني تطرقنا فيه إلى تمهيد ثم مجالات الدراسة ومنهج الدراسة والعينة وخصائصها ثم أدوات جمع البيانات ثم الأدوات المستخدمة في إحصاء المعلومات، تحليل الجداول ومناقشة نتائج الفرضيات ثم الإستنتاج العام للفرضيات ثم خاتمة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

تمهيد

أولاً: إشكالية الدراسة

ثانياً: أسباب إختيار الموضوع

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: أهمية الدراسة

خامساً: الإطار المفاهيمي للدراسة

سادساً: المقاربة النظرية

سابعاً: الدراسات السابقة

ثامناً: صعوبات الدراسة

تاسعاً: نموذج الدراسة

خلاصة

أولاً: إشكالية البحث:

تعتبر المدرسة من أهم مقومات المجتمع وركائزه التي تحدد نموه وتطوره، فهي إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية تقوم بتنشئة الطفل وفق معايير المجتمع الذي يعيش فيه، و هي نقطة إنطلاق الأساسية لتحقيق الإنضباط والتفاعل والتواصل داخل المجتمع، وتهدف إلى تطوير القدرات الشخصية والاجتماعية للتلميذ وتربيته في جميع النواحي العقلية والجسمية والنفسية والخلقية والاجتماعية وذلك من أجل إعداده للحياة وتحسين السير الحسن للعملية التربوية لبلوغ أهدافها وفق ضوابط ومعايير من أجل ضبط سلوك التلميذ داخل المدرسة وما يتوافق مع قوانين نظامها الداخلي.¹

فالضبط المدرسي محور العملية التعليمية فهو أحد الأسس التي تعتمد عليها لبلوغ الأهداف التربوية، و من أهم متطلبات المدرسة لتحقيق النظام وتوجيه سلوك التلميذ وميوله ورغباته، وتستند عملية الضبط إلى عدة أنماط منها ما هو وقائي يعمل على حماية الطالب من الوقوع في المشكلات التي تعرقل سير النظام في المدرسة، ومنها ما هو علاجي تتبعه المدرسة في حالة قيام التلميذ بسلوكات أو أفعال غير مرغوبة، ومنها ما هو عقابي تلجأ إليه المدرسة في حالة الفشل في ردع التلميذ بأنماط الوقاية والإرشاد والعلاج لإعادة التلميذ عن الموقف الذي قام به. فعلمية الضبط المدرسي لا تقتصر على المدير والعاملين في المدرسة فالأستاذ عنصر مهم في عملية الضبط بإعتباره جزء مهم في العملية التربوية ولتحقيق الإنضباط والتفاعل داخل غرفة الصف.²

فالتفاعل عماد العملية التعليمية حيث تتم من خلاله شبكة من الإتصالات، والتبادل الرمزي بما فيه من إلقاء وتلقي وحوار داخل القسم، فهو مهمة رئيسية من مهام الأستاذ ويتم من خلاله نقل المعلومات والأفكار والتوجيهات من شخص (الأستاذ) إلى مجموعة من الأشخاص (التلاميذ)، كما أن نجاح العملية التعليمية داخل الفصل يتوقف على ما يجري من تفاعل بين الأستاذ وتلاميذه في المواقف التعليمية، ولإحداث التفاعل

¹ - سعيدة رجوح: أنماط الضبط المدرسي وعلاقتها بفاعلية الإدارة الصفية، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 1436هـ-2014، ص 6.

² - حليلة بلال خيرة علاوي: أنماط الضبط المدرسي وعلاقتها بفاعلية الإدارة الصفية، مذكرة ماستر، جامعة أحمد دراية أدرار، 2016م-2017م، ص 6.

لا بد من توفر البيئة المناسبة والمشجعة له، سواء كان يتعلق بتنظيم البيئة المادية أو الاجتماعية أو النفسية أو الإنفعالية التي تسود داخل الصف.

والتفاعل الصفّي جزء هام من عمل الأستاذ داخل الفصل الدراسي فمن خلاله يستطيع التحكم في ضبط صفه باستخدام أساليب وقوانين تستخدم لضبط سلوك التلاميذ من أجل بلوغ الأهداف المسطرة.

وانطلاقاً مما سبق جاءت دراستنا للبحث عن علاقة الضبط المدرسي بالتفاعل الصفّي من وجهة نظر الأساتذة باعتبارهم الموجه الرئيسي لإدارة الصف وتنظيمه والمسؤولين المباشرين عن تحقيق إنضباطه. ومن هنا نطرح التساؤل التالي؟ هل لأنماط الضبط المدرسي علاقة بالتفاعل الصفّي من وجهة نظر الأساتذة؟

ومن هذا التساؤل تندرج تساؤلات فرعية: /

- هل لأنماط الضبط الوقائية علاقة بالتفاعل الصفّي من وجهة نظر الأساتذة؟
- هل لأنماط الضبط العلاجية علاقة بالتفاعل الصفّي من وجهة نظر الأساتذة؟
- هل لأنماط الضبط العقابية علاقة بالتفاعل الصفّي من وجهة نظر الأساتذة؟

فرضيات الدراسة:

فرضية عامة:

لأنماط الضبط المدرسي بمختلف أنواعه علاقة بالتفاعل الصفّي.

الفرضيات الجزئية:

- للنمط الوقائي علاقة بالتفاعل الصفّي.
- للنمط العلاجي علاقة بالتفاعل الصفّي.
- للنمط العقابي علاقة بالتفاعل الصفّي.

ثانياً: أسباب إختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

- ميولاتنا الشخصية لمثل هذا الموضوع.
- إثراء الرصيد المعرفي.
- فضولنا لمعرفة مدى إسهام أنماط الضبط المدرسي في تحقيق التفاعل الصفّي.

أسباب موضوعية:

- إلتماس الموضوع جانب علم الإجتماع التربوي.
- الإطلاع على أنماط الضبط المدرسي السائدة في المؤسسات التربوية.
- لمعرفة مدى إهتمام المؤسسات التربوية بأنماط الضبط السائدة في المدارس والتفاعل الصفي. - معرفة نوع الضبط الذي له أكبر علاقة بالتفاعل الصفي.
- تقديم بحث علمي حول ركيزة من أهم ركائز التي تقوم عليها العملية التعليمية التعليمية وهي التفاعل الصفي.

ثالثا: أهداف الدراسة:

- لكل عمل علمي أهداف يسعى إلى تحقيقها ونتائج تعمل على تثبيت أو نفي صحتها بالدليل العلمي وبهذا كان الهدف من دراستنا ينحصر فيما يلي:
- دراسة أنماط الضبط المدرسي وعلاقتها بالتفاعل الصفي بين الأستاذ والتلميذ وذلك بالتعرف على النمط الوقائي والعلاجي والعقابي وعلاقته بالتفاعل الصفي.
- لفت إنتباه المؤسسات التربوية بضرورة الإهتمام الكافي بأنماط الضبط وعلاقتها بعملية التفاعل.
- الكشف عن علاقة الضبط المدرسي في المؤسسات التربوية في تحقيق التفاعل بين أطراف العملية التعليمية.
- الوصول إلى إدارة صفية فعالة يستطيع الأستاذ التحكم فيها وضبطها.

رابعا: أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية الدراسة من أهمية عملية الضبط المدرسي كونها من أكثر القضايا التي تشغل بال التربويين على جميع الأصعدة لما لها من أهمية وأثرها في ضبط العملية وتسير أمورها وإزالة العقبات التي تعيق وصولها إلى الأهداف المرسومة.
- وتبرز أهمية الدراسة في محاولة إستقساء آراء أساتذة المدارس نحو أنماط ضبط أساليب الضبط المدرسي بهدف التعرف على هذه الأنماط السائدة في المؤسسة التربوية وعلاقتها بالتفاعل الصفي بين أطراف العملية التعليمية.

خامسا: الإطار المفاهيمي للدراسة:**1- تعريف الأنماط:**

أ- لغة: نمط ظاهرة فراش مّا. والنمط: جماعة من الناس أمرهم واحد. والنمط: الطريقة. والنمط أيضا: الضرب من الضروب. والنمط ضرب من البسط، والجمع أنماط. والأنمط: الطريقة.¹

ب- إصطلاحا: هي الأساليب التي يتبعها المعلم للتأثير في التلاميذ وتوجيه سلوكهم.² يعرفه نزال: (1996) بأنه الكيفية أو الطريقة أو الشكل الذي يتم تعامل المعلمين به مع المواقف التعليمية أثناء قيامهم لعملية التعليم.³

تعريف الإجرائي للأنماط: عبارة عن وسائل للتحكم والتأثير في التلاميذ وتوجيه سلوكهم.

2- تعريف الضبط:

أ- لغة: لزوم الشيء وحبسه. ورجل ضابط وضبطي: قويّ شديد. ورجل أضبط. يعمل بيديه جميعا. والأنثى ضبطاء. وضبط الرجل يضبط، وضبطه وجع: أخذه: وتضبط الرجل: أخذه على حبس وقهر. وتضبطت الضأن: نالت شيئا من الكلاً. وضبطت الأرض: مطرت.

والضبطة: لعبة للأعراب والأضبط: إسم رجل.⁴

ب- إصطلاحا: هو وسيلة من وسائل الضغط لحمل الفرد على إعتناق التقاليد والقيم السائدة في مجتمعه، وهو محاولة منظمة للسيطرة على أفراد الجماعة مثلما أنه يشير إلى التحكم بالعلاقات الإجتماعية والإشراف على أنماط السلوك.⁵

1 - أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان اللسان تهذيب لسان العرب، الجزء 2، الطبعة 1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1413 هـ - 1993 م، ص 650.

2 - الحراشة محمد والحوالدة سالم: "أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبه محافظة المفرق"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 25، العدد (2+1)، ص 450.

3 - خولة مصطفى الحرباوي: "أنماط التفاعل الصفي لمعلمي ومعلمات الرياضيات في المرحلة الابتدائية وأثرها في إكساب تلاميذهم مهارات الحس العددي"، مجلة التربية والعلم، مجلد 18، العدد 2، 2011، ص 278.

4 - أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: (مرجع سبق ذكره)، ص 54.

5 - عدنان أبو مصلح: معجم علم الاجتماع، الطبعة 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، دار المشرق الثقافي، عمان- الأردن، 2006 م، ص 308.

تعريف الإجرائي للضبط: عبارة عن وسائل وأساليب تتحكم في سلوك الفرد وضبطة والتقييد بالعادات والتقاليد داخل المجتمع.

3- تعريف الضبط المدرسي:

يعرفانه نواف أحمد سمارة وعبد السلام موسى العديلي : هو إتباع الطلبة الإجراءات الضرورية لنجاح أي نشاط تعليمي، ولا يسيئون السلوك، وفرض النظام والمحافظة عليه هو جزء مهم من الإدارة الصفية، وذلك أن بيئة التعلم تحتاج لسيادة النظام لتحقيق نجاح الطلبة.¹

التعريف الإجرائي للضبط المدرسي: هو إلتزام التلميذ بالقوانين والأنظمة التي تحكم وتنظم سير المؤسسات التربوية وتنظم ميوله ودوافعه للوصول إلى نمو في السلوك الإجتماعي الذي يتفق مع أهداف التربية والتعليم.

4- تعريف التفاعل: التأثيرات المتبادلة أو المشتركة بين الأفراد أو الجماعات. التي عادة ما تكون متصلة ومرتبطة بالسلوك الإجتماعي و الإنفعالي أو العاطفي بوجه خاص.²

5- تعريف الصف: عبارة عن نظام إجتماعي مصغر، حيث يمثل في النظام المدرسي ميدان تعليم إجتماعي وتكويني بالدرجة الأولى قبل أن تتم فيه العملية التعليمية، كما أن غرفة الصف هي مكان لعمليات متعددة متفاعلة سواء بين المعلم وتلاميذه أو بين التلاميذ أنفسهم لإنجاح العملية التعليمية التعليمية.³

- تعريف التفاعل الصفي:

يعرفه عمر سيد خليل والسيد عبد النافع : هو دراسة السلوك التدريسي من خلال ما يصدر عن المعلم والتلاميذ من كلام أو أفعال أو حركات أو إشارات داخل الفصل

¹ - نواف أحمد سمارة وعبد السلام موسى العديلي: مفاهيم ومصطلحات في علوم التربية، الطبعة 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 1428 هـ - 2008 م، ص 168.

² - أحمد إسماعيل حجي: الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، طبعة جديدة مزيدة ومنقحة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1425 هـ، 2005 م، ص 341.

³ - براهيم سني: العوامل الأسرية وعلاقتها بالتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم والتلميذ في مادة اللغة العربية، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، 2014 م - 2015 م، ص 90.

الدراسي، بقصد مساعدته على مراجعة أسلوبه في التدريس وضبطه والتأثير على أداء التلاميذ وتعديله وتسيير حدوث التعليم.¹

تعريف الإجرائي للتفاعل الصفي: هو كل ما يجري داخل غرفة الصف من أفعال سلوكية لفظية بالكلمات أو غير لفظية بالإشارات والإيماءات والحركات بين أطراف العملية التعليمية لزيادة التفاعل وتحقيق تعلم أفضل.

سادساً: المقاربة النظرية للدراسة:

إعتمدنا في دراستنا على النظرية التفاعلية الرمزية بإعتبارها تتناول الظاهرة التربوية وكذا العلاقات التي تتم داخل المؤسسة التربوية بين المشرفين عليها عموماً وبين الأستاذ والتلاميذ داخل الإدارة الصفية خصوصاً، حيث تجمعهم علاقات تواصل وتفاعل عن طريق الرموز، وهذه الأخيرة التي تمثل الإشارات المصطنعة أو الإيماءات أو الإيحاءات يستخدمها الناس فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل، وهي سمة خاصة في الإنسان وتشمل عند جورج هربت ميد اللغة وبلومر المعاني وجوفمان الإنطباعات والصور الذهنية.

فأصحاب هذه النظرية يبدوون بدراستهم للنظام التعليمي من الفصل الدراسي، فالعلاقة بين الأستاذ والتلميذ هي علاقة حاسمة تفاعلية لأنه يمكن التفاوض حول الحقيقة داخل الصف، إذ يدرك التلاميذ كونهم ماهرين أو أغبياء، وفي ضوء هذه المقولات يتفاعل التلاميذ والمدرسين بعضهم مع بعض، وكذلك بين التلاميذ أنفسهم، حيث يحققون في النهاية نجاحاً أو فشلاً دراسياً.²

المقاربة الثانية تتمثل في نظريات الضبط الإجتماعي بإعتبارها تتناول الأنظمة التي تضبط المجتمع، والنظم الإجتماعية للإنسان، وتقوم على تبادل العلاقات بين أفراد المجتمع ووجود نظم وقوانين تضبطه، فهي تفرض على المجتمع، وتقوم به المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، ومما لا شك فيه أن المدرسة كمؤسسة تعليمية تعمل على حفظ النظام، فهي تضبط سلوك التلاميذ عن طريق القواعد والتنظيمات التي تمارسها وكذا

¹ - سوفي نعيمة: الإستراتيجيات المعتمدة من طرف الأساتذة داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2010 م - 2011 م، ص 58.

² - عبد الله رشوان: علم الاجتماع التربوية، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2008، ص 69.

عملية التربية التي تمارس ضمنها وظيفة إجتماعية مهمة بإعتبار أنها وسيلة ضابطة تؤثر على سلوك الأفراد وتحدد قواعد معاملاتهم مع بعضهم البعض.¹

سابعاً: الدراسات السابقة:

من خلال بحثنا المتواصل لم نجد دراسة سابقة تناولت متغيري دراستنا(الضبط المدرسي و التفاعل الصفي)، ولكن وجدنا دراسات تشترك مع دراستنا في متغيري الضبط المدرسي والتفاعل الصفي، والتي سنوردها فيما يلي:

أولاً: سعيدة رجوح (2013م) بعنوان: "أنماط الضبط المدرسي وعلاقتها بفاعلية الإدارة الصفية من وجهة نظر الأساتذة"، حيث حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية: ما علاقة الضبط الوقائي بفاعلية الإدارة الصفية من وجهة نظر الأساتذة؟ وما علاقة الضبط العلاجي بفاعلية الإدارة الصفية من وجهة نظر الأساتذة؟ وما علاقة الضبط العقابي بفاعلية الإدارة الصفية من وجهة نظر الأساتذة؟ وهدفت الدراسة إلى دراسة علاقة أنماط الضبط المدرسي بالإدارة الصفية بتحقيق فعاليتها من خلال وجهة نظر الأساتذة وذلك بالتعرف على الضبط الوقائي والعلاجي والعقابي وعلاقته بالإدارة الصفية، وأستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 38 أستاذ، وأستعملت الباحثة إستمارة إستبيان إحتوت 03 محاور وأظهرت النتائج المتوصل إليها أن النمط الوقائي يمثل المرتبة الأولى من بين هذه المتوسطات المرجحة ثم الضبط العقابي وفي الأخير الضبط العلاجي.²

ثانياً: حليلة قادري (2012) بعنوان: التفاعل الصفي بين الأستاذ والتلميذ في المرحلة الثانوية، حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية: هل هناك علاقة بين سلوك التلاميذ في القسم ومعاملة الأستاذ لهم؟ هل هناك علاقة بين الجو العام في القسم وإدارة الأستاذ للقسم؟ وإقترحت فرضيات: يوجد ارتباط دال إحصائياً بين سلوك التلاميذ ومعاملة الأستاذ للتلميذ. يوجد ارتباط دال إحصائياً بين الجو العام في القسم وإدارة الأستاذ للقسم. هدفت الدراسة إلى معرفة عناصر التفاعل الصفي للتلاميذ في المرحلة الثانوية، وكذا معرفة إن كان هناك ارتباط دال إحصائياً بين سلوك التلاميذ، ومعاملة

¹- نفس المرجع، ص 213-214.

²- سعيدة رجوح (مرجع سبق ذكره).

الأستاذ للتلاميذ، وبين الجو العام في القسم وإدارة الأستاذ للقسم، تكون مجتمع الدراسة من عينتين الأولى مجموعة التلاميذ وعددهم (56) تلميذ من كلا الجنسين، والثانية خاصة بالأستاذة وعددهم (30) أستاذ وأستاذة وتم الإستعانة بإستبيانين لجمع المعطيات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه يوجد إرتباط دال إحصائيا بين سلوك التلاميذ، ومعاملة الأستاذ للتلاميذ، ويوجد إرتباط دال إحصائيا بين الجو العام في القسم وإدارة الأستاذ للقسم.¹

ثالثا: دراسة خولة مصطفى الحرباوي (2011) بعنوان: أنماط التفاعل الصفّي لمعلمي ومعلمات الرياضيات في المرحلة الابتدائية وأثرها في إكساب تلاميذهم مهارات الحس العددي، حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية: هل النمط التدريسي للمعلم تأثير في إكساب تلاميذه مهارات الحس العددي؟ هدفت الدراسة إلى إكساب تلاميذ المرحلة الابتدائية مهارات الحس العددي تبعا لمتغيري النمط والجنس، إعتد الباحث المنهج التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من (264) تلميذ وتلميذة، وإستعملت الباحث أداة إستمارة الملاحظة، وأظهرت النتائج المتوصل إليها: تفوق النمط التشاركي بالنسبة للنمط وتفوق مجموعة المعلمات اللواتي يدرسن بالنمط التشاركي بالنسبة للتفاعل، تفقّد النمط التشاركي أيضا وتفوق المعلمين على المعلمات بالنسبة للجنس وكذا تفوق مجموعة من المعلمين الذين يدرسون بالنمط المتمركز حول الطالب بالنسبة للتفاعل، تفوق النمط التشاركي بالنسبة للنمط.²

رابعا: دراسة محمد الحراشة وسالم الخوالدة: (2009)، بعنوان: "أنماط الضبط الصفّي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفّي في مدارس التربية والتعليم"، حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية: ما أنماط الضبط الصفّي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفّي في مدارس مديرية التربية والتعليم؟ وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة ممارسة أنماط الضبط الصفّي في مدارس مديرية التربية والتعليم؟ وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط الضبط الصفّي ، وقد إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقد تكونت العينة من 210

¹ - حليلة قادري: التفاعل الصفّي بين الأستاذ والتلميذ في المرحلة الثانوية، رسالة ماستر، جامعة وهران، 2012م.

² - خولة مصطفى الحرباوي: (مرجع سبق ذكره).

معلم، وقد توصل إلى النتائج التالية: أن درجة ممارسة أنماط الضبط الصفي جاءت كما يأتي النمط الوقائي بالمرتبة الثالثة وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفي في مدارس مديرية التربية.¹

خامساً: دراسة سني براهيم: (2015)، بعنوان: العوامل الأسرية وعلاقتها بالتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم والتلميذ في مادة اللغة العربية، حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية: هل للعامل الإجتماعي الأسري علاقة بالتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم والتلميذ أثناء حصص اللغة العربية؟ هل للعامل الثقافي الأسري علاقة بالتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم والتلميذ أثناء حصص اللغة العربية؟ وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة المفترضة بين العامل الإجتماعي الأسري والتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم والتلميذ في مادة اللغة العربية، الكشف عن العلاقة المفترضة بين العامل الثقافي الأسري والتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم والتلميذ في مادة اللغة العربية، وإستخدام الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 4120 تلميذ، وإستعمل الباحث إستمارة و المقابلة، وقد أظهرت النتائج المتوصل إليها أن للعامل الإجتماعي والثقافي الأسري علاقة بالتفاعل الصفي اللفظي للتلميذ في حصص اللغة العربية.²

التعليق على الدراسة السابقة:

- الإستفادة من الدراسات السابقة: فكانت من خلال صياغة الفروض، وتحديد الإطار النظري للدراسة، والإطلاع على البرنامج القائم لأنماط الضبط المدرسي السائدة في المدارس الثانوية، والإستعانة بها في تحليل النتائج وفي بناء أداة جمع البيانات، وكذا إختيار منهج الدراسة.

- أوجه الإتفاق والإختلاف الدراسة الحالية والدراسات السابقة: تتفق في نفس المتغيرات الدراسة وإختلفت في بعضها، تتفق في المنهج المستخدم، وإختلفت في أداة جمع المعلومات، إتفقت في عينة الدراسة الأساتذة وإختلفت في التلاميذ، إختلفت من حيث الهدف والمجال الزماني والمكاني للدراسة.

¹- الحراشة محمد والخوادة سالم: (مرجع سبق ذكره).

²- براهيم سني: (مرجع سبق ذكره).

ثامنا: صعوبات الدراسة:

واجهتنا صعوبات في الميدان من خلال توزيع الإستمارة وجمعها، بحيث عندما أخذنا الإستمارة إلى الميدان كان الإتفاق مع الأساتذة على إرجاعها بعد أسبوع، ولكن المدة إستغرقت أكثر من ذلك، فعندما نذهب إلى المؤسستين إلى إرجاعها يحتج الأساتذة بإهمالها أو عدم إيجاد الوقت لها أو نسيانها.

تاسعا: نموذج الدراسة

أ - الضبط المدرسي:

الأبعاد	الضبط الوقائي	الضبط العلاجي	الضبط العقابي
المؤشرات	<ul style="list-style-type: none"> - توضيح القوانين الصفية - التعاون بين الأستاذ والتلاميذ - مراعاة مشكلات التلاميذ والتعرف عليها. - المناقشة أثناء الدرس. - زيادة نقاط التلاميذ. - التواصل مع الأولياء. - تقديم الحوافز. - تقبل أفكار التلاميذ. 	<ul style="list-style-type: none"> - التوجيه والإرشاد - إعتاد أسلوب الحوار تغيير مكان التلميذ. - عقاب الطالب. - استدعاء أولياء التلاميذ. - إحالة التلميذ للإدارة. - مناقشة مع الأساتذة في الأمور التي تحدث في الصف. - الحرص على المشاركة الفعالة. 	<ul style="list-style-type: none"> - التنبيه - تغيير أسلوب التعامل مع التلميذ. - خصم نقاط التلميذ. - طرد التلميذ نهائيا. - إنذار - نقل التلميذ. - المجلس التأديبي.

ب- التفاعل الصفي

الأبعاد	اللفظي	الغير اللفظي
المؤشرات	<ul style="list-style-type: none"> - الحوار والتواصل. -مناقشة. -المقابلات الشخصية. 	<ul style="list-style-type: none"> -الإشارات. الإيماءات. -الكتابة -إستخدام الأجهزة.

الفصل الثاني: أنماط الضبط المدرسي

تمهيد

01- أنماط الضبط المدرسي

01-01- مفهوم الضبط المدرسي

01-02- الضبط المدرسي بين القديم والحديث

01-03- أهداف وأهمية الضبط المدرسي

01-04- أنماط الضبط المدرسي

01-05- العوامل المؤثرة في الضبط المدرسي

01-06- مشكلات الضبط المدرسي

02- دور المدرسة في المحافظة على الضبط المدرسي

02-01- دور المدير في المحافظة على الضبط المدرسي

02-02- دور الأستاذ في المحافظة على الضبط المدرسي

02-03- دور المرشد التربوي في المحافظة على الضبط المدرسي

02-04- دور مستشار التوجيه في المحافظة على الضبط المدرسي

02-05- اللوائح والقوانين التربوية المرتبطة بالضبط المدرسي

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الضبط المدرسي هدفا رئيسيا للإدارة المدرسية، ويقوم مفهوم الضبط المدرسي على أساس أنه عملية تربوية تتطلب التحكم في السلوك والعواطف والإنفعالات تحت قيادة موجهة من أجل تحقيق هدف معين، ومفهوم الضبط المدرسي يقتضي التفهم الصحيح للسلوك القويم وتكوين العادات المرغوبة والإتجاهات الصحيحة والإلتزام بالمعايير المقررة ويقتضي أيضا خضوع الرغبات الفردية لرغبات الجماعة لتحقيق الإقتصاد والفعالية .

فعملية الضبط المدرسي من الحاجات النفسية والاجتماعية التي تسعى العملية التربوية إلى تميمتها لدى التلاميذ لأنها وثيقة الصلة بالنضج النفسي المتمثل بقدرة ال تلميذ على الإلتزان الإنفعالي النفسي، وكذلك لإرتباطها بقدرة التلاميذ على ممارسة حقه من الحرية الفردية وقدرته على تحمل المسؤولية .

1- أنماط الضبط المدرسي :

1-1- مفهوم الضبط المدرسي :

أ- تعريف الضبط :

- لغة: لزوم الشيء وحبسه، ضبط عليه وضبطه يضبط ضبطاً وضبطه وقال الليث : الضبط لزوم الشيء لا يفارقه في كل شيء، وضبط الشيء حفظه بالحزم ورجل أضبط بعمل يبيده جميعاً. وتضبط الرجل: أخذه على جنس وقهر. وتضبط الضأن أي: أسرع في المرعى وقوي، الضابط القوي الضابط القوي على عمله.¹

- إصطلاحاً: قدرة الباحث في التحكم ببعض العوامل أو المتغيرات المستقلة التي تسهم في إحداث ظاهرة ما لبيان أثرها في متغيرات أخرى، وتتوقف عملية الضبط على وجود علاقة سببية أو وظيفية بين متغيرين من تغيير قيمته لبيان أثره في المتغيرات الأخرى.²

ونستنتج من هذا التعريف أن الضبط عملية التحكم في العوامل والمتغيرات للتأثير في ظاهرة ما أو إحداث تغيير بها.

ب- تعريف الضبط الإجتماعي: إن التربية في قيامها بعملية الضبط الإجتماعي تساعد أفراد المجتمع على التكيف في مجتمعهم، وعدم الخروج عن المعايير الإجتماعية السائد مما يقلل من فرص الانحراف الإجتماعي. والتربية في أدائها لوظيفة الضبط في المجتمع تعمل على غرس وتدعيم القيم والإتجاهات والمعايير الإجتماعية.³

فمصطلح الضبط الإجتماعي يستخدم كناية عن التأثيرات التي تمارسها الجماعة ومختلف المؤسسات والمنظمات والهيئات مثل المدرسة على سلوك الأفراد داخل الجماعة.⁴

¹ - محمد حسين الحسني الجبالي: معجم تلخيص الذهب من لسان العرب، الجزء 2، الطبعة 1، المؤسسة الحديثة للكتاب، عشتار للاستثمارات الثقافية، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، لبنان، 2014، ص 419.

² - سميرة البدري: مصطلحات تربوية ونفسية، الطبعة 1، دار الثقافة للنشر، عمان، 2005م، ص 110.

³ - سميرة أحمد السيد: علم الإجتماع التربوية، الطبعة 3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998م، ص 48.

⁴ - عدنان أبو مصلح: (مرجع سبق ذكره)، ص 308.

هناك كثير من العلماء تحدثوا عن الضبط الإجتماعي ومن بينهم:

إدوارد روس (**idoirdrous**): حيث يعرف الضبط الإجتماعي إن هو إلا (التسلط) الإجتماعي المعتمد الذي تمارسه الجماعة على الفرد بهدف تحقيق النظام الإجتماعي وتأكيد مبدأ السيادة للمجتمع .

نستنتج من تعريف إدوارد روس (**idoirdrous**) أن الضبط الإجتماعي هو تسلط الذي يمارسه الجماعة على الفرد لتحقيق النظام الإجتماعي .

تالكوت بارسونز: الضبط الإجتماعي هو رد فعل المجتمع على ما يصدر عن أفراد من سلوك منحرف ليعيد التوازن للنظام الإجتماعي .¹

نستنتج من تعريف تالكوت بارسونز أن الضبط الإجتماعي ما هو إلا رد فعل المجتمع عن السلوكات الغير سوية التي تصدر عن الفرد لإعادة التوازن الإجتماعي .

كولي (**Koli**): يعرف الضبط الإجتماعي أنه في جوهره ضبط ذاتي من جانب المجتمع، فالمجتمع هو الضابط وهو المنضبط في الوقت نفسه، حيث أن له قدرة مستمرة ودائمة على الخلق الذاتي للضوابط .²

نستنتج من تعريف كولي (**Koli**) أن الضبط الإجتماعي ناتج من المجتمع وهو المسؤول عن وضع الأنظمة التي يخضع لها.

اندرسون (**Anderson**): الضبط الإجتماعي أنه نوع من السلوك الإجتماعي الذي يؤثر في الأفراد والجماعات وتوجيههم نحو الإمتثال للمعايير القائمة أو المرغوبة، وإذا كان للضبط طرق كثيرة يمارس من خلالها فإن هدفه النهائي هو الإمتثال الذي يمكن إعتبره إستجابة ملائمة للضبط الإجتماعي والذي لا يتضمن كذلك ضرورة تفكير الشخص، المتمثل في سلوكه ومعرفته ووعيه بإمتثاله هذا .³

¹ - محمد عوض الترتوري، محمد فرحات القضاة: المعلم الجديد (دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة)، طبعة 1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 184.

² - معتز صابوني: علم الإجتماع التربوي، طبعة 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص 160.

³ - إبراهيم عبد الله ناصر: علم الإجتماع التربوي، طبعة 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011م، ص 263.

ونستنتج من تعريف أندرسون (Anderson) أن الضبط الإجتماعي عبارة عن نوع سلوك الإجتماعي يوجه الفرد والجماعة نحو الإمتثال للمعايير القائمة في المجتمع. دوركايم: يعرف الضبط أي عامل يتدخل في سلوك الفرد يعد عاملاً ضابطاً، فالضبط لا يتعلق بالفرد ذاته وليس مفروضاً عليه من الخارج، إنما هو جزء من الموقف العام الذي يتم فيه الفعل .¹

ونستنتج من تعريف دور كايم أن الضبط الإجتماعي عامل يتدخل في سلوك الفرد وهو جزء من الموقف الذي يتم فيه الفعل.

والضبط الإجتماعي لسلوك الأفراد والجماعات يساعد في تنمية شخصية الفرد وتنظيم وتنمية المجتمع، كما أنه وسيلة لمعالجة كثير من الإنحرافات السلوكية والمشكلات الإجتماعية.²

ونستنتج من هذا التعريف أن الضبط الإجتماعي يساعد في تنمية شخصية الفرد وتنمية الأفراد، ويعالج المشكلات الإجتماعية .

ج-تعريف الضبط المدرسي:

يعرفه يحي محمد نبهان بأنه إلتزام الطالب بالتعليمات المدرسية والسير ذاتياً وفقاً لقوانينها وأنظمتها من خلال توجيه رغباته وتنظيم ميوله ودوافعه للوصول إلى نمو السلوك الإجتماعي المقبول الذي يتفق وأهداف التربية والتعليم وغايتها، وهو محافظة التلميذ على النظام والهدوء في غرفة الصف ومنبع ذلك إلتجاه التلاميذ نحو العمل وإنغماسهم فيه وتقبلهم لزملائهم والنظام المدرسي.³

ويعرفه محمد جاسم محمد بأنه عملية تربوية تعني ضبط سلوك التلاميذ وعواطفهم وإنفعالاتهم وذلك من خلال قيادة موجهة من أجل تحقيق هدف معين، ويقتضي مفهوم الضبط المدرسي التفهم الصحيح للسلوك القويم وتكوين العادات الحسنة وبناء وتنمية

¹ - عبد العزيز فكرت: أساليب الضبط في المؤسسة التربوية بين القواعد القانونية والقيم الإجتماعية، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009م-2010م، ص 12 - 13.

² - عثمان عمر بن عامر: مفاهيم أساسية في علم الاجتماع والعمل الجماعي، الطبعة 1، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 2002م، ص70.

³ - يحي محمد نبهان: الإدارة الصفية والاختبارات، (ب/ط)، دار اليازوري، الأردن، 2008م، ص109.

الإتجاهات السليمة والإلتزام بالمعايير المقدره، ويقتضي أيضا خضوع الرغبات الفردية لرغبة الجماعة لتحقيق الإنتصار والفعالية.¹

الضبط المدرسي هو الإجراءات التي يتم إستخدامها بهدف الإلتزام بالقوانين والأنظمة المدرسية.²

ونستنتج من هذه التعاريف أن الضبط المدرسي هو عملية تربوية تضبط سلوك التلاميذ وميولهم ورغباتهم والإلتزام بالقوانين والأنظمة المدرسية لضمان السير الحسن للعملية التعليمية ولتحقيق الأهداف التربوية .

1- 2- الضبط المدرسي بين القديم والحديث:

كان مفهوم الضبط المدرسي في الماضي ولا يزال في بعض البيئات يقوم على أساس إستخدام العقاب البدني الصارم وللإدارة المدرسية الكلمة النهائية وتمارس سلطتها لإخضاع التلاميذ، أما المفهوم الجديد للضبط المدرسي يقوم على أساس ديمقراطي، الذي يحترم حكم التلاميذ أنفسهم لأنفسهم وليس هناك إجبار التلاميذ على الطاعة والإنصياع الأعمى، بل هناك وإقتناع وإعتماد كبير على الحسنة للتلاميذ .³

ويمكن لهذا الإتجاه الجديد في الضبط أن يحيا ويستمر، ويسير بالعملية التعليمية إلى تحقيق أهدافها داخل الفصل وخارجه، إذا ما عملنا على خلق جو صفي يسوده الود والإنسجام، وأشعرنا التلميذ بكيانه واحترمنا هذا الكيان ومنحناه حرية التعبير وإبداء الرأي واحترمنا هذا الرأي، ولو خالف آرائنا، وأن يقوم الأستاذ بإعداد درسه إعدادا جيدا وأن يتقبل تلامذته كما هم وكما هيأتهم إستعداداتهم، وقدراتهم وأن يتيح الفرص لهم للمشاركة الإيجابية وأن يوفر لهم الأنشطة التربوية.⁴

¹ - محمد جاسم محمد: سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام، الطبعة 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1429هـ - 2008م، ص65.

² - إسماعيل محمد يوسف الأفندي: أنماط الضبط المدرسي السائدة في المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر معلمي المدارس وطلبتهم، جامعة القدس المفتوحة، ص8.

³ - محمد جاسم محمد: (مرجع سبق ذكره)، ص 65-66 .

⁴ - تيسير الدويك وآخرون: أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي، الطبعة 1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2009م، ص182.

من خلال استعراضنا للضبط المدرسي بين القديم والجديد نستنتج أن الضبط المدرسي في القديم كان يعتمد على استخدام أسلوب الترهيب والقوة والتعسف والقهر لتحقيق الضبط المدرسي، كما أن هذا الأسلوب يقوم بقتل روح الإبداع والإبتكار، وعدم إعطاء الحرية للتلاميذ بإبداء الرأي وإنما عليهم التقيد بالمعلومات وتقبل الآراء دون معارضة. أما الضبط المدرسي في الحديث فيعتمد على الترغيب لتحقيق الضبط المدرسي فلتلميذ حرية إبداء الرأي، كما أنه توجد قوانين ضابطة لكل أعضاء العملية التعليمية، والأستاذ يعتمد النمط الديمقراطي الذي يحترم فيه كيان التلميذ، ومعاملته معاملة إنسانية تليق به، بإعتباره كائنا بشريا له حريته وكيانه المستقبلي، ويمكن لهذا الإتجاه أن يعمل على أن تصل العملية التربوية إلى تحقيق أهدافها المنشودة والعمل على خلق جو صفي يسوده الألفة والمحبة والتعاون بين التلاميذ وأساتذتهم.

1-3-1- أهداف وأهمية الضبط المدرسي:

1-3-1 أهداف الضبط المدرسي:

يهدف الضبط المدرسي إلى تدعيم العملية التربوية وإزالة العقبات التي تعيق وصولها إلى أهدافها، لاسيما ما كان ناجما عن صعوبات التكيف لدى التلاميذ مع البيئة المدرسية بحيث يتمثل التلاميذ مفاهيم الانضباط الذاتي، وينعكس ذلك مع أنماط سلوكهم الإيجابي، إن تحقيق الضبط المدرسي السليم يدل على مدى الجودة التي تميز بها النظام في المدرسة، وهو من الواجبات التي تقع على مدير المدرسة ومدرسيها، فيساعدون التلاميذ على إكتساب أنماط السلوك الإجتماعي المقبولة أثناء الدوام المدرسي، فالمدرسة الجيدة هي التي تنظر إلى الضبط المدرسي وتأديب التلاميذ بإعتبارها عملية تعليمية تدفع بالطلاب إلى مستوى معين من ضبط النفس وتعلم السلوك الجيد والتدريب عليه.¹ فعملية ضبط التلاميذ بواسطة المدرسين داخل الفصل لكي لا يكون مصدر إزعاج وتشنت إنتباه زملائهم في الفصول الدراسية يعد نوعا من الضبط المدرسي، وتسهم كذلك عمليات التفاهم بين التلاميذ والمدرس على خلق جو من الانضباط والبعد عن

¹ - جودت عزت عطوي: الإدارة المدرسية الحديثة، الطبعة 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004م، ص 150.

- العداءات أو الإحتكاك الغير السليم مع هيئات التدريس بالمدرسة، كما يؤدي إلى تحقيق رأي الأغلبية في المحافظة على النظام، والنظافة والأنشطة.¹
- وقد أوجز بعض المربين أهداف الضبط المدرسي بما يلي :
- 1- تهيئة الجو الصفي والمدرسي الذي يساعد على تحقيق الأهداف التربوية.
 - 2- تدريب التلميذ على الإنضباط الذاتي الذي يساعد على مواجهة متطلبات الحياة.
 - 3- تعريف التلميذ بأهمية السلطة ليس للمجتمع فحسب بل لكل فرد فيه.
 - 4- تدريب التلميذ على التعاون وتنسيق علاقاته مع الآخرين.
 - 5- تعويد التلميذ على إحترام القيم وتطبيقها لأن النظام من أهم القيم التي تهدف إليه التربية.²

نستنتج مما سبق أنه يمكن للمدرسة أن تسعى إلى بلوغ أهداف الضبط المدرسي من خلال توضيح القوانين والأنظمة المدرسية للتلاميذ والسير بمقتضاها والمشاركة بمختلف الأنشطة المدرسية، وكذلك توفير بيئة آمنة وداعمة تساعد التلاميذ على تحقيق النمو الإجتماعي والأكاديمي للتلاميذ، وإقامة علاقات قائمة على المودة والإحترام المتبادل مع الآخرين، وتعزيز السلوكات الإيجابية والحد من السلوكات السلبية التي تعرض التلميذ لإجراءات تأديبية، وحل ما يحدث من مشكلات بصورة موضوعية، وجعل التلميذ يدرك ما عليه من حقوق وواجبات.

1-3-2 أهمية الضبط المدرسي:

تتمثل أهمية الضبط المدرسي فيما يلي:

- أ- يعد شرط أساسي للعملية التعليمية، فبانضباط التلميذ يحقق الأستاذ تحكما في عملية التدريس ليصبح بمقدوره إكسابهم المعارف والمهارات.
- ب- يمثل أهمية كبيرة للجانب الإجتماعي في المدرسة، حيث يشمل التفاعل والإتصال وتكوين علاقات إجتماعية بين التلاميذ أنفسهم وبين أساتذتهم وإدارة المدرسة.

¹ - حسين عبد الحميد أحمد رشوان: التربية والمجتمع دراسة في علم الإجتماع التربوية، (ب/ط)، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2002م، ص 179.

² - عبد العزيز عطا الله المعاينة: الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، الطبعة 1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007م، ص 201.

- ج- تحقيق التعاون بين أفراد المجتمع المدرسي لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.
 د- يؤكد على أهمية التنظيم والتخطيط لإنجاز وتحقيق هدف معين.
 هـ- بدونه تعم الفوضى والعشوائية في العمل مما ينعكس على أداء التلميذ والأستاذ بوجه خاص، والمدرسة بوجه عام.¹

نستنتج مما سبق أن للضبط المدرسي أهمية كبيرة فبضبط الأستاذ لصفة عليه أن يتبع مجموعة من القوانين لتحقيق النظام والضبط الصفي، وكذلك التفاعل والتواصل لسير الحسن للعملية التعليمية داخل الفصل، وتحقيق التعاون بين الجماعة المدرسية لتحقيق العملية التربوية والوصول إلى أهدافها المنشودة.

1-4- أنماط الضبط المدرسي:

1-4-1: النمط الوقائي: تعمل المدرسة على حماية التلميذ من الوقوع في المشكلات ومحاولة التقليل من فرص حدوث سوء السلوك في الفصل، عن طريق نشر القواعد والقوانين والثناء اللفظي للسلوكات الإيجابية.²
 ويعني بالأنماط الوقائية إيجاد أجواء وظروف داخل الصف تحول دون وقوع مشكلات الانضباط أو التخفيف من أثرها إلى أقصى حد ممكن.³
 تعد الأنماط الوقائية قلب العملية التعليمية، إذ يمكن تجنب العديد من السلوكات المعيقة للدرس، بحيث يحد الأستاذ منها ويقللها بالممارسة التنظيمية الجيدة للصف. ولكي يحقق الأستاذ نمط الوقاية داخل الصف عليه أن ينتبه للأمور التالية:

- 1- **تحديد القوانين الصفية :** لكي يضمن الأستاذ إبقاء الصف بلا مشكلات يمكنه أن يضع قوانين سهلة وواضحة، ويركز على القوانين التي تجعل الصف منظما ومنضبطا.
- 2- **التحضير الجيد :** على الأستاذ أن يستعد جيدا لدروسه منذ العام الدراسي، حتى

¹ صفاء عبد العزيز وسلامة عبد العظيم: إدارة الفصل وتنمية المعلم، (ب/ ط)، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2007م، ص173.

² نورة سعد القحطاني و خولة تحسين صباحا: "السلوكات غير مقبولة من الطالبات واستراتيجيات الانضباط المستخدمة في القاعات الدراسية"، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مجلد3، العدد6، 2014م، ص 125.

³ - محمد الحاج خليل وآخرون: إدارة الصف وتنظيمه، الطبعة 9، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، القاهرة، 2008م، ص291.

يشعر التلاميذ بأنه أستاذ منظم، وعليه أن يهيئ السبل لتكون الحصة ممتعة ويتجنب الأنشطة التي لا تحقق الأهداف المرجوة.

3- إجراء التعديلات اللازمة أثناء الحصة : وذلك عند ملاحظته أن حماس التلاميذ بدأ يتراجع، لذا فعليه وضع أنشطة تعليمية لكي يبقى التلاميذ في نشاط ومتعة إهتمام بالعلوم التي يتقونها.¹

1-4-2: النمط العلاجي: نستعمل هذه الأنماط لمعالجة السلوك الغير المرغوب فيه التي يرتكبها التلاميذ بخصوص الضبط و النظامويشير إلى تقنيات المستخدمة لمساعدة التلاميذ على الحفاظ على ضبط النفس وتحذيرهم عند إساءة السلوك، مثال من خلال التواصل مباشرة بالعين.²

ومن الوسائل التي تستخدم في هذا النمط نذكر ما يلي:

- 1- التعزيز الإيجابي للسلوك المرغوب فيه.
- 2- تجاهل السلوك الغير مرغوب فيه .
- 3- مواجهة التلميذ المخالف عن إنفراد ومعرفة الأسباب المشكلة وتوجيهه إلى عدم تكرارها.
- 4- الإستعانة بمجالس التلاميذ في حل المشكلات ذات الطابع الجماعي بمشاركة أولياء التلاميذ.
- 5- إحالة التلاميذ المخالفين للمرشد التربوي لإعداد البرامج التربوية والإرشادية لمساعدتهم على حل مشكلاتهم.³

1-4-3: النمط العقابي: وهو أكثر الوسائل قسوة، ويلجأ له في حالة فشل الأنماط السابقة في ردع الطالب عن ارتكاب المخالفات.

ومن العقوبات المسموح بها في المدرسة ما يلي:

- 1- التنبيه بشكل إنفرادي أو بشكل علني أمام الطلبة.
- 2- توجيه إنذار أولي للطالب، ثم توجيه إنذار ثاني وثالث أو إنذار مزدوج.

¹- يحي محمد نبهان: (مرجع سبق ذكره)، ص 75.

²- نورة سعد القحطاني و خولة تحسين صباحا: (مرجع سبق ذكره)، ص 125.

³- جودت عزت عطوي: (مرجع سبق ذكره)، ص 216.

- 3- النقل إلى مؤسسة أخرى.
- 4- الإخراج المؤقت مدة تتراوح بين ثلاثة أيام إلى أسبوعين على الأكثر.
- 5- الإخراج القطعي، ولا يستخدم إلا في حالات قاهرة وحين تفشل جميع الوسائل السابقة.¹

من خلال ماسبق نستنتج أن المدرسة تستعمل عدة وسائل لتحقيق الضبط والنظام داخل الوسط المدرسي منها هو وقائي، وعلاجي، وعقابي، التي يجب إتباعها للحد من سلوكيات التلاميذ غير مرغوبة فيها، أو السلوكيات السلبية داخل المدرسة وخارجها، والبحث عن أفضل السبل لتحقيق وتطوير المناخ المدرسي الإيجابي، وكذلك تسهم في توطيد دعائم النظام والانضباط الصفي، لتوفير لكل متعلم فرصة التعلم بالطريقة والأسلوب الذي يتناسب وميوله وقدراته وإمكاناته.

1-5- العوامل المؤثرة في الضبط المدرسي:

هناك عوامل متعددة تؤثر في الضبط المدرسي وتجعله إما نظاما مدرسيا سليما أو غير سليم وهذه العوامل هي:

- 1- الإدارة المدرسية والمدرسون.
- 2- البيئة التي تقوم بها المدرسة.
- 3- إتجاه أولياء الأمور ومجالس الآباء والمعلمين.
- 4- الأوضاع الإقتصادية و الإجتماعية لطلاب المدرسة وتقاليدها.
- 5- العلاقات الإنسانية بين مدير المدرسة والمدرسين والتلاميذ.
- 6- المناخ وطرق التدريس المختلفة.
- 7- الأنشطة المدرسية ونوعيتها.²
- 8- الإمكانيات المادية والبشرية بالمدرسة.
- 9- التوجيه والإرشاد المدرسي.
- 10- التنظيم المدرسي.
- 11- التقويم والامتحانات.

¹- تيسير الدويك وآخرون: (مرجع سبق ذكره)، ص 185.

² - جودت عزت عطوي: (مرجع سبق ذكره)، ص 158.

12- الخدمات الترفيهية والصحية والإجتماعية المقدمة للتلاميذ.¹ ونستنتج مما سبق أن العوامل التي تؤثر على الضبط المدرسي تعود إلى المدرسة والمدرسون وكذا البيئة المدرسية، وإتجاهات أولياء التلاميذ ومجالس الآباء وكذا الأوضاع الإقتصادية و الإجتماعية لتلاميذ المدرسة وتقاليدها، وإنعدام العلاقات الإنسانية بين الأسرة المدرسية، والمناهج وطرق التدريس المتبعة وكذا الأنشطة ونوعيتها وعدم توفير الإمكانيات المادية والبشرية، عدم توفر لخدمات التوجيه والإرشاد والخدمات الترفيهية والصحية والإجتماعية المقدمة للتلاميذ، وطرق التقويم المتبعة القائمة على الحفظ والإستظهار، وينبغي على الإدارة المدرسية أن تعيد النظر في الأساليب المتبعة لتحقيق النظام التربوي والأهداف التربوية.

1-6- مشكلات الضبط المدرسي:

تواجه المؤسسات التربوية عادة نوعين من مشكلات الضبط المدرسي وتتمثل فيما يلي:
أولاً: النوع الفردي: وهو النوع الشائع المعروف، وأمر هذا النوع سهل وميسور نسبياً لأنه ينحصر في نطاق ضيق يمكن التعامل مع كل حالة على حدة، وفيما يلي بعض الأمثلة عن ذلك:

- 1- الشغب: يتمثل في سلوك عدواني من جانب التلميذ نحو أقرانه أو أساتذته. وقد يرجع ذلك إلى عوامل نفسية أو إجتماعية أو إلى عيب جسمي أو الفشل الدراسي.
- 2- الهروب من المدرسة: وهو رغبة التلميذ في الإبتعاد عن جو المدرسة. ويرجع ذلك لأسباب عديدة منها: ضعف الرقابة المنزلية أو تأثير قرناء السوء، الفشل الدراسي المتكرر، وكذا سوء إدارة المدرسة وضعف خدمات التوجيه بها أو عدم مناسبة أنشطتها وبرامجها التربوية لحاجات التلميذ.
- 3- السرقة: وترجع إلى أسباب منها: رغبة التلميذ في امتلاك شيء لا يستطيع الحصول عليه أو شراء شيء يحبه أو للإنتقام من زميل له.²

¹- نفس المرجع ، ص 158.

² - سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطوي: التوجيه المدرسي أساليبه الفنية وتطبيقاته العملية، الطبعة 1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2004 م، ص 244.

- 4- الغش في الإمتحانات: ويرجع ذلك إلى الإهتمام الكبير الذي يعطى للامتحانات وما تتسم به من صرامة وقيود وتركيز على التحصيل والحفظ قد جعلها غاية في ذاتها بدل أن تكون وسيلة لتقويم التلميذ وتقديمه.
- 5- تدمير الأثاث المدرسي: وذلك في التسبب في إحداث خسارة كبيرة في تجهيزات المدرسة وفي أاثاتها مثل تكسير الشبائيك والكراسي والأدراج وأجهزة المعامل.¹
- 6- التدخين وإستخدام الحبوب المنشطة: وذلك في إدمان التلاميذ وتعاطيهم للمخدرات.
- 7- إستخدام الألفاظ البذيئة: وذلك بعدم إحترام الآخرين بإستخدام ألفاظ لا تتناسب مع الوسط المدرسي.
- 8- عدم إحترام الأستاذ: ويتمثل في سلوك أو قول أو مجموعة من الأفعال التي تسيء إلى الأستاذ وعدم إحترامه.
- 9- إيذاء التلاميذ الآخرين: وذلك بإلحاق الضرر بزملائه سواء كان عن طريق اللفظ أو الجسد أو المعنوي.
- 10- التأخر عن الطابور: وذلك بدخول في وقت متأخر وعند بداية الدرس إلى غرفة الصف.²
- ثانيا: النوع الجماعي: وهو ظاهرة حديثة أخذت تنتشر في السنوات الأخيرة، ولا شك أن خطورة هذا النوع الجماعي من الخروج عن النظام تكمن في أنها تؤثر على المؤسسات التعليمية ككل على إختلاف أنواعها. ومن هذه المشاكل نذكر مايلي:
- 1- قلق التلاميذ و إضطرابهم وعدم ثقتهم في قيمهم ومعاييرهم الأخلاقية.
- 2- جمود النظم التعليمية: مثلا لتضخم الكبير في أعداد التلاميذ فقدت العملية التعليمية الصلة الإنسانية التي تربط بين الأستاذ والتلميذ، والجانب التوجيهي الإرشادي من جانب المدرسة والأستاذ، إضافة إلى ذلك القوانين والقواعد الجامدة التي تتبعها النظم التعليمية في قبول التلاميذ وتوزيعهم على أنواع المدارس المختلفة، والشعب المختلفة

¹- نفس المرجع، ص 244.

² - صالح أحمد عبابنة وآخرون: إدارة الشؤون الطلابية في مدارس التعليم العام، الطبعة 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2014م- 1435هـ، ص 87.

داخل المدرسة الواحدة. وكذا نظم الإمتحانات والتقويم التي تقوم على الرهبة والخوف وما تمثله من هم كبير للآباء والأبناء والأساتذة.

3- إهتزاز سلطة الأساتذة الرسمية والغير الرسمية: ويرجع ذلك إلى إنخفاض مستوى إعدادهم ومؤهلاتهم، وإنخفاض الأوضاع المادية والإقتصادية لهم، وكذا تناقص كفاءتهم المهنية لأنهم لا ينمون أنفسهم بإستمرار مما يظهرهم أمام التلاميذ بأن معلوماتهم ضحلة وقديمة.

4 - قلة تعاون الآباء مع المدرسة: لاشك أن تعاون الآباء مع المدرسة عامل هام في حفظ النظام، لكن الكثير من الآباء لايساعد المدرسة على ذلك لعدم إهتمامهم بما يجري فيها أو لإهمالهم ما تقوله المدرسة عن أبنائهم أو لعدم إحكام سيطرتهم كأباء على أبنائهم.

5- سوء إستغلال التلاميذ من جانب المنظمات المختلفة: مثل المنظمات السياسية أو الإجتماعية الشرعية منها أو غير الشرعية، السرية والعلنية من أجل خدمة أغراض معينة. وغالبا ما يوجه هؤلاء التلاميذ للقيام بأعمال عدوانية أو تخريبية ضد المجتمع.

6- عدم إشراك التلاميذ في إدارة المدرسة وتعويدهم على الحياة الديمقراطية مما يؤدي إلى خروجهم عن النظام.¹

7- الغياب والتأخر والخروج الجماعي من غرفة الصف أو المدرسة أثناء اليوم الدراسي والعراك بين المجموعات المختلفة من الطلبة.²

من خلال إستعراضنا لمشكلات الضبط المدرسي نقترح على الإدارة أن تهتم بها وعدم الإستهانة بها لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة.

نستنتج أن مشكلات الضبط المدرسي تنقسم إلى نوعين منها ما هو فردي يقترفه التلميذ ويمكن التعامل مع كل حالة على حدة، مثلا الشغب، الهروب، السرقة، الغش في الإمتحانات وتدمير الأثاث المدرسي.

والنوع الثاني الجماعي الذي يشكل خطرا على المؤسسات التعليمية ككل بتهديد كيانها ووجودها وتعود هذه المشاكل إلى مجموعة من العوامل منها إضطراب التلاميذ وقلقهم

¹ - سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطوي: (المرجع نفسه) ص 245.

² - صالح أحمد عبابنة: (مرجع سبق ذكره)، ص 87.

وفقدانهم الثقة في القيم والمعايير الأخلاقية وكذا جمود النظم التعليمية واهتزاز سلطة المعلمين بسبب انخفاض مستوى كفاءتهم المهنية، وقلة تعاون الآباء مع المدرسة لعدم إهتمامهم بما يجري فيها، وسوء إستغلال التلاميذ من جانب المنظمات وجعلهم يقومون بأعمال تخريبية، وكذلك عدم إشراكهم في إدارة المدرسة مما يترتب خروجهم عن النظام المدرسي.

2- دور المدرسة في المحافظة على الضبط المدرسي:

يعتبر الضبط المدرسي شرطا ضروريا لقيام المدرسة بعملها بكفاءة وفعالية، وهو مسؤولية جماعية مشتركة بين الأسرة المدرسية، ولذلك ينبغي أن يدرك كل واحد منهم أن له دور في تحقيق الضبط المدرسي، ومن هذه الأدوار نذكر مايلي:

2-1- دور المدير في المحافظة على الضبط المدرسي:

تتضمن المهام الإدارية لمدير المدرسة الكثير من الأمور المتشعبة والمتداخلة، وذلك من منطلق مهامه الإدارية الأساسية: كالتخطيط والتنظيم والتنسيق والتوجيه والرقابة والتفويض وإتخاذ القرارات الإدارية، وفيما يلي سنعرض المهام الإدارية والتنظيمية التي يضطلع بها المدير من أجل تحقيق الأهداف المنشودة:

- 1- إعداد الخطة السنوية للمدرسة.
- 2- تنظيم التشكيلات المدرسية.
- 3- تنظيم السجلات والملفات.
- 4- حفظ النظام والانضباط المدرسي.
- 5- تشكيل اللجان وتحديد مهامها.
- 6- تنظيم البرامج الإعلامية في المدرسة.
- 7- تنظيم وإدارة الوقت.
- 8- تشكيل وتنظيم لجان الإمتحانات.
- 9- الأعمال الروتينية اليومية.
- 10- التخطيط المستقبلي.¹

¹- رافدة الحريري: الإشراف التربوي واقع وآفاقه المستقبلية، الطبعة 1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2006م، ص 161.

لذلك فإن مسؤولية مدير المدرسة قائداً تربوياً ومشرفاً مقيماً، تعني بالدرجة إدراكه حاجات المدرسة بوصفها مجتمعاً تربوياً متكاملًا، وحاجات التلاميذ في هذا المجتمع التفاعلي، وبالتالي يسعى إلى رفع خدمات العملية التعليمية لتلبية تلك الحاجات بكفاءة وفعالية، ولتحقيق ذلك فإن عليه إتباع ما يلي:

- 1- تحديد حاجات البيئة المدرسية وإدراكها بشكل عام.
- 2- المساعدة على إرساء بيئة تساعد التلميذ على تحقيق الصحة النفسية والنمو في جميع النواحي.
- 3- العمل على توفير مناخ ديمقراطي بين جميع العاملين في المدرسة بما يخدم العملية التربوية، ويلبي حاجات التلاميذ من خلال إشراك العاملين في المدرسة في إعداد الخطط والبرامج الوقائية.
- 4- تنظيم اجتماعات دورية للأساتذة والآباء لمناقشة مشكلة التلاميذ، وإعتبار الآباء شركاء في العملية التربوية، وفي تطبيق الجانب الوقائي والعلاجي للإسهام في حل المشكلات التلاميذ المدرسية.
- 5- توزيع المهام والمسؤوليات والأدوار على الأساتذة لتنفيذ مجالس الآباء والمعلمين ومجالس التلاميذ في المدرسة.
- 6- توفير جو ملائم للعمل والإرشاد والعمل على متابعة الخدمات الإرشادية وتقويمها.¹
- 7- تكوين جو من الصداقة من المحبة بين التلاميذ والأساتذة وتشجيع الحوار الديمقراطي بينهم.
- 8- إشراك التلاميذ في مشكلاتهم وتحمل المسؤولية في قضايا الضبط المدرسي من خلال اجتماعات مجالس التلاميذ الدورية لمناقشة المشكلات المدرسية ووضع البدائل والحلول المقترحة في التغلب عليها.
- 9- دعوة مدير المدرسة أعضاء مجلس الضبط للاجتماع مرة واحدة في كل شهر على الأقل لتدرس القضايا ومشكلات التلاميذ التربوية في المدرسة، والعمل على وقايتها بأفضل السبل التربوية بالتعاون والتنسيق مع الأساتذة والمرشد التربوي في المدرسة.

¹ - سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطوي: (مرجع سبق ذكره)، ص 252.

10- عقد إجتماعات دورية لأعضاء الهيئة التدريسية كافة لمناقشة القضايا و سلوكيات التلاميذ المخالفة لتعليمات الضبط المدرسي وأعداد البرامج الوقائية والعلاجية لها.

11- تكليف مديريات التربية في بداية كل فصل دراسي بعقد ندوات في أندية الأساتذة يشارك فيها ممثلون عن فئات المجتمع المحلي المختلفة. والمؤسسات التربوية وأولياء التلاميذ وذوي الإختصاص لمناقشة مختلف أمور التلاميذ التحصيلية والنفسية والصحية والسلوكية والتربوية، لوضع توصيات وحلول مقترحة وتعميمها على المدارس والعمل بما جاء فيها.¹

ونستنتج مما سبق أن دور المدير في المحافظة على الضبط المدرسي يتلخص في إتخاذ الإجراءات الملائمة لضمان بيئة مدرسية ناجحة، وتوفير مناخ ديمقراطي بين جميع أفراد الأسرة المدرسية بما يخدم العملية التربوية ويلبي حاجات التلاميذ، ومعالجة مشاكل الضبط والسلوك الغير مرغوب فيه من قبل التلاميذ بإستخدام الأساليب الوقائية والعلاجية لخلق جو تفاعلي يلبي حاجات المدرسة بإعتبارها مجتمعا تربويا متكاملًا وبالتالي يسعى إلى دفع الخدمات التربوية لتلبية تلك الحاجات بكفاءة وفاعلية.

2-2- دور الأستاذ في المحافظة على الضبط المدرسي:

يمثل ضبط الأستاذ لأنشطة الفصل أحد أهم أوجه سلطة الأستاذ، ومن الأمور الهامة له أن يكون موجودا عندما يأتي التلاميذ إلى الفصل ليتأكد من أن دخولهم تم بهدوء ونظام، كما يسهل البدء في الدرس فوراً، وينبغي أن يتوقف الأستاذ عند تأخر بعض التلاميذ في الحضور حتى لا يصير عادة لديهم، وكذا إنهاء الدرس في موعده، وخروج التلاميذ في هدوء ونظام.²

1- أن يكون جادا منذ اليوم الأول في تعامله مع تلاميذه، وأن يعودهم كيفية الإستعداد للحصة قبل بدايتها.

2- عليه أن لا يسمح للتلميذ وأن لا يسمع له قبل أن يستأذن ويوافق له على الحديث.

¹ - جودت عزت عطوي: (مرجع سبق ذكره)، ص 165.

² - أحمد إسماعيل حجي: إدارة المدرسة وإدارة الصف: التخطيط الإستراتيجي لضمان الجودة والإعتماد، الجزء 11، الطبعة 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1430هـ-2009م، ص 55.

- 3- عليه أن لا ينشغل بأعماله الخاصة على تلاميذه، فيفسح لهم بذلك العتب والكلام فيما بينهم.
 - 4- تعزيز روح النظام والإنضباط عند تلاميذه بالثناء والإطراء وأن يثير روح المنافسة بينهم.
 - 5- التعرف على التلاميذ الغير منضبطين وأن يتابعهم بدقة وأن يشعرهم بذلك.
 - 6- عليه أن يلتقي على أفراد مع تلاميذه المشاغبين كل على حدة لتوجيههم ومعرفة المشاكل التي يعانون منها ومحاولة إيجاد حلول لها.¹
 - 7- توفير الفرص لتلاميذ لتطبيق مهاراتهم في حل المشكلات الإجتماعية والأخلاقية والسلوك المسؤول من خلال أسلوب حل المشكلة.
 - 8- عدم اللجوء إلى العقاب إلا بعد إخفاق الأساليب الأخرى.
 - 9- بناء شبكة من العلاقات الإتصالية الجيدة مع الأساتذة والتلاميذ الآخرين وأولياء أمورهم.
 - 10- التوجيه المستمر لسلوك التلاميذ.
 - 11- إيجاد بيئة ملائمة لتسيير عمليتي التعليم والتعلم.²
 - 12- إيجاد جو إجتماعي سليم في الصف والمدرسة يسوده المحبة والتعاون والإحترام المتبادل.
 - 13- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ بحيث يعامل حسب قدراته وإمكاناته.
 - 14- الإتزان الإنفعالي في المواقف التعليمية التعليمية.³
- من خلال ما سبق نستنتج أن للأستاذ مكانة كبيرة في تحقيق الضبط ورفع من مستوى ثقة التلاميذ والإحترام المتبادل بينهم ومساعدة التلاميذ على إيجاد حلول للمشاكل التي تواجههم، وإيجاد بيئة مناسبة لسير العملية التعليمية ويتم ذلك من خلال إنضباط الأستاذ في سلوكه كقدوة للتلاميذ والرفع من مستوى أدائهم للتحقيق الضبط

¹ - يحي محمد نبهان: (مرجع سبق ذكره)، ص96.

² - صالح محمد عبابنة وآخرون: (مرجع سبق ذكره)، ص104.

³ - جودت عزت عطوي: (مرجع سبق ذكره)، ص166.

داخل الوسط المدرسي وتحقيق الأهداف التربوية، ويقوم الأستاذ بتنظيم أنشطة الفصل تنظيمًا فعالًا في أثناء الدرس، ويدخل في إطار ذلك التفاعل بينه وبين التلاميذ والمشاكل التي يتحدثون فيها ويتركون مقاعدهم".

2-3- دور المرشد التربوي في المحافظة على الضبط المدرسي:

يعد الإرشاد والتوجيه التربوي عنصر هام في العملية التربوية، والهدف العام والأساسي لهما في المدرسة هو تحقيق الصحة النفسية والجسمية والعقلية للفرد ومساعدته على نمو إمكانياته إلى أقصى غايات النمو من جهة وتحقيق التكيف الاجتماعي والمهني والتوافق الشخصي للتلميذ، وذلك من خلال وظائف الإرشاد والتوجيه الثلاثة الرئيسية وهي: الوظيفة الوقائية والوظيفة النمائية البنائية والوظيفة العلاجية، ويتحقق ذلك من خلال خدمات التوجيه والإرشاد المقدمة في المدرسة، ودور المرشد التربوي في العملية التربوية يتمثل فيما يلي:

1 - توفير رؤية واضحة لدى المدير حول مشكلات التلاميذ والخطط اللازمة لمواجهتها.

2- تشجيع استخدام المعلومات الإرشادية من قبل الأستاذ في معالجة مشكلات التلاميذ وتمكين الأستاذ من استخدام أسلوب التوجيه الفردي والجماعي للتلاميذ وتوفير أساليب خدمات الإرشاد والتوجيه المرتبطة بالنمو المتكامل للمتعلم بشكل يسهل الرجوع إليها واستخدامها في المواقف التعليمية التربوية.

3- توعية التلاميذ بأنظمة المدرسة وبتعليمات الانضباط المدرسي والالتزام بها.

4- إبراز دور المرشد التربوي في مجال الإرشاد الأسري بإيجاد البدائل في تسهيل قنوات الإتصال بين البيت والمدرسة وفي توعية الأهل بأساليبه.¹

¹- سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطوي: (مرجع سبق ذكره)، ص 254-255.

نستنتج مما سبق أن دور المرشد التربوي لا يقل عن دور مدير المدرسة في تحقيق الضبط المدرسي وذلك من خلال علاقاته المتميزة مع جميع أطراف العملية التربوية، ومعرفة المخالفات والانحرافات الأخلاقية للتلاميذ داخل المدرسة مما يمكنه من قيام بعمليات وقائية وعلاجية لتحقيق الضبط من خلال تواصله مع أولياء التلاميذ وإطلاعهم على سلوكيات أبنائهم، أو قيامه بدور المعالج النفسي والاجتماعي داخل المدرسة، والقيام بدورات التوعية والتوجيه والإرشاد لتوعية التلاميذ بخطورة بعض المخالفات أو توجيههم إلى السلوكات الحسنة وإرشادهم إلى طرق المذاكرة الجيدة وطرق إختيار الأصدقاء وحتى فيما يتعلق بإختياراتهم لإكمال دراستهم الجامعية أو التوجه لسوق العمل.

2-4- دور مستشار التوجيه في المحافظة على الضبط المدرسي:

إن دور مستشار التربية لا يقل أهمية عن الأدوار التي تحدثنا عنها، حيث أن مهامه تتمثل فيما يلي:

- 1- يكلف مستشار التربية بالنظام والانضباط في المؤسسة.
- 2- يشارك تحت سلطة المدير في المهام التربوية والإدارية.
- 3- يتلقى معلومات مباشرة من مدير المدرسة.
- 4- مساعدة التلاميذ على الإستعمال الأفضل لقدراتهم وإمكاناتهم قصد التنمية المنسجمة لشخصيتهم.
- 5- ينبغي أن يكون في عمله قدوة للتلاميذ في سلوكه.¹
- 6- يكلف مستشار التربية على الخصوص بما يلي:
 - أ- تطبيق النظام والضبط داخل المؤسسة التربوية.
 - ب- مراقبة حضور التلاميذ ومواظبتهم.

¹ - حليلة بلال و خيرة علاوي: (مرجع سبق ذكره) ص 43.

- ج- تنظيم حركة دخول التلاميذ وحركتهم.
- د- تنظيم الحياة في النظام الداخلي.
- ه- يراقب حضور التلاميذ في الأقسام وأثناء المذاكرة والمداومة وفي المطعم والمراقد وقاعة التمرير.
- هذا ما ورد في قرار رقم 171 المؤرخ في نوفمبر 1991 والذي يحدد فيه مهام مستشار التربية.¹

نستنتج من خلال ما سبق أن دور مستشار التربية مساعد لأدوار المدير والأستاذ للمحافظة على النظام وتحقيق الضبط المدرسي، حيث أنه يقوم باستخدام أنماط وقائية وعلاجية لمساعدة وتوجيه التلاميذ نحو السلوك الأفضل ولتحقيق الأهداف التربوية.

2-5- اللوائح والقوانين التربوية المرتبطة بتحقيق الضبط في الحياة

المدرسية:

تعمل اللوائح والأنظمة والقوانين والتعليمات التربوية كوسائل لتحقيق الضبط المدرسي، بما تحتويه من أساليب تنظيم وتقييم وتعزيز وعقوبات.² ومن هذه اللوائح والقوانين التربوية نذكر ما يلي:

المادة 05: تقوم المدرسة في مجال التنشئة الإجتماعية بالإنصال الوثيق مع الأسرة التي تعتبر إمتداد لها، بتنشئة التلاميذ على إحترام القيم الروحية والأخلاقية والمدنية للمجتمع الجزائري والقيم الإنسانية وكذا مراعاة قواعد الحياة في المجتمع.³

المادة 16: تعتبر المدرسة الخلية الأساسية للمنظومة التربوية الوطنية، وهي الفضاء المفضل لإيصال المعارف والقيم.

¹ - نفس المرجع، ص 44.

² - صالح أحمد عبابنة وآخرون: (مرجع سبق ذكره)، ص 113.

³ - وزارة التربية الوطنية: مجموعة النصوص الخاصة بتنظيم الحياة المدرسية، مديرية التوجيه والإتصال، المديرية الفرعية للتوثيق، مارس، 1993م، (بدون صفحة).

يجب أن تكون المدرسة في منأى عن كل تأثير أو تلاعب ذي الطابع ذي طابع إيديولوجي أو سياسي أو حزبي.¹

المادة 20: يجب على التلاميذ إحترام معلمهم وجميع أعضاء الجماعة التربوية الآخرين. يتعين على التلاميذ الإمتثال للنظام الداخلي للمؤسسة، لاسيما تنفيذ كل الأنشطة المتعلقة بدراساتهم وكذا المواظبة وإحترام التوقيت والسيرة الحسنة وإحترام قواعد سير المؤسسات والحياة المدرسية.

يتم رفع العلم الوطني وإنزاله مصحوبا بأداء النشيد الوطني، في جميع المؤسسات التربوية العمومية والخاصة.

المادة 21: يمنع العقاب البدني وكل أشكال العنف المعنوي والإساءة في المؤسسات المدرسية.

يتعرض المخالفون لأحكام هذه المادة لعقوبات إدارية دون الإخلال بالمتابعات القضائية.²

المادة 22: يجب على المعلمين والمربين عموما، التقيد الصارم بالبرامج التعليمية والتعليمات الرسمية. يكلف المعلمون، من خلال القيام بمهامهم وسلوكهم وتصرفهم، بتربية التلاميذ على قيم المجتمع الجزائري، وذلك بالتنسيق الوثيق مع الأولياء والجماعات التربوية. يجب على المعلمون التقيد بواجبهم المهني، مبادئ الإنصاف وتكافؤ الفرص وإقامة علاقات أساسها الإحترام المتبادل والنزاهة والموضوعية، مع التلاميذ. المعلمون مسؤولون عن الضرر الذي يسببه التلاميذ في الوقت الذي يكونون فيه تحت رقابتهم.

¹ - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: وزارة التربية والتعليم، العدد 4، 19 محرم 1429هـ، 27 يناير 2008م، ص10.

² - سعيد لعمش، إبراهيم قلاني: الجامع في التشريع المدرسي الجزائري: الجزء الأول، الطبعة 1، دار الهدى للنشر والتوزيع، ميلة - الجزائر، 2010 م، ص 845.

المادة 23: يمارسوا مديرو المدارس بإعتبارهم موظفين للدولة، موكلين من طرفها، سلطتهم على جميع المستخدمين المعينين أو الموضوعين تحت التصرف ويتحملون مسؤولية الأداء المنتظم لمهام المؤسسة التي كلفوا بإدارتها. كما أنهم مسؤولون عن حفظ النظام وأمن وسلامة الأشخاص والممتلكات.

المادة 24: يسهر سلك التفتيش في إطار المهام الموكلة له على متابعة تطبيق النصوص التشريعية والتنظيمية والتعليمات الرسمية داخل مؤسسات التربية والتعليم بما يكفل ضمان حياة مدرسية يسودها الجد العمل والنجاح .

المادة 25: يشارك الأولياء، بصفقتهم أعضاء في الجماعة التربوية، مباشرة في الحياة المدرسية، بإقامة علاقات تعاون دائمة مع الأساتذة والمربين ورؤساء المؤسسات، وبالمساهمة في تحسين الاستقبال وظروف تدرس أبنائهم. كما يشاركون، بطريقة غير مباشرة، عن طريق ممثلهم في مختلف المجالس التي تحكم الحياة المدرسية، المنشأة لهذا الغرض.

يحدد الوزير المكلف بالتربية الوطنية كيفية إنشاء وسير المجالس المشار إليها أعلاه.

المادة 72: يخضع الانتقال من قسم إلى قسم ومن طور إلى طور ومن مستوى إلى مستوى تتبع خاص للتلاميذ من طرف المعلمين والمربين وكذا من طرف مستخدمي مختصين في علم النفس المدرسي والتوجيه المدرسي والمهني، لتسهيل التكيف مع التغيرات في تنظيم التعليم وضمان الاستمرارية التربوية.¹

إن ما ورد أعلاه من قوانين تعمل على حفظ النظام وضبط سلوك التلاميذ والعاملين بالمؤسسات لضمان السير الحسن لها وتحقيق ما تهدف إليه التربية عامة يحمل ثلاث جوانب: جانب وقائي وجانب علاجي وجانب عقابي يحدد النظام الداخلي للمؤسسة، فالجانب الوقائي يتحقق من خلال الأنشطة التربوية المختلفة التي يخضع لها التلاميذ في

¹ - وزارة التربية الوطنية: (مرجع سبق ذكره)، (بدون صفحة).

المدرسة بحيث يكون للمعلم دور أساسي في تحقيقها أما الجانب العلاجي فيتحقق من خلال تدخل المدير أو المعلم لتنظيم ردود فعل التلاميذ في الحصول على السلوك المنتظم، أما الجانب العقابي فهو التدابير التي يتخذها المدير أو المعلم إتجاه التلاميذ من أجل ضبط سلوكه عن طريق التهديد أو النقل إلى مدرسة أخرى في حالة الإخلال بالنظام وإتلاف ممتلكات المؤسسة أو التدابير العقابية في حالة ثبوت الغش والتزوير في الفروض والإمتحانات، وهذا ما ورد في القرار رقم 778 الصادر في 26 /10 /1991 والمتضمن نظام الجماعات التربوية في المؤسسة التعليمية والتكوينية للمعهد الوطني لمستخدمي التربية وتحسين مستواهم.

أما عن قرار 157 المؤرخ في 1991/2 المتضمن نظام الجماعة التربوية في المؤسسات التعليمية والذي يختص بتحديد مهام مجلس الأقسام والتي تحدد كما يلي:

- دراسة كل المسائل التي لها علاقة بالحياة في الصف.¹
- تشاور الأساتذة فيما بينهم حول تنسيق نشاطهم وضمان الإنسجام والكيفيات التي يعتمدونها لتقييم عمل التلاميذ وتقديره.
- دراسة تركيبية للقسم والمقاييس التي تكون قد إعتمدت في إنشائها.
- التذكير بالظروف التي جرت فيها الأنشطة داخل القسم خلال السنة الصارمة.
- سلوك التلاميذ خلال السنة المنقضية وقدراتهم ومستواهم.
- المعلومات والملاحظات التي تدون على الكشوف الفصلية والموجهة للأولياء.
- تمنح مكافآت وتقرر عقوبات على ضوء النتائج الفصلية التي تحصل عليها كل تلميذ.

أما قرار 178 المؤرخ في مارس 1992/12 المتضمن إنشاء مجلس التأديب وتنظيمه وعمله، فقد ورد فيه يتولى مجلس التأديبي المهام الآتية:

- المشاركة في تنظيم الشروط التي تساعد على إزدهار المجموعة التربوية.

¹-نفس المرجع، (بدون صفحة).

-إقتراح الإجراءات التي تستهدف في إطار حماية المحيط المدرسي، إقرار النظام وقيام التلاميذ بنشاطاتهم في جو من الصفاء والطمأنينة.

- البحث في المخالفات التي تصدر عن التلاميذ عند إخلالهم بالانظام الداخلي للمؤسسة وإنزال العقوبات بالتلاميذ المخالفين.¹

من خلال ماسبق نستنتج أن اللوائح والقوانين وسائل لتحقيق الضبط المدرسي فهي أساليب خارجية يخضع لها جميع أفراد الأسرة المدرسية وهي مفروضة عليهم لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، فمدير المدرسة ينضبط أدائه داخل المدرسة ويتم توجيهه من قبل المشرف الإداري وفق لائحة تقويم الأداء، والأستاذ يتم ضبط عمله من قبل مشرف المادة من خلال تقويم الأداء الوظيفي، والتلميذ يتم ضبطه من خلال تقويم السلوك والمواظبة، فكل فرد من أفراد المدرسة يتم للخضوع لقوانين تسيير وتنظم أدائه.

¹- نفس المرجع، (بدون صفحة).

خلاصة

إن فقدان النظام في المدرسة وعدم وجود ضبط فيها له آثار سلبية على التلاميذ وعلى التحصيل الدراسي لهم، فهو يشجعهم على عدم الإنضباط في دوامهم ومزاوتهم لدراساتهم، ويخلق عندهم الفوضى مما يعيق بلوغ العملية التربوية أهدافها، ويشجع عندهم روح التمرد ويلجأ البعض إلى التهرب من المدرسة ومن أداء الواجبات المدرسية.

فمن واجب المدرسة والعاملين فيها حفظ النظام وضبط التلاميذ، وذلك باستخدام أساليب تعمل على خلق جو من الإحترام والتقدير عن طريق تنمية الوعي لديهم حيث يشعرون أن في مراعاتهم كل الفائدة لهم. والدور الأساسي في العملية التعليمية هو الدور الذي يلعبه الأستاذ في تحقيق الضبط المدرسي لأنه يعتبر المرافق الذي يحتمل الوقت الأكبر من وقت التلاميذ، وكذا إعتباره القدوة التي يقتادون بها، ولذا يجب عليه إستنفاد كل ما لديه من قدرات وطاقات وإستراتيجيات من أجل تقديم الأفضل للتلاميذ.

الفصل الثالث: التفاعل الصفي

تمهيد

01- الإدارة الصفية

01-01- مفهوم الإدارة الصفية

02-01- أهمية الإدارة الصفية

03-01- أهداف الإدارة الصفية

04-01- أنماط الإدارة الصفية

05-01- وظائف الإدارة الصفية

06-01- مشكلات الإدارة الصفية

02- التفاعل الصفي

01-02- مفهوم التفاعل الصفي

02-02- وظائف التفاعل الصفي وأهميته

03-02- أنواع التفاعل الصفي

04-02- خصائص التفاعل الصفي

05-02- مهارات التفاعل الصفي

06-02- العوامل المؤثرة في التفاعل الصفي

خلاصة

تمهيد

ترتكز نجاح عملية التعليم والتربية في المدرسة على مدى قدرة الأستاذ على تسيير وإدارة الصف، فالأستاذ في إدارة الصف يقوم بتنظيم عملية التعليم وتوجيه الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ، وإمدادهم بالمعلومات والمعارف في مختلف المجالات والتخصصات وإكسابهم المهارات و الإتجاهات المرغوب فيها، وتنمية شخصيتهم بشكل متكامل وفي مختلف الجوانب.

أن كل ما يجري في غرفة الصف من أدوار وتواصل وحوار، إنما هو عبارة عن عملية تفاعل بين الأستاذ وتلاميذه، ويقع هذا التفاعل في إطار الأنشطة والمهام وتنظيم وضبط الذي يقوم بها الأستاذ لتلاميذ داخل صفه ويشاركهم فيها، ويعد التفاعل داخل الصف من أهم العوامل التي تؤدي إليزيادة فاعلية العملية التعليمية، ورفع مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ، وإكتشاف جوانب التميز لدى التلاميذ كل حسب ميوله.

1- الإدارة الصفية

1-1- مفهوم الإدارة الصفية: مجموعة من الأنشطة و العلاقات الإنسانية الجيدة التي تساعد على إيجاد جو تعليمي و اجتماعي.¹

هي جميع الإجراءات و التدابير التي يستخدمها الأستاذ لتوفير بيئة ملائمة للتعليم و التعلم، و الحفاظ على ملائمتها وإستمراريتها، بما يمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.²

هي مجموعة النشاطات و العمليات التي يقوم بها الأستاذ داخل الصف بهدف تنظيم البيئة المادية، وتوفير جو من الأمن و الطمأنينة، و بناء علاقات إجتماعية إيجابية بين الأستاذ و تلاميذ من جهة، و بين التلاميذ مع بعضهم من جهة أخرى، مما يؤدي إلى تعلم فعال.³

هي مجموعة من الخطط و الأفعال التي يستخدمها الأستاذ، بحيث تضمن فعالية و كفاءته داخل حجرة الصف.⁴

نستنتج أن إدارة الصف هي تلك الأفعال و الأنشطة التي يقوم بها الأستاذ ويسعى من خلالها إلى تنمية السلوك المرغوب فيه، و خلق تواصل و علاقة طيبة بينه و بين تلاميذه، و بين التلاميذ أنفسهم، مما يوفر جو مناسب لجعل عملية التعليم أمراً ممتعاً و فعالاً و لبلوغ الأهداف التعليمية المرسومة، و هذا متوقف على مدى تحكم الأستاذ في توجه أنشطة الدرس و تنظيمها و تنسيقها.

1-2- أهمية الإدارة الصفية:

1- حفظ النظام في الصف.

2- توفير المناخ الإجتماعي الذي يشجع على التعلم.

3- تنظيم البيئة المادية و النفسية للتعلم.

¹- محمود الربيعي: مدرسة المستقبل، (ب/ط)، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان-الأردن، 2015 م، ص 190.
²- عفت مصطفى الطناوي: التدريس الفعال، الطبعة 1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان - الأردن، 2009 م، ص 126.
³- حزام عثمان يوسف و محمد مصدق عبد الواحد: الإتجاهات الحديثة في التدريس، (ب/ط)، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان - الأردن، 2012 م، ص 59.
⁴- نوال العشيشي: إدارة التعلم الصفّي، (ب/ط)، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان - الأردن، 2008 م، ص 17.

- 4- توفير الخبرات التعليمية و تنظيمها و توجيهها.
 - 5- ملاحظة التلاميذ و متابعة تقدمهم و تقويمهم.¹
 - 6- تهيئ المناخ المناسب لممارسة و تنفيذ الأنشطة التي تقود إلي تحقيق الأهداف المنشودة من العمالية التعليمية.
 - 7- خلق علاقات طيبة قائمة على الاحترام المتبادل بين الأستاذ و تلاميذ و بين التلاميذ أنفسهم، مما يشكل دافعاً لديهم و حافظاً للتعلم.²
- نستنتج من خلال ماسبق أن للإدارة الصفية أهمية بالغة في تحسن مستوى التعليم للتلاميذ، وتوفير مناخ ملائم في إكتساب المعارف و المعلومات و تبادل الأفكار، و نمو الإتجاهات و القيم الحسنة.

1-3- أهداف الإدارة الصفية:

- 1- توفير المناخ التعليمي الفعال الذي يقوم على العلاقة الإيجابية بين أطراف العملية التعليمية.
 - 2- توفير بيئة يكون فيها التلاميذ مطمئنين قادرين على التعبير عن حاجاتهم و إظهار إستجاباتهم.
 - 3- رفع مستوى تحصيل التلاميذ المعرفية.
 - 4- توفير التنمية الشاملة المتكاملة لشخصية المتعلم.
 - 5- حسن إدارة وقت الدرس و إستثماره، و زيادة الإنتاجية و التعليمية.
 - 6- تحقيقاً و سعة مشاركة فعالة لجميع التلاميذ في الصف.
 - 7- تنمية القدرة على الإدارة الذاتية لدى التلاميذ.³
- نستنتج أن الإدارة الصفية توفر نظام تعليمي فعال و ناجح، و تمكن للتلاميذ من تحقيق الإنجازات و تقوي الدافعية نحو المثابرة و الجد و الإجتهد، و سعي نحو التفوق

¹ - ربيع محمد، طارق عبد الرؤوف عامر: الإضباط التعاوني، (ب/ط)، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان - الأردن، 2008 م، ص 57 .

² - عادل أبو العز سلامة و آخرون: طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، الطبعة 1، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان - الأردن، 2009 م، ص 132.

³ - محسن علي عطية و عبد الرحمان الهاشمي: التربية العملية و تطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل، (ب / ط)، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان - الأردن، 2007 م، ص 124.

والإبداع، والإلتزام بالواجبات، والحفز نحو أداء المسؤولية، و توطيد علاقة التواصل والحوار و كل العلاقات الإنسانية الإيجابية فيما بينهم، وتهذيب سلوكهم، و الحرص على نمو المتكامل في جميع نواحي شخصيتهم.

1-4-4- أنماط الإدارة الصفية:

1-4-4-1 النمط الديمقراطي: وهو ذلك النمط الذي يوفر الأمن والطمأنينة لكل من

التلاميذ و الأستاذ، حيث يتميز كالآتي:

- التفاعل الإيجابي بين الأستاذ و تلامذته جهة وبين التلاميذ أنفسهم من جهة أخرى .
 - يراعي النمو المتكامل للتلميذ من كل جوانبه الجسدية والنفسية.
 - يعطي للتلميذ الفرصة في التعبير عن نفسه، والتواصل والتحاور مع زملائه مما يوفر إمكانية التعلم بالأقران.
 - و يبني شخصية التلميذ الخاصة به القادرة على نقد الآراء والأفكار المطروحة.
 - القدرة على الإبداع.¹
 - تسود ممارسة الأستاذ التعزيز الإيجابية.
 - تقل فيه الممارسة الآلية و تزداد الخبرات و الممارسات الأكثر إنسانية.
 - يزداد فيه التغذية الراجعة على توضيح ما يقدم للتلاميذ من درجات أو ملاحظات.
 - يشارك التلاميذ في إدارة الصف.
 - يتفاعل أولياء التلاميذ مع الأساتذة ويتواصلون معهم بهدف المشاركة في تخطيط الأنشطة الصفية واللاصفية.
 - تقل فيه العقوبات.²
- وفي هذا النمط السائد داخل الصف يسود البيئة الصفية التعاون أكثر من التنافس الفردي و العدوانية، كما تتوفر فرص الإبداع للتلاميذ حيث يتمتعون بحرية فيها البحث

¹- فتحي محمد أبو ناصر: مدخل إلى الإدارة التربوية، الطبعة 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن، 2008 م، ص 150.

²- نايفة قطامي: مهارات التدريس الفعال، الطبعة 1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2004 م، ص 373 .

والتجربة و بميلهم إلي الإستقلال وتصبح البيئة الصفية مرغوب فيها وجاذبة للتلاميذ فرادى و مجموعات.¹

إن الجو الصفّي الذي يسوده النمط الديمقراطي يتسم بالعلاقة الإيجابية القائمة على الإحترام المتبادل بين المعلم والتلاميذ، و التواصل الفعال و الحوار، و مناقشة الأسئلة والمعلومات التي يطرحها الأستاذ، متفاعلون مع الأنشطة التي تقدم لهم في الصف، ومحبون للمدرسة، يعرفون واجباتهم في حضور الأستاذ وفي غيابه، ويتحملون المسؤولية، و قادرين على الإنجاز والإبداع.

1-4-2- النمط التسلطي:

ويتميز هذا النمط كالأتي:

- مناخ صفّي يتصف بالقهر والخوف.
- يرى الأستاذ أنه المصدر الوحيد للمعلومات.
- ينتظر الأستاذ من تلاميذه الطاعة التامة لتعليماته وأوامره.
- الأستاذ مزاجياً في علاقته بالتلاميذ فهو الذي يمتلك القدرة على الثواب والعقاب.
- يفقد التلاميذ ثقتهم بأنفسهم بالإعتماد عليه كلياً.
- استخدام عبارات التهديد والوعيد.
- إهمال أسئلة التلاميذ واستفساراتهم وعدم سماعها.²
- يسود التعلم الفردي التنافسي بين التلاميذ بهدف تجنب العقاب.
- يسوده العقاب لأي مخالفة.
- ينعزل عن تلاميذه ولا يحاول التعرف إليهم، أو التعرف على مشاكلهم، ولا يؤمن بالعلاقات الإنسانية بينه وبينهم.³

إن هذا النمط السائد داخل غرفة الصف يجعل من البيئة الصفية غير مرغوب فيها لدى التلاميذ، كما أنه يقلل الإنضباط الذاتي لأن الضبط مفروض بقوة خارجية لذلك تعم الفوضى بينهم عند غياب الرقابة، كما أن هذا النمط لا يساعد على النمو المتكامل و

¹- سعيدة رجوح: (مرجع سبق ذكره)، ص 49 .

²- فتحي محمد أبو ناصر: (مرجع سبق ذكره)، ص 149 .

³- إبراهيم عباس الزهيري: الإدارة المدرسية والصفية منظور الجودة الشاملة، الطبعة 1، دار الفكر العربي ملزم بالطبع والنشر، القاهرة، 2008 م، ص 124.

تكوين الإتجاهات المناسبة والقيم التي تجعل السلوك إيجابياً و هذا الأسلوب لا يتناسب مع البيئة التربوية و لا يصلح لها.¹

ينتج عن النمط الإستبدادي أو المتسلط كره التلاميذ للمدرسة وعدم الرغبة لذهاب لها، قلة أو إنعدام التفاعل وتجاوب مع الأنشطة والدروس التي يقدمها الأستاذ في الصف، تنتج عنهم سلوكيات غير جيدة مثل العداوة والبغضاء والأنانية، و يشيع التمرد بين التلاميذ وخصوصاً عندما تسمح لهم الفرصة لذلك في غياب أو غفلة الأستاذ.

ثالثاً- النمط الفوضوي: يسود هذا النمط كمايلي:

- ضعف الشخصية لدى المعلم.
 - عدم قدرة الأستاذ على جلب الانتباه فتجد التلاميذ ينتقلون بين المقاعد المختلفة ويتصرفون على أهوائهم في غرفة الصف دون مراعاة بوجود ضوابط لتصرفاتهم.
 - الأستاذ غير مخطط و عديم المقدرة على القيام بالجهد لتقويم سلوك التلاميذ.
 - ضعف الأستاذ في معرفة الفئة العمرية عند التلاميذ الذين يدرسه.
 - الأستاذ غير مبادر و تذوب شخصيته بين التلاميذ بحثاً عن صدقات معهم.
 - ضياع الوقت في إستفسارات التلاميذ التي لا طائفة منها.²
 - تغييب الأنظمة والقوانين والتعليمات فيالأنشطة الصفية.
 - يختفي الثواب والعقاب.
 - يغييب التخطيط للممارسات التعليمية.
 - تتداخل فرص التفاعل اللفظي بين الاستماع و التجاهل و الاستجابة لدى التلاميذ.
 - تتدنى دافعية التعلم لدى التلاميذ.
 - يتذبذب الأستاذ في إدارته بين الديمقراطية والتسلطية.³
- وبالتالي فإن التلاميذ في هذا النمط يشعرون بالحيرة والضياع و فقدان القوة الموجهة وتضعف قدراتهم على تحمل المسؤولية ولا يشعرون بالحماية، يعيشون جواً من التوتر النفسي بسبب عدم توجه المعلم لهم.⁴

1 - سعيدة رجوح: (مرجع سبق ذكره)، ص49.

2- فتحي محمد أبو ناصر: (مرجع سبق ذكره)، ص148.

3- نايفة قطامي: (مرجع سبق ذكره)، ص376 .

4 - نوال العشيشي: (مرجع سبق ذكره)، ص33.

ينجم عن هذا النمط قلة إهتمام التلاميذ بالدروس والمعارف التي تعطى من طرف الأستاذ و يتخلل الأنشطة الصفية الفوضى ولا مبالاة بوجود الأستاذ و ينتج عنه ضعف في التحصيل الدراسي، وعدم قدرة التلميذ على تحمل المسؤولية، وإكتساب التلاميذ لعادات وسلوكيات غير مرغوب فيها.

نستنتج من خلال ماسبق أن أنماط الإدارة الصفية التي يمارسها الأستاذ داخل غرفة الصف فهي تؤثر على التلاميذ بشكل كبير في شخصيتهم ومكتسباتهم، واتجاهاتهم وقيمهم، وأهدافهم، فالأستاذ سيحدد ما سيكونون عليه التلاميذ في المستقبل بأسلوبه وطرقته في أدرة الصف، فعلى الأستاذ أن يكون القدوة الحسنة بتصرفاته أمام تلاميذه، وشخصيته متزنة تتماشى مع الأدوار التي يقوم بها، والمواقف التي يتعرض لها.

1-5- وظائف الإدارة الصفية:

- 1- **التخطيط:** أن التخطيط الجيد يوفر فرص كثيرة للنجاح ويبقى الأستاذ من حدوث بعض المشكلات الصفية التي تربك عملية التعليم ويساعد الأستاذ على الانتقال بيسر وسهولة من نشاط إلي آخر دون التسبب في تشتيت هدوء التلاميذ.
- 2- **المراقبة:** أي مراقبة الأستاذ ما يحدث داخل حجرة الصف من سلوكيات، ومتابعة انجاز المهمات والنشاطات الموكلة للتلاميذ.¹
- 3- **التنظيم:** ويشمل تنظيم التلاميذ للتعلم، وتنظيم الغرفة الدراسية بكل ما تحويه من أثاث ووسائل و تجهيزات.
- 4- **التسجيل و التدوين:** وتضم في الغالب بعض العمليات كتسجيل نتائج الاختبارات وتدوين الحضور والغياب.
- 5- **التوجيه و الإنضباط:** وهو يتضمن التحكم في تنفيذ الخطط و الأحكام و الإجراءات الخاصة بالتعليم، كما يتضمن أيضاً توجيه السلوك غير الإيجابي.²
- 6- **القيادة:** قيادة الأستاذ للعملية التعليمية من أهم الأعمال التربوية، والأستاذ الناجح هو الذي يحسن قيادة التلاميذ في الصف.

¹- رافدة الحريري : **مهارات الإدارة الصفية** ، الطبعة 1، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، 2010 م ، ص38.

²- مصطفى نمر دعمس: **إعداد و تأهيل المعلم**، الطبعة 1، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن، 2008 م،

- 7- **التقويم:** يجري الأستاذ التقويم المستمر والتقويم الختامي، و يستفيد من التغذية الراجعة في مدى كفاية الموارد التعليمية والإمكانات، ويحرص على حفز التلاميذ، ومحاسبة المسيء منهم و تشجيع المحسن وتعزيز أدائه.
- 8- **المناخ النفسي والاجتماعي:** يعود توفير المناخ النفسي والاجتماعي إلى نمط إدارة الأستاذ لصفه وقيادته لتلاميذه.¹

نستنتج أن للأستاذ وظائف ومهام يقوم بها في إدارة صفه وتحكم في صيرورة العملية التعليمية والتربوية، وحفاظ على النظام في الصف، وهذا من خلال التخطيط الجيد في تحضير الدروس والأنشطة الموكلة إليه، وقيادتهم وتوجيههم، وحرص على ضبط سلوك التلاميذ، وتنظيم البيئة المادية للصف، وتوفير لهم البيئة اللازمة التي تحفز على التعلم.

1-6- مشكلات الإدارة الصفية:

إن المشكلات الصفية ناتجة عن السلوك السيئ الذي يصدره التلاميذ بفعل عوامل قد تكون محددة مرهونة بالجو الصفّي أو عوامل غير محددة لدى التلاميذ، والحقيقة أن الأساتذة يختلفون فيما بينهم وفيما يعدونه سلوكاً صحيحاً وما يعدونه سلوكاً سيئاً ، فالسلوك الذي يبدو مقبولاً لدى بعض الأساتذة قد لا يقبله معلمون آخرون، فالأستاذ هو الذي يقرر السلوك الذي يعد مقبولاً أو سيئاً.²

يواجه المعلم نوعين من المشكلات داخل الصف وهما:

- 1- **المشكلات الفردية:** ينبثق تصنيف دريكروز و كاسل للمشكلات الفردية في إدارة الصف من مسلمة أساسية هي أن السلوك الإنساني سلوك غرضي وهادف، و أن لدى كل فرد حاجة أساسية للانتماء وللشعور بأنه ذو قيمة وجدارة، والفرد حين يجد إحباط في إشباع حاجاته للانتماء وإحساسه بقيمته الذاتية من خلال و سائل مقبولة إجتماعياً

¹ محمد الحاج خليل وآخرون: إدارة الصف وتنظيمه، (ب/ط)، الشركة العربية المتحدة للتسويق والنشر، مصر، 2009 م، ص 34-35.

² وجيه الفرج: قضايا في الإدارة التربوية و المدرسية و الصفية، الطبعة 1، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2010 م، ص 197 .

فإنه يلجأ إلى أساليب سلوكية غير مقبولة لتحقيق هذا الإشباع، و يحددها **دريكرز و كاسل** في أربعة سلوكيات يقوم بها الفرد هي:

1- أنماط سلوكية لجذب الإنتباه.

2- أنماط سلوكية للإظهار السلطة والقوة.

3- أنماط سلوكية تهدف إلى الانتقام.

4- أنماط سلوكية تظهر عدم الكفاءة أو القدرة.¹

2- **المشكلات الجماعية:** و يحدد **جونسون و باتي** سبعة أنواع من المشكلات الجماعية في الإدارة الصفية وهي:

1- **إنعدام الوحدة بين تلامذة الصف:** يظهر في صورة صراعات بين الجماعات الفرعية كالصراع الذي ينشأ بين التلاميذ نتيجة في القومية، أو الجنس، أو الطبقة الإجتماعية .

2 - **عدم الإلتزام بمعايير السلوك وقواعد العمل:** ويظهر عندما تقوم الجماعة في الصف بسلوك غير مناسب في موقف تتوفر فيه معايير راسخة وواضحة، ومن أمثلة عن ذلك إثارة الضجة والسلوك الفوضوي والتشويش.²

3- **الإستجابات السلبية من جانب أعضاء الجماعة:** تعبر الإجابة السلبية عن الكراهية نحو الآخرين الذين لا تقبلهم الجماعة ممن يتحدثون أو يعيقون جهودهم.

4- **موافقة تلاميذ الصف وتقبلهم لسلوك سيئ:** بذلك تشجيع الجماعة للتلميذ الذي يسلك بطريقة غير مقبولة.

5- **تشتيت الإنتباه والتوقف عن العمل:** تستجيب الجماعة لإستجابات مبالغ فيها لمشتتات الإنتباه البسيطة ومن ثم تتيح للمشكلات البسيطة أن تعوق الدرس، ومن أمثلة عن ذلك رفض تلاميذ الصف العمل لأنهم يرون أن الأستاذ غير عادل معهم.³

¹-أمال لخميشي: أهم مشكلات الإدارة الصفية بالأقسام النهائية من التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة عنابة، 2010 م - 2012 م، ص 21.

² - محمد محمود الحيلة: **مهارات التدريس الصفي**، الطبعة 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان -الأردن، 2002 م، ص 268.

³ - نعيمة سوفي: **الإستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط**، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2010 م - 2011 م، ص 51 .

6- إنخفاض الروح المعنوية والكراهية و المقاومة و الإستجابات العدوانية: يعتبر ه ذا النوع من أخطر المشكلات الجماعية، والتعبير عن المقاومة بصفة عامة غير واضح و يصعب تحديد ملامحه، وقد يتخذ صور متعددة منها كثرة مطالب التلاميذ لكي يوضح لهم الوجبات المدرسية والشكوى من نسيان الواجبات وغيرها.

7- العجز عن التكيف البيئي: ويحدث ذلك عندما تفرض على التلاميذ قاعدة جديدة، أو يظهر موقف طارئ، أو يحدث تغير في عضوية الجماعة، أو يأتي أستاذ جديد.¹ ويمكن أن تكون أسباب السلوك الصفّي السيئ والذي يؤثر في النظام الصفّي هي:

1- الملل والضجر: شعور التلاميذ برتابة والجمود في الأنشطة الصفّية يجعلهم فريسة لمشاعر الملل والضجر.

2- الإحباط والتوتر: أن هناك أسباب تدعو لشعور التلميذ بالإحباط في التعلم الصفّي تحوله من تلميذ منتظم إلى تلميذ مشاكس و مقل للنظام الصفّي.

3- ميل التلميذ إلى جذب الإنتباه: أن التلميذ الذي يعجز عن تحقيق النجاح في التحصيل الدراسي يسعى نحو جذب الانتباه الأستاذ والتلاميذ عن طريق سلوكه السيئ.²

نستنتج أن المشكلات التي تحدث في الصف سواء كانت مشكلات فردية أم جماعية فهي مشكلات تعرقل صفو الجو التعليمي وتحبط معنويات الأستاذ، مما يخلق تذبذباً في القيام بالأنشطة وإلقاء الدرس على أكمل وجه وتضيع الوقت والجهد في محاولة تهدئة وحل المشكلة، فعلى الأستاذ أن يتفاد قدر الإمكان أسباب المشكلات وأن يقترح الحلول المناسبة لهل قبل وبعد حدوثها.

2- التفاعل الصفّي:

2-1- مفهوم التفاعل الصفّي: هو عملية إنسانية يقوم بها الأساتذة والتلاميذ داخل الصف بهدف التواصل ونقل الأفكار وتبادلها بينهم، لتحقيق حالة من الإنسجام أو حالة من التكيف، وإشاعة جو من الأمن والعلاقة السليمة.³

1 - محمد محمود الحيلة: (مرجع سبق ذكره)، ص 269.

2 - حليلة بلال و خيرة علاوي: (مرجع سبق ذكره)، ص 68.

3 - جودت عزت عبد الهادي: (مرجع سبق ذكره)، ص 121.

تعريف حمدان للتفاعل الصفي: هو كل الأفعال السلوكية التي تجري داخل الفصل اللفظية (الكلام) أو غير اللفظية (الإيماءات)، تهدف إلى تهيئة المتعلم ذهنياً ونفسياً لتحقيق تعلم أفضل.

وعرفه نشواني: بأنه عبارة عن الآراء و الأنشطة والحوارات التي تدور في الصف بصورة منظمة وهادفة لزيادة دافعية المتعلم وتطوير رغبته الحقيقية للتعلم.¹ يعرف أيضا بأنه مجموعة أشكال ومظاهر العلاقات التواصلية بين الأستاذ والتلاميذ ويتضمن نمط الإرسال اللفظي و غير اللفظي كما يشمل الوسائل التواصلية في المجال والزمان، وهو يهدف إلى تبادل الخبرات والمعارف والتجارب والمواقف أو تبليغها، مثلما يهدف التأثير في سلوك المتلقي.²

نستنتج أن التفاعل الصفي عبارة عن عملية تحدث في الصف جراء التواصل المتبادل والمشاركة والمناقشة في الدرس بين الأستاذ والتلاميذ وبين التلاميذ مع بعضهم البعض، حيث يتم فيها نقل المعارف والمعلومات والمهارات والقيم والإتجاهات، وإحداث تغييرات في سلوك المتعلم.

2-2- وظائف التفاعل الصفي و أهميته:

1-1 وظائف التفاعل الصفي:

أ- الإعلام: يتمثل في إعطاء المعلومات والأفكار و الحقائق من خلال الإلقاء و المحاضرة.

ب- التوجه والإرشاد: يتم من خلال إصدار التعليمات والتوجيهات واستخدام النقد البناء.

ج- التهذيب: وذلك من خلال التعليمات وإستخدام المعايير العامة في رفض السلوك أو تقبله.

د- التقويم: أي إصدار الأحكام على سلوك التلاميذ (أقوالهم و أفعالهم) التعليمي من خلال الأداء الصفي.³

¹ - ماجد الخطايقة وآخرون: التفاعل الصفي، الطبعة 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2002 م، ص 150.

² - خولة مصطفى الحرباوي: (مرجع سبق ذكره)، ص 273.

³ - محمد عوض الترتوري و محمد فرحان القضاة: (مرجع سبق ذكره)، ص 130 - 131.

ه- الحفز والتعزيز: أي تعزيز التعلم وأنماط السلوك المرغوب فيها، و مساعدة التلاميذ على توظيفه في مواقف أخرى بثقة و حرية تحسين إتجاهات التلاميذ ومواقفهم نحو الأساتذة والتعلم والمدرسة.

و- التشجيع: أي تشجيع اهتمام المتعلمين بما يجري في المواقف من حيث الشكل والمضمون، و تحديد مدى استعدادهم لتعلمه دون إعاقات وإحباطات.

ي- المشاركة الفعالة: تحقيق المشاركة الفعالة في أنواع النشاط المدرسي، وإشاعة جو تواصل سليم من الناحيتين المادية والنفسية.¹

نستج أن على الأساتذة بممارسة وظائف التفاعل الصفّي، لما لها من أهمية في إكساب التلاميذ المعارف والمعلومات و المهارات والإتجاهات التي غالباً تكون ما الخطوة الأولى في سبيل تحقيق أهدافهم وحاجاتهم، وتشجيع التلاميذ على أنواع النشاطات التعليمية من جهة وتوجههم وتعزيز السلوك المرغوب فيه من جهة أخرى.

1-2- أهمية التفاعل الصفّي: قد أكدت الدراسات حول أهمية التفاعل الصفّي على

دوره في تكوين بيئة تعليمية فعالة ويمكن توضيح هذه الأهمية فيما يلي:

- التواصل وتبادل الأفكار بين التلاميذ مما يساعد على نمو تفكيرهم.
- تهيئة المناخ الاجتماعي والانفعالي الفعال.
- زيادة فعالية وحيوية مشاركة التلاميذ في المواقف التعليمية.
- الضبط الذاتي.
- إكتساب التلاميذ إتجاهات إيجابية نحو المعلم ونحو زملائهم ونحو المادة التعليمية.²
- تعرف الأستاذ على التعزيز أو الدعم الذي يقدمه لتلاميذه.
- يساعد الأستاذ في أن يطور و يضبط سلوكه التدريسي و أن يقرب الهوة بين ما يفعله في الصف حقيقة وبين ما يعتقد أنه يفعله.
- التعرف على النمط التدريسي الذي يتبعه الأستاذ في غرفة الصف.³

¹- محمد محمود الحيلة:(مرجع سبق ذكره)، ص292.

²- هشام يعقوب مريزيق: الإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق، الطبعة 1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2008 م، ص 211.

³- جودت عزت عبد الهادي:(مرجع سبق ذكره)، ص 122.

نستنتج أن التفاعل الصفي له أهمية كبيرة في العملية التعليمية والتربوية، فهو يقوي الصلة بين الأستاذ والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم، و إدماج التلاميذ في جو منظم يتميز بالثقة المتبادلة و يسوده الحب والإحترام، وإكسابهم مهارات التواصل و تعبير عن أفكارهم، والتعاون والمشاركة في النقاش مما يعمل على تسهيل و السير الجيد للدرس فيساعد على تحقيق تحصيل دراسي ناجح للتلاميذ وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

2-3- أنواع التفاعل الصفي: ينقسم سلوك الأستاذ أثناء تفاعله في الصف مع

تلاميذه إلى قسمين رئيسيين هما:

أولاً: التفاعل الصفي اللفظي: يشكل التفاعل اللفظي أحد مظاهر النشاط التدريسي، ويتم عن طريق الكلام و يقصد به أنواع الكلام الشائع الإستعمال في الصف ويشمل توجيهات الأستاذ وتعليماته وعبارات الإشادة و نقل الأفكار و يعد التفاعل اللفظي تطبيقاً للتغذية الراجعة أي دراسة أبعاد السلوك اللفظي للأستاذ و المتعلم المرتبطة بالجو الإجتماعي و الإنفعالي الذي يسود الإدارة الصفية الفعالة.¹

وقد عرفه **الدويك** بأنه: "الكلام الذي يجري داخل غرفة الصف سواء كان كلام الأستاذ أم كلام التلاميذ".

كما ويعرف التفاعل الصفي اللفظي بأنه: "سلوك الأستاذ الذي يعقبه سلوك من جانب المتعلم، ويتبعه سلوك آخر من جانب الأستاذ". ونقصد به هنا: "سلسلة قصيرة من الأحداث اللفظية التي تتكرر عدة مرات بنفس الترتيب".²

ومن واجب الأستاذ خلق دافع التفاعل اللفظي بينه وبين تلاميذه بغية التعرف إلى طرق تفكيرهم وميولاتهم ومواهبهم وإتجاهاتهم و من ثمة توظيفها لخدمة العملية التعليمية، حيث أن الأستاذ الذي يجعل من البيئة الصفية منبراً لحديثه اللفظي مانعاً تلاميذه من الحديث و الحوار و الإستفهام، سيخلق بلا شك بيئة صفية يكون المتعلم فيها متلقياً سلبياً، بعكس الأستاذ الذكي الذي يطرح الأسئلة ويهدف من ورائها إثارة تفكير تلاميذه

¹ - ماجد الخطايب و آخرون: (مرجع سبق ذكره)، ص 153.

² - براهم سني: العوامل الأسرية وعلاقتها بالتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم والتلميذ في مادة اللغة العربية رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، 2014 م - 2015 م، ص 92.

1 ورغباتهم في التفاعل و المشاركة بخلق بيئة تكون عملية التفاعل فيها مفتوحة.
ثانياً: التفاعل الصفي غير اللفظي: يستعمل الأستاذ نظام من الإشارات و الحركات والإيماءات التي تدرج فيما نسميه بالتفاعل غير اللفظي، وهو: " مجموعة الوسائل الإتصالية الموجودة لدى الأشخاص والتي لا تستعمل اللغة الإنسانية أو مشتقاتها غير السمعية (الكتابة، لغة الصم والبكم) ". و تستعمل لفظة التفاعل غير اللفظي للدلالة على الحركات وهيئات وتوجهات الجسم وعلى خصوصيات جسدية طبيعية و إصطناعية.²

ولا بد من الإشارة إلى أمر هام لا يجوز إغفاله وهذا الأمر يتعلق بوسائل الإتصال غير الكلامية مثل حركات الأستاذ وإشاراته و حالات تعابير وجهه، فينبغي على الأستاذ أن لا يصدر أي حركة أو إشارة من شأنها أن تشعر التلميذ بالإستهزاء أو السخرية أو الخوف، لأن هذا يؤدي إلى عدم تشجيعه على المشاركة في عملية التفاعل الصفي.³
 نستنتج أن التفاعل الصفي بنوعيه التفاعل اللفظي والتفاعل غير اللفظي الذي يحدث في الصف هما جوهر العملية التعليمية، فالتفاعل اللفظي تتم من خلاله شبكة من الإتصالات وتبادل المعلومات والمعارف والأفكار، والنقاش في مختلف المواضيع والمواد والأنشطة التدريسية التي يعمل الأستاذ في طرحها و تحضيرها أو إقترحها أحد التلاميذ، أما التفاعل غير اللفظي فهو مكمل ومدعم لتفاعل اللفظي من خلال الإشارات والحركات التي تصدر من الأستاذ التي يؤكد بها أو ينفي أمر أو معلومة، أو يستحسن شيئاً أو ينكره من التلميذ، فعلى الأستاذ أن يتقن ويحسن إختيار إشارات و حركاته و يصدرها في الوقت المناسب والظرف والموقف المناسب.

¹ محمد عقوني: الأستاذ المميز وطرق التدريس الفعالة، (ب/ط)، مكتبة القلم القبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012 م، ص73.

² عليتعيونات: التواصل و الفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الجزائر، 2009 م، ص106.

³ عامر رضا: "أساليب التعليم النشط ودورها في إدارة الصف"، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الوادي، العدد 2، نوفمبر 2013 م، ص16.

2-4- خصائص التفاعل الصفي:

نظراً لكون المدرسة إلى النمو المتكامل لمختلف جوانب شخصية التلاميذ فإنه لا بد للأستاذ أن يعمل على:

- إتاحة الفرصة والحرية للتلاميذ ليمارسوا عمليات التعليم المختلفة.
- الإهتمام بكفاءات التلاميذ وميولهم و استثمارها سواء في غرفة الصف أو خارجها.
- العمل على تحديد حاجات التلاميذ والتعرف عليها وإشباعها.
- العمل على التعرف على مشكلات التلاميذ وبذل قصار الجهد لحلها.
- دمج التلاميذ في الأنشطة التي تنمي العادات والقيم و الإتجاهات السليمة.¹
- أن يكون مناسباً لقدرة المتعلم من حيث الوقت الذي يتطلب ، والجهد الذي يبذله فيه.
- أن يبقى أثر لدى المتعلم فكلما كان التعلم ذا أثر في نفس المتعلم فإنه يشعر بالتغير الذي أحدثه في سلوكه، فيكون فعالاً له وله مردود و عطاء.
- أن يكون مبني على فهم المتعلم وإدراكه.
- أن يكون مبنياً على تعزيز المتعلم وإثارة دافعيته بالثواب بدلاً من العقاب.
- أن يكون واضح الهدف ذا معنى للمتعلم.²

نستنتج أن التفاعل الصفي لديه مجموعة من خصائص التي يستخدمها الأستاذ في العملية التعليمية لتكون ناجحة، وهي تستهدف نموه العقلي والإجتماعي وتوفر مناخ تعليمي يكون مناسب مع قدرات ومؤهلات التلميذ، وتحقيق مستوى تحصيلي جيد، وتقوي وتكمل مختلف جوانب شخصيته وتجعله مترن داخل وخارج محيطه الدراسي، وتضبط سلوكه.

2-5- مهارات التفاعل الصفي:

توجد مجموعة من المهارات أو الأساليب التي قد يمتلكها الأستاذ وتعمل على تحسين وزيادة التفاعل الصفي هي:

- أن ينادي المدرس تلاميذه بأسمائهم.

¹ - ماجد الخطيبية وآخرون: (مرجع سبق ذكره)، ص 151.

² - وهيبه حميم وخضرة بن عمراني: أساليب التنشئة الأسرية للتلاميذ وعلاقتها بالتفاعل الصفي داخل القسم مذكرة ماستر، جامعة أدرار، 2016 م - 2017 م، ص 53.

- أن يستعمل المدرس الألفاظ التي تشعر التلاميذ بالإحترام والتقدير مثل: من فضلك، تفضل، شكراً، أحسنت وغيرها.
- أن يتقبل المدرس آراء وأفكار التلاميذ، بغض النظر عن كونها سلبية أم إيجابية.
- أن يكثر المدرس من استعمال أساليب التعزيز الإيجابي الذي يشجع المشاركة الإيجابية للتلاميذ.
- أن يتحدث بسرعة مقبولة و بكلمات واضحة تتناسب مع مستويات التلاميذ.¹
- قدرته على تنظيم الموضوع الذي يدرسه، وتوظيف التغذية الراجعة.
- مهارات في توظيف أساليب الاتصال الفعال، وتشخيص المشكلات، وإقناع الآخرين.
- قدرته على تطوير العمل التعاوني بين التلاميذ.
- قدرته على الانتباه الجيد والملاحظة.
- قدرته على توفير مناخ مادي ونفسي.
- أن يكون عادل وحازم، هادئ واسع الصدر، ومفتوح الذهن، خلوق، متفائل بسيط محافظ على مواعيده.²
- أن تكون لديه مهارة الإصغاء، وإستخدام لغة الجسم لإظهار الإهتمام وتشجيع التلاميذ على الاستمرار.
- الإتصال بالنظر ومواجهة التلميذ أثناء حديثه لإظهار الإهتمام.
- مهارة طرح الأسئلة وتعني القدرة على طرح عدد كبير من الأسئلة الواضحة المحددة في زمن مناسب ومتنوعة (تذكر، تطبيق، تقويم)، وإعطاء التلاميذ الوقت الكافي للتفكير في السؤال المطروح قبل اختيار التلميذ المجيب، واحترام أسئلة التلاميذ وعدم رفضها.³
- ثبات الأستاذ على سياسة واحدة مع التلاميذ والبعد عن تقلب المزاج.
- جعل النشاط المقدم للتلاميذ مناسباً لمستوياتهم وقدراتهم وميولهم.
- إشراك التلاميذ في الإدارة الصفية وإرساء قواعد النظام والضبط الصفّي.

¹– عبد الكريم رحيم محسن المكصوصي: " تقويم مهارات إدارة الصف وضبطه لدى مطبقي قسم التاريخ "، مجلة الآداب، جامعة المستنصرية، 2013 م، ص508.

²– أمال لعشيشي: (مرجع سبق ذكره)، ص61 - 62.

³– يحيى محمد نهبان: (مرجع سبق ذكره)، ص61 - 62 .

- إرساء مبادئ العلاقات الإنسانية في التعامل مع التلاميذ بلطف وحنان.
- إرساء روح التسامح والتشجيع على مبدأ الاعتراف بالخطأ والصراحة مهما كلف الأمر.¹

نستنتج أن مهارات وأساليب الأستاذتتعدد وتتداخل فيما بينها ويمكن تحديد المجالات التي تبرز نجاح الأستاذ وكفاءته وتمكنه من مادته هي مهارات مهنية معرفية، جسدية وعقلية، وإدارية، تنظيمية ضبطية، تقويمية، إنسانية، اجتماعية، اتصالية، أخلاقية، التي تتفاعل فيما بينها ليستخدما في التفاعل الصفّي وتضفي على جو التعليمي في الصف حماساً في المشاركة وحيوية ومتعة في القيام بالأنشطة وإقبال التلاميذ على المادة التي يقوم الأستاذ بتدريسها، فعلى الأستاذ أنيستخدم أفضل المهارات والطرق التدريسية بما يتفق مع ظروف المادة والمتعلم والموقف التعليمي.

2-6-العوامل المؤثرة في التفاعل الصفّي: حتما يتأثر الموقف التعليمي الذي تجري فيه عملية التفاعل الصفّي بعدة عوامل منها:

أولاً:العوامل الخاصة بالتلاميذ:

- حجم الصف وعدد التلاميذ: ويقصد به إكتظاظ القسم بالتلاميذ أو قلة عدد تلاميذه مما ينعكس على العملية التعليمية.
- تكوين النفسي والاجتماعي للتلاميذ: إذ يجب على الأستاذ توظيف البيداغوجية الفارقية كون التلاميذ يتسمون بالفروق الفردية وكذلك التباين من حيث الخلفيات الاجتماعية والناحية الإنفعالية.
- ديناميكية الجماعة الصفية: يشير مصطلح ديناميكية الجماعة إلى مجموعة من العلاقات والشروط السيكولوجية والاجتماعية المتفاعلة والتي تؤثر في سلوك الجماعة وأفرادها.²

ثانياً: العوامل الخاصة بالأستاذ:

- مدى الخبرة التدريسية.

¹ - يوسف يوسف وعبد الهادي محمد: طرائق الحديثة ودورها في تنمية الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التعليم الابتدائي، مذكرة ماستر، جامعة أدرار، 1016 م - 2017 م، ص 30 - 31.

² - براهيم سني: (مرجع سبق ذكره). ص 103 - 104.

- الخصائص الاجتماعية للأستاذ مثل التسامح، والذكاء الاجتماعي، والمرونة.
 - معتقدات المعلم حول سلوكياته اللفظية وفعاليتها.
 - أسلوب الإعداد والتدريس المهني والأكاديمي.
 - مستوى توقعات الأستاذ عن أداء تلاميذه وقدراتهم قبل بدء التدريس.
 - اتجاهاته نحو المادة التي يقوم بتدريسها، واتجاهاته نحو تلاميذه.¹
- نستنتج أن الأستاذ والتلاميذ أطراف متفاعلة في محيط الصف، والتفاعل بين الأستاذ والتلاميذ ينشأ وينمو بشكل مستمر من خلال الأنشطة المختلفة التي تكون موجهة من طرف المعلم ومدى تعاون وتفاعل التلاميذ معها، ولكن يتأثر هذه التفاعلات داخل الصف سواء كانت عوامل خاصة بالتلاميذ أو عوامل خاصة بالأستاذ، فهي تتحدد من خلال شخصيتهم ومهامهم وأدوارهم التي يقوم بها كلا الطرفين، ومدى شدتها وقوة تأثيرها على تفاعلها، فينبغي على الأستاذ أن يكون مراعيًا متفهمًا للموقف التعليمي وظروف وإمكانيات وقدرات واهتمامات التلاميذ وفروقهم الفردية، ويوجه تفاعله مع التلاميذ بما يخدم ويعزز العملية التعليمية والتربوية، ويزيد المستوى التحصيلي لتلاميذ .

¹ - عليّ عوينات: (مرجع سبق ذكره)، ص 105.

خلاصة:

لقد أجمنا في خلاصة هذا الفصل عن موضعين وهما الإدارة الصفية والتفاعل الصفويهما بالغي الأهمية في المدرسة وعلى مستوى الأهداف المسطرة فيها وعلى مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ والتنشئة الإجتماعية لهم، وخلق تواصل وعلاقة طيبة بين الأستاذ و التلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم، مما يوفر جو مناسب لجعل عملية التعليم أمراً مشوقاً وفعالاً، وناجح يسعى نحوى التميز والإبداع والتواصل والحوار المتبادل والمشاركة والمناقشة في الدرس بين الأستاذ والتلاميذ، حيث تتم فيها نقل المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات، وإكسابهم مهارات التواصل والتعاون والمشاركة ما يعمل على السير الحسن لدرس ليحقق لتلاميذ تحصيل جيد ويحقق كذلك أهداف تعليمية لمدرسة.

الفصل الرابع: الجانب الميداني

تمهيد

أولاً: مجالات الدراسة

ثانياً: منهج الدراسة

ثالثاً: العينة وخصائصها

رابعاً: أدوات جمع البيانات

خامساً: الأدوات المستخدمة في إحصاء المعلومات

سادساً: تحليل الجداول

سابعاً: مناقشة نتائج الفرضيات

ثامناً: الإستنتاج العام للفرضيات

تمهيد:

بعد تعرضنا للموضوع المدروس من الجانب النظري إنتقلنا إلى الميدان لمعرفة أنماط الضبط المدرسي وعلاقتها بالتفاعل الصفّي، وقد تناولنا فيه عدة عناصر من بينها مجالات الدراسة ووصف العينة التي قامت عليها الدراسة، والمنهج المستخدم، بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات، ثم تحليل ما توصلنا إليه من معلومات وإستخلاص النتائج وفي الأخير حوصلة عامة حول الدراسة.

أولاً: مجالات الدراسة:

- 1- **المجال المكاني:** أجريت الدراسة بثانوية قروط بوعلام وثانوية الشيخ عبد الكريم المغيلي بولاية أدرار.
- **ثانوية قروط بوعلام:** استناداً للمرسوم التنفيذي رقم : 230 / 10 المؤرخ في 02 / 10 / 2010 لاسيما المادة الثانية منه التي تنص على أن الثانوية هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بشخصية معنوية والاستقلال المالي، وتختص بالتربية والتعليم حيث توضع تحت وصاية الوزير المكلف بالتربية الوطنية وعليه فإن مؤسستنا هي مؤسسة عمومية تربوية تابعة لوزارة التربية الوطنية، أنشئت بموجب قرار رقم 074-3-0/2009 المؤرخ 25/07/2009 وسميت بثانوية تظيلان تبعا للمرسوم التنفيذي رقم 10/213 المؤرخ في 16/09/2010 تم إعادة تسمية المؤسسة باسم ثانوية المجاهد المرحوم قروط بوعلام، بناء على المقرر رقم 238/2011 المؤرخ في 07/03/2011.
- **معلومات حول المؤسسة:**
- **إسم المؤسسة:** ثانوية المجاهد قروط بوعلام، طريق تليلان أدرار، أنشئت بتاريخ 25/07/2009، تحت رقم 74 / 2009، وأفتتحت بتاريخ 13/09/2009، تحت رقم التسجيل الوطني 7205، تاريخ التسجيل 25/09/2009، تقدر مساحتها الإجمالية بـ 23.000 م² مربع، المبنية منها 3.800 م² مربع، أما الغير المبنية قدرت بـ 19.200 م² مربع.
- مرافق المؤسسة:** عدد حجرات الدراسة 15، عدد المخابر 04، عدد الورشات 02، المدرج 01، مكاتب الإدارة 09، مكتبة 01، نادي 02، قاعة التمريض 01، الساحة 01، المطاعم 02، حديقة 01.
- **ثانوية الشيخ المغيلي بأدرار** أنشئت بتاريخ 21/09/1980، تحت رقم التسجيل الوطني 0008 تبلغ مساحتها الإجمالية 50.000 م²، المبنية 20.800 م² يدرس بها 460 تلميذ، يدرس بها 40 أستاذ.
- مرافق المؤسسة:** عدد حجرات الدراسة 19، عدد المخابر 4، عدد المكاتب 9، المكتبة 1، قاعات الأرشيف 01، الفناء 02، عدد المطاعم 01، عدد المراقدين 03.

2 المجال الزمني: تم تسجيل الموضوع في حدود شهر ديسمبر من العام الدراسي 2017-2018، بدأنا بدراسة إستطلاعية للميدان تم شرعنا في وضع أسئلة الإستمارة وإستغرق الجانب النظري حوالي شهرين، وشرعنا في تطبيق الجانب الميداني حوالي شهر يناير 2018، حيث تم توزيع الإستمارة في الثانويتين يوم 04-2018/03/05، وتم إسترجاعها يوم 13-2018/03/15.

3- المجال البشري: أما فيما يخص مجتمع الدراسة في دراستنا فهو يتمثل في عينة من الأساتذة التعليم الثانوي، وأختيرت الثانويتين بطريقة قصدية كون الطالبتين تقيمان في مكان قرب الثانويتين، وقد تم بحثنا إلى تطبيق الإستمارة على عينة من أساتذة الثانويتين (قروط بوعلام و الشيخ عبد الكريم المغيلي)، حيث بلغ عددهم الإجمالي 75 موزعين على النحو التالي: 35 في ثانوية قروط بوعلام و 40 في ثانوية المغيلي، وهو الأمر الذي أردنا منه تطبيق المسح الشامل للأساتذة وعليه تم توزيع الإستمارات على حسب عدد الأساتذة، وعند إسترجاع الإستمارات لم نسترجع سوى 65 إستمارة وهكذا أصبحت عينة البحث متمثلة في 65 أستاذ.

ثانيا: منهج الدراسة: تدرج دراستنا ضمن الدراسات التربوية لهذا إستخدمنا المنهج الوصفي التحليلي فهو يعد الأكثر ملائمة لمثل هذه الدراسات ولتمييزه بالمرونة يجعل أداة جمع البيانات وسيلة رئيسية لكنها لا تلغي وجود المنهج التحليلي الذي يمكننا من تحليل النتائج المتوصل إليها في بحثنا.

ثالثا: العينة: يعد إستخدام العينات من الأمور العادية في مجال البحوث والدراسات العلمية سواء الإجماعية أو الطبيعية، والعينة عبارة عن مجموعة جزئية من الأفراد والمشاهدات أو الظواهر التي تشكل مجتمع الدراسة الأصلي، فبدلا من إجراء البحث أو الدراسة على كامل مفردات المجتمع يتم إختيار جزء من تلك المفردات بطريقة معينة.¹ يتمثل مجتمع البحث في مجموع أساتذة التعليم الثانوي التابعين لمديرية التربية لولاية أدرار، ووقع الإختيار على ثانويتين محل الدراسة (ثانوية قروط بوعلام و ثانوية الشيخ

¹ - محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل التطبيقات، الطبعة 2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص 83.

عبد الكريم المغيلي)، فكانت العينة قصدية حيث قصدنا كل الأساتذة العاملين بالثانويتين اللتان أختيرتا للبحث الميداني، حيث بلغ عدد الأساتذة الإجمالي بالثانويتين 75 أستاذًا، حيث يوجد بثانوية قروط بوعلام 35 أستاذ أما بثانوية الشيخ المغيلي 40 أستاذ.

رابعاً: أدوات جمع البيانات: تعتبر الأداة المستخدمة في جمع المعلومات والبيانات الوسيلة المنهجية التي تمكن الباحث من الإلمام بجوانب الظاهرة موضوع الدراسة، وفي هذه الدراسة تم اعتماد الإستمارة كأداة جمع البيانات من مجتمع البحث بهدف إختبار فرضيات البحث أو الإجابة عن تساؤلاته.

والإستمارة أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية، التي تتطلب من المفحوص الإجابة عليها بطريقة يحددها الباحث وحسب أغراض البحث.¹ وقد قمنا بصياغة بعض أسئلة الإستمارة وبعضها إقتبسناه من الدراسات السابقة. وإعتمدنا في دراستنا على إستمارة وجهت لأساتذة التعليم الثانوي وإحتوت على 35 سؤالاً، وصيغت الأسئلة وفقاً للمؤشرات الخاصة بكل سؤال، حيث ربطنا أسئلة الإستمارة بإشكالية البحث وتساؤلاته.

وقد حكمت الإستمارة من طرف الأساتذة: الأستاذ مولودي محمد والأستاذ لعريبي أحمد والأستاذ بوقرة عبد المجيد والأساتذة محمداتي شهرزاد. وتضمنت الإستمارة 3 محاور أساسية إضافة إلى محور البيانات الأولية، وهي بحسب التساؤلات وفرضيات البحث:

علاقة الضبط الوقائي بالتفاعل الصفي: 11 سؤالاً من 4 إلى 14.

علاقة الضبط العلاجي بالتفاعل الصفي: 11 سؤالاً من 15 إلى 25.

علاقة الضبط العقابي بالتفاعل الصفي: 10 أسئلة من 26 إلى 35.

وكانت الأسئلة المغلقة محددة بالخيارات المقدمة، وعلى المبحوث أن يختار من بينها الإجابة المناسبة.

¹ - رابحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، الطبعة 1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1420هـ-2000م، ص82.

خامسا: الأدوات المستخدمة في إحصاء المعلومات:

من أجل التحقق من فرضيات الدراسة لأبد من إستخدام أدوات ووسائل تساعدنا على ذلك، وحسب موضوع دراستنا إرتئينا إستخدام برنامج spss. برنامج spss هو إختصار للأحرف اللاتينية الأولى من إسم الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية وهو حزم حاسوبية متكاملة لإدخال العديد من البيانات وتحليلها. وتستخدم عادة في جميع البحوث العلمية التي تشمل على العديد من البيانات الرقمية ولا تقتصر على البحوث الإجتماعية فقط بالرغم من أنها أنشأت لهذا الغرض، ولكن إشمالها معظم الإختبارات الإحصائية (تقريبا)، وقدرتها الفائقة في معالجة البيانات وتوافقها مع معظم البرمجيات المشهورة جعل منها أداة فاعلة لتحليل شتى أنواع البحوث العلمية.¹

كما إستخدمنا التكرارات والنسب المئوية لترجمة معطيات الإستمارة إلى إحصائيات.

¹ - إبراهيم عبد الله المحيسين: مقدمة في الحزم الإحصائية **spss**، كلية التربية، المدينة المنورة، محرم 1435هـ، ص 02 .

سادسا: تحليل الجداول

(01): الخصائص العامة لعينة لدراسة:

الجدول(01): يوضح متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
52.3%	34	ذكر
47.7%	31	أنثى
100%	65	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين الأساتذة الذكور تقدر بنسبة 52.5% ويقابلها نسبة الأساتذة الإناث بنسبة 47.7%.

وتفسر هذه النتائج أن نسبة عدد الأساتذة الذكور أكبر من نسبة عدد الأساتذة الإناث بنسبة قليلة، وهذا راجع إلى أن نسبة الذكور لها حظوظ أكبر في العمل ونسبة الإناث بعضهم يفضل المكوث في البيت بالإضافة إلى نظرة المجتمع إلى عمل المرأة وخروجها من البيت.

الجدول(02): يوضح متغير السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
15.4%	10	30-20
47.7%	31	40-31
29.2%	19	41-50
7.7%	5	51-60
100%	65	المجموع

من خلال الجدول التكراري الذي يوضح متغير الجنس يتبين أن أكبر نسبة للمبحوثين تتمثل في الفئة العمرية (31-40) بنسبة 47.7% تليها فئة العمرية (41-50) بنسبة 29.2%، وتليها فئة العمرية (51-60) بنسبة 7.7%، وأخيراً فئة العمرية (20-30) بنسبة 15.4%.

(50) بنسبة 29.2% ثم الفئة العمرية (20-30) بنسبة 15.4% ثم تليها الفئة (51-60) بنسبة 7.7% وهي أصغر قيمة.

وتفسر نتائج الجدول أن نسبة الأساتذة المبحوثين الشباب لها أكبر نسبة حيث أن المؤسسة التربوية تعتمد على الأساتذة الشباب لتقارب وجهات النظر بين التلاميذ والأساتذة، وكذا أن المؤسسات التعليمية تستقبل أساتذة ذات فئة عمرية صغيرة ثم تأتي فئة العمرية للشيوخ التي لها أقل نسبة حيث أصبح الأساتذة الشيوخ يحيلون إلى التقاعد. ومن هنا نستنتج أن مؤسسات الدراسة الميدانية أساتذتها ينتمون إلى فئات عمرية صغيرة مما قد ينعكس على سنوات العمل بالمؤسسة وكيفية التعامل مع التلاميذ وإستخدام أساليب الضبط داخل الصف.

الجدول (03): يوضح متغير الأقدمية

الأقدمية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	6	9.2%
5-10	25	38.5%
10 سنوات فأكثر	34	52.3%
المجموع	65	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح متغير الأقدمية أن نسبة الأساتذة التي تتراوح أقدميتهم أكثر من 10 سنوات تقدر بنسبة 52.3% ثم تليها نسبة الأساتذة التي تتراوح أقدميتهم من 05-10 سنوات بنسبة 38.5% ثم تليها نسبة الأساتذة التي تتراوح أقدميتهم أقل من 05 سنوات بنسبة 9.2%.

وتفسر هذه النتائج أن المؤسسات تعتمد على الأساتذة الذين لهم أقدمية أكبر ولهم خبرة في الحياة التعليمية لكي يستفيد منهم الأساتذة الجدد ولتحقيق الأهداف التربوية التعليمية، وكذا مساهمة المؤسسة التعليمية على تطوير الأساتذة العاملين بها ومساعدتهم على إكتساب خبرات الأقدمين بها.

02): تحليل جداول الفرضية الأولى: النمط الوقائي وعلاقته بالتفاعل الصفي

الجدول(04): يوضح متغير توضيح القوانين الصفية للتلاميذ يساعد على حفظ النظام

النسبة المئوية	التكرار	توضيح القوانين الصفية للتلاميذ يساعد على حفظ النظام لديهم داخل القسم
%95.4	62	نعم
%4.6	3	لا
%100	65	المجموع

يتضح من خلال الجدول التكراري الذي يوضح توضيح القوانين الصفية للتلاميذ منذ اليوم الدراسي الأول أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم تتمثل في %95.4 أما المبحوثين الذي أجابوا بلا فهي %4.6.

حيث تفسر نتائج الجدول أن الأساتذة أغلبهم يقومون بتوضيح القوانين الصفية منذ اليوم الدراسي الأول لعلم التلاميذ بها ولسير الحسن للعملية التعليمية، وهذا راجع إلى إهتمام مؤسسات الدراسة الميدانية بتحقيق الضبط داخل المؤسسة التربوية بصفة عامة وغرفة الصف بصفة خاصة، والحفاظ على النظام الداخلي للمؤسسة والتقيد بالقوانين وأنظمة المؤسسة التربوية.

ونستنتج أن مؤسسات الدراسة الميدانية تهتم بالحفاظ على القوانين وأنظمة وقواعد المؤسسة لتحقيق الضبط داخل المؤسسات التربوية.

الجدول(05): توضح اعتماد الوسائل التعليمية

النسبة المئوية	التكرار	إعتماد وسائل تعليمية في عملية التعلم
%93.8	61	نعم
%6.2	4	لا
%100	65	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح إعتقاد الوسائل التعليمية في عملية التعلم أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم لهم أكبر نسبة حيث تقدر نسبتهم ب 93.8% أما بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا بلا فهم أقل نسبة حيث تقدر نسبتهم ب 6.2% حيث تفسر النتائج أن أغلب الأساتذة يستخدمون الوسائل التعليمية لسير الحسن للعملية التعليمية وتسهيل عملية الفهم وتقريب المعنى لتحقيق الأغراض التربوية المنشودة. ونستنتج أن للوسائل التعليمية أهمية ودور كبير في عملية التعلم.

الجدول (06): يوضح الوسائل التعليمية المستخدمة في عملية التعلم

الوسائل التعليمية المعتمدة	التكرار	النسبة المئوية
سمعية	16	24.6%
بصرية	14	21.5%
سمعية بصرية	31	47.7%
المجموع	61	93.8%
القيمة المفقودة	4	6.2%
المجموع	65	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح الوسائل التعليمية المعتمدة في العملية التعليمية، أن أكبر نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يستخدمون الوسائل التعليمية السمعية البصرية بنسبة 47.7% ثم تليها نسبة المبحوثين الذين يستخدمون الوسائل السمعية بنسبة 24.2% ثم تليها نسبة المبحوثين الذين يقومون باستخدام الوسائل التعليمية البصرية بنسبة 21.5%.

حيث تفسر نتائج الجدول أن أغلبية الأساتذة يستخدمون الوسائل التعليمية السمعية البصرية لما لها أهمية في التعليم ولإستعاب التلاميذ للدرس وتحقيق التفاعل الصفي والسير الحسن للعملية التعليمية.

ونستنتج أن المبحوثين يستخدمون الوسائل السمعية البصرية لترسيخ وتقريب الفكرة في ذهن المتعلم للإستفادة والفهم الجيد للدرس.

الجدول(07): يوضح طريقة المناقشة التي تعتمد أثناء الدرس تساعد في زيادة التفاعل

النسبة المئوية	التكرار	طريقة المناقشة التي تعتمد عليها أثناء الدرس تساعدك في زيادة التفاعل لدى التلاميذ
92.3%	60	نعم
7.7%	5	لا
100%	65	المجموع

يتضح من خلال الجدول التكراري أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم تقدر نسبتهم بـ 92.3% أما الذين أجابوا بلا فنقدر نسبتهم بـ 7.7%.

حيث تفسر نتائج الجدول أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا أن طريقة المناقشة التي يعتمدونها تساعد في زيادة التفاعل داخل الصف، وهذا راجع إلى أن الأساتذة يستخدمون طرق جيدة وواضحة لتقديم الدرس داخل الفصل الدراسي مما يساعد التلاميذ على الفهم والإستيعاب والتفاعل داخل الصف. ونستنتج أن الأساتذة يعتمدون طرق سهلة وواضحة لإلقاء الدرس ولتسهيل السير الحسن ولزيادة تفاعل التلاميذ داخل الفصل الدراسي.

الجدول (08): يوضح استخدام لغة الجسم لتشجيع التلاميذ لعملية التفاعل

النسبة المئوية	التكرار	استخدام لغة الجسم لتشجيع التلاميذ لعملية التفاعل
98.5%	64	نعم
1.5%	1	لا
100%	65	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم تقدر ب 98.5% تليها نسبة الأساتذة الذين أجابوا ب لا بنسبة 1.5%.

حيث تفسر نتائج الجدول أن الأساتذة يستخدمون لغة الجسم لتشجيع التلاميذ لعملية التفاعل وهذا لتقريب المعنى والإستيعاب الجيد للدرس ولزيادة التفاعل بين الأستاذ والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم.

ومنه نستنتج أن لغة الجسم لها أهمية كبيرة في العملية التعليمية وذلك لزيادة التفاعل.

الجدول(09): يوضح تقبل أفكار التلاميذ بغض النظر عن كونها إيجابية أو سلبية

النسبة المئوية	التكرار	تقبل أفكار التلاميذ كونها إيجابية أو سلبية
30.8%	20	دائما
69.2%	45	أحيانا
100%	65	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا ب أحيانا لهم أكبر نسبة تقدر ب 69.2% تليها نسبة الأساتذة الذين أجابوا ب دائما بنسبة تقدر ب 30.8% حيث تفسر نتائج الجدول أن أغلبية الأساتذة يتقبلون آراء وأفكار التلاميذ وهذا يدل على أن النمط الوقائي يتجسد في الإدارة الصفية بشكل يتضمن تفاعل الأستاذ مع التلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم.

ونستنتج من خلال الجدول أن الأساتذة يتقبلوا أفكار التلاميذ وهذا يشجع التلاميذ وثقتهم بأنفسهم وإكتسابهم حرية الرأي لزيادة التفاعل داخل القسم.

الجدول (10): يوضح مساهمة في خلق جو من المحبة والتعاون بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم

النسبة المئوية	التكرار	تساهم في خلق جو من المحبة والتعاون بينك وبين التلاميذ وبين التلاميذ انفسهم
93.8%	61	نعم

لا	4	6.2%
المجموع	65	100%

يتضح من خلال الجدول التكراري مساهمة الأساتذة في خلق جو من المحبة والتعاون بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم أن أغلب المبحوثين أجابوا بنعم حيث قدرت نسبتهم بـ 93.8% أما الذين أجابوا بلا تقدر نسبتهم بـ 6.2%. حيث تفسر نتائج الجدول أن جل الأساتذة يساهمون في خلق جو من المحبة والتعاون بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم، وهذا يدل على أن الأساتذة يولون أهمية كبيرة للعلاقات بين أطراف العملية التعليمية وهذا ما يؤدي إلى زيادة التفاعل والتنافس بين أطراف العملية التعليمية. ونستنتج أن الأساتذة يساهمون في خلق جو من المحبة والتعاون بينهم وبين التلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم، وهذا يشجع التلاميذ على حب العمل الجماعي وتقبل أفكار التلاميذ والإستماع لها، وزيادة التفاعل والتنافس لديهم.

الجدول(11): مراعاة مشكلات الطلبة والتعرف عليها

النسبة المئوية	التكرار	مراعاة مشاكل الطلبة والتعرف عليها يساعدك في تحقيق التفاعل والانضباط داخل الفصل
95.4%	62	نعم
4.6%	3	لا
100%	65	المجموع

يتضح من خلال الجدول التكراري الذي يوضح مراعاة مشكلة التلاميذ والتعرف عليها أن جل المبحوثين أجابوا بنعم بنسبة 95.4% ونسبة الأساتذة الذين أجابوا بلا تقدر بـ 4.6%.

حيث تفسر نتائج الجدول أن الأساتذة يهتمون بمشاكل الطلبة والتعرف عليها لمحاولة معالجتها ومساعدة التلاميذ على التغلب على مشكلاتهم والنمط الوقائي يتجسد في إدارة المعلم لصفه وضبطه.

ونستنتج من الجدول أن مراعاة مشكلة الطلبة تساعد في زيادة التفاعل والسير الحسن للعملية التربوية داخل الفصل الدراسي.

الجدول (12): الحوافز التي تقدم للتلاميذ المتفوقين تعمل على خلق جو من التنافس داخل القسم

الحوافز التي تقدم للتلاميذ المتفوقين	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	89.2%
لا	7	10.8%
المجموع	65	100.0%

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم تقدر بـ 89.2% حول الحوافز التي تقدم للتلاميذ الناجحين ولخلق جو من التنافس والتفاعل داخل القسم تليها نسبة المبحوثين الذين أجابوا بلا بنسبة تقدر بـ 10.8%. حيث تفسر النتائج أن الحوافز التي تقدم للتلاميذ الناجحين تعمل على عدم قيام التلاميذ بالشغب وإثارة الفوضى وتخلق لهم جو من التنافس والتفاعل فيما بينهم. ومنه نستنتج أن الحوافز التي تقدم للتلاميذ أسلوب مفيد يعمل على إعطاء التلاميذ الرغبة في التعلم مما يؤدي إلى التفاعل بين أطراف العملية التعليمية.

الجدول (13): يوضح الحوافز تعطي دافعية لزملائهم

تعطي دافعية أكثر لزملائهم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	50.8%
لا	2	3.1%
أحيانا	30	46.2%
المجموع	65	100%

يتضح من خلال الجدول التكراري الذي يوضح الحوافز التي تقدم للتلاميذ المتفوقين تعطي دافعية لزملائهم أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم تقدر بـ 50.8% تليها نسبة المبحوثين الذين أجابوا بـ أحيانا 46.2% تليها نسبة الأساتذة الذين أجابوا بلا حيث تقدر بـ 3.1% وهي أصغر نسبة.

حيث تفسر نتائج الجدول أن، الحوافز التي يقدمها الأساتذة للتلاميذ المتفوقين تعطي دافعية لزملائهم، وهذا يدل على أن الأساتذة يخلقون جو من التنافس بين التلاميذ لإكساب الصف جو من التفاعل وحفظ النظام وضبط الصف. ونستنتج أن للحوافز التي تقدم للتلاميذ دور في تحقيق الضبط والتفاعل داخل الحجرة الدراسية.

الجدول (14): يوضح التواصل مع أولياء التلاميذ يسهل عليك التعامل معهم

التواصل مع أولياء التلاميذ يسهل عليك التعامل معهم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	61	93.8%
لا	4	6.2%
المجموع	65	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين الذين أجابوا بنعم تقدر نسبتهم بـ 93.8% حول تواصل الأولياء مع التلاميذ ونسبة المبحوثين الذين أجابوا بلا تقدر بـ 6.2%.

وتفسر هذه النسبة أن الأساتذة يتواصلون مع الأولياء بشكل كبير هذا ما يسهل عليهم التعامل مع التلاميذ، كما أن الأولياء يهتمون بمراقبة دراسة أبنائهم وتعليمهم وما يقوموا به الأبناء من سلوك وتصرفات وهذا ما يجعل التلميذ يولي إهتمام بدراسته أكثر.

ومنه نستنتج أن نسبة المبحوثين يتواصلون مع أولياء التلاميذ وهذا ما يسهل سير العملية التربوية على أكمل وجه.

الجدول (15): يوضح الأقدمية وتوضيح القوانين الصفية تساعد على حفظ النظام

توضيح القوانين

المجموع	لا	نعم	الصفية الأقدمية	
6	0	6	التكرار	أقل من 5 سنوات
%9.2	%0.0	%9.2	النسبة المئوية	
25	2	23	التكرار	10-05 سنوات
%38.5	%3.1	%35.4	النسبة المئوية	
34	1	33	التكرار	10 سنوات فأكثر
%52.3	%1.5	%50.8	النسبة المئوية	
65	3	62	التكرار	المجموع
%100	%4.6	%95.4	النسبة المئوية	

من خلال معطيات الجدول والذي يوضح الأقدمية و توضيح القوانين الصفية تساعد على حفظ النظام لدى التلاميذ داخل القسم تبين لنا أن أغلب المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يوضحون القوانين الصفية منذ اليوم الدراسي الأول للتلاميذ كانوا من الفئة 10 سنوات فأكثر حيث قدرت نسبتهم بـ 50.8% ثم تليها الفئة من 05-10 سنوات بنسبة 35.4% الذين صرحوا بتوضيح القوانين الصفية للتلاميذ ثم تليها فئة أقل من 05 سنوات بنسبة 9.2% وبالمقابل نجد المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لا يستخدمون القوانين الصفية منذ اليوم الدراسي الأول فنجد أكبر نسبة تمثلها الفئة من 05-10 سنوات ثم تليها الفئة من 10 سنوات فأكثر من الذين لا يوضحون القوانين الصفية منذ اليوم الدراسي الأول بنسبة 1.5% تليها الفئة أقل من 05 سنوات بنسبة 0.00% من الذين لا يوضحون القوانين الصفية داخل القسم.

وتفسر هذه المعطيات أن أغلب المبحوثين يوضحون القوانين الصفية للتلاميذ منذ اليوم الدراسي الأول أغلبهم من الفئة 10 سنوات فأكثر، وهذا راجع إلى أن الأساتذة يهتمون بتحقيق الإنضباط والنظام داخل الوسط المدرسي بصفة عامة والفصل الدراسي بصفة خاصة من خلال توضيح اللوائح والقوانين والنظام الداخلي للمؤسسة وكذا إطلاع التلاميذ على القانون الداخلي والمطبق في المؤسسة التربوية مما يؤدي إلى إنضباط

التلاميذ وعدم قيامهم بسلوكات غير مرغوب فيها وما يترتب عليهم من حقوق وما عليهم من واجبات ولكي يضمن المعلم إبقاء الصف بلا مشكلات يمكنه أن يضع قوانين سهلة اللغة وواضحة، ويركز على القوانين التي تجعل الصف منظما ومنضبطا، فمنذ اليوم الدراسي الأول يستخدم المعلم الحصص الأولى لتحديد القوانين وتعريف الطلاب بالسلوك الأمثل.

ونستنتج أن المبحوثين يوضحون القوانين الصفية منذ اليوم الدراسي الأول لمساعدة التلاميذ على حفظ النظام داخل القسم ويعود إلى الفئة من 10 سنوات فأكثر وهذا يدل على أن المبحوثين الذين لهم أقدمية أكثر من 10 سنوات هم أكثر فئة صرحت بتوضيح القوانين الصفية وهذا راجع إلى ما لهم خبرة في مجال التعليم.

الجدول (16): يوضح الجنس ومراعاة مشكلة الطلبة والتعرف عليها تساعد في تحقيق التفاعل والإنضباط داخل الفصل

المجموع	لا	نعم	مراعاة مشكلة الطلبة والتعرف عليها الجنس	
			التكرار	النسبة المئوية
34	3	31	التكرار	
			النسبة المئوية	52.3%
31	0	31	التكرار	
			النسبة المئوية	0.0%
65	3	62	التكرار	
			النسبة المئوية	95.4%

نلاحظ من خلال الجدول التكراري الذي يوضح متغير الجنس مراعاة مشكلة الطلبة والتعرف عليها تساعدك في تحقيق التفاعل والإنضباط داخل الفصل حيث أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم فقد كان للجنسين نفس النسبة حيث قدرت ب 47.7% أما بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا بلا فقد كانت لفئة الذكور أكبر نسبة حيث

قدرت ب4.6% من الذين لا يراعون مشاكل الطلبة والتعرف عليها ثم تلتها فئة الإناث حيث قدرت ب0.00%.

حيث تفسر نتائج الجدول أن أغلب المبحوثين يقومون بمراعاة مشكلة الطلبة والتعرف عليها تساعد في تحقيق التفاعل والإنضباط داخل الفصل، وهذا يدل على أن الأساتذة يهتمون بمراعاة مشكلة الطلبة ومحاولة معالجتها إذ يمكن تجنب العديد من المشكلات المعيقة للدرس للحد منها ويقللها بالممارسات التنظيمية ولتجنب وقوع مشكلات في الصف فإنه يعلم كيف يجري أي تعديلات عند ملاحظة أن حماس الطلاب بدأ يتراجع لذا فعليه وضع أنشطة تعليمية تبقى الطلاب في عمل دؤوب ومتعة وإهتمام بالعلوم التي يتلقونها ولزيادة التفاعل لديهم والإهتمام بالدرس والمشاركة في النقاشات التي تحدث داخل غرفة الصف.

ونستنتج أن مراعاة مشكلة الطلبة والتعرف عليها ومحاولة معالجتها تحد من إحداث الشغب وزيادة التفاعل لدى التلاميذ.

03): تحليل جداول الفرضية الثانية: علاقة الضبط العلاجي بالتفاعل الصفي:

الجدول (17): يوضح إخلال بالنظام داخل القسم

النسبة المئوية	التكرار	يوجد إخلال بالنظام داخل القسم
35.4%	23	نعم
64.6%	42	لا
100%	65	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول التكراري الذي يوضح إخلال بالنظام داخل القسم أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بلا تقدر نسبتهم ب64.6% من عدم وجود إخلال بالنظام داخل الفصل تليها نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم حيث تقدر ب35.4% من وجود إخلال بالنظام داخل الفصل الدراسي.

حيث تفسر نتائج الجدول أنه لا يوجد إخلال بالنظام داخل القسم وهذا يدل على أن الأستاذ يتحكم في تنظيم وضبط صفه وأنه لا يهدر أي وقت من الحصة لإحداث الشغب داخل الفصل الدراسي.

ونستنتج أن الأساتذة يقومون بأنشطة من خلالها يستطيعون معالجة المشكلات التي تحدث داخل الصف لسير الحسن للعملية التعليمية ولحفظ الضبط داخل القسم.

الجدول (18): يوضح تغيير مكان التلميذ الفوضوي يحد من مشكلة الشغب

النسبة المئوية	التكرار	تغيير مكان التلميذ الفوضوي يحد من مشكلة الشغب
81.5%	53	نعم
18.5%	12	لا
100%	65	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول التكراري الذي يوضح تغيير مكان التلميذ الفوضوي يحدد من مشكلة الشغب أن المبحوثين الذين أجابوا بنعم تقدر نسبتهم بـ 81.5% تليها نسبة الأساتذة الذين أجابوا بلا بنسبة 18.5%.

حيث تفسر نتائج الجدول أن المبحوثين يقومون بتغيير مكان التلميذ الفوضوي ليجدوا من مشكلة الشغب داخل الفصل الدراسي لضمان عدم الإخلال بالنظام وللحد من الفوضى داخل القسم ولضمان السير الحسن للعملية التعليمية.

ونستنتج أن تغيير مكان التلميذ الفوضوي يحد من مشكلة الشغب والتشويش على الزملاء أثناء الدرس.

الجدول (19): يوضح إستخدام أسلوب الحوار مع التلميذ المشاغب

النسبة المئوية	التكرار	أستخدم أسلوب الحوار مع التلميذ المشاغب
93.8%	61	نعم
6.2%	4	لا
100%	65	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح استخدام أسلوب الحوار مع التلميذ المشاغب أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم تقدر نسبتهم ب 93.8% من استخدام أسلوب الحوار للتلاميذ تليها نسبة المبحوثين الذين لا يستخدمون أسلوب الحوار مع التلميذ المشاغب حيث تقدر ب 6.2%.

حيث تفسر نتائج الجدول أن أغلب الأساتذة يستخدمون الحوار مع التلميذ المشاغب وهذا يدل على أن الأساتذة يهتمون بمعرفة المشكل الذي يعاني منه التلميذ داخل الفصل ومحاولة معالجته.

ونستنتج أن الأساتذة يعتمدون أسلوب الحوار مع التلميذ المشاغب وهنا يتجسد النمط العلاجي في الإدارة الصفية لمعالجة المشاكل التي تحدث في الفصل الدراسي. **الجدول (20):** يوضح الحرص على المشاركة الفعالة مع التلاميذ داخل القسم

النسبة المئوية	التكرار	تحرص على المشاركة الفعالة مع تلاميذك داخل الصف
98.5%	64	نعم
1.5%	1	لا
100%	65	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح الحرص على المشاركة الفعالة مع التلاميذ داخل الفصل الدراسي أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم تقدر ب 98.5% من الحرص على استخدام المشاركة الفعالة مع التلاميذ داخل القسم أما بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا بلا تقدر نسبتهم ب 1.5%.

حيث تفسر نتائج الجدول أن أغلبية المبحوثين يحرصون على استخدام المشاركة الفعالة للتلاميذ داخل الفصل الدراسي لزيادة التفاعل وخلق جو من التنافس داخل الفصل وكذا لعدم إتاحة الفرصة للتلاميذ بإحداث الفوضى داخل القسم. ونستنتج أن المشاركة الفعالة داخل القسم تساعد المعلم على إلقاء الدرس بأسهل الطرق وتتيح للمتعلم تلقي المعلومة وفهمها والإستفادة منها.

الجدول (21): يوضح إستخدام إشارات وإيماءات عند صدور سلوك غير مرغوب فيه من طرف التلميذ

النسبة المئوية	التكرار	تستخدم إشارات وإيماءات عند صدور سلوك غير مرغوب فيه من طرف التلميذ
96.9%	63	نعم
3.1%	2	لا
100%	65	المجموع

نلاحظ من خلال النتائج الظاهرة في الجدول الذي يمثل استخدام الأساتذة الإشارات والإيماءات عند صدور سلوك غير مرغوب فيه من طرف التلاميذ، بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا بنعم فقدرت نسبتهم ب 96،9% على أنهم يستخدمون الإشارات والإيماءات عند صدور سلوك غير مرغوب فيه من طرف التلاميذ، مقارنة ب نسبة 3،1% للمبحوثين الذين أجابوا بلا على عدم استعمال الإشارات والإيماءات عند صدور سلوك غير مرغوب فيه من طرف التلاميذ.

ومنه نستنتج أن الأساتذة يستعملون الإشارات والإيماءات كتعقيب أولي على أفعال التلميذ الغير مرغوبة أو كملاحظة تبين لتلميذ أنه مراقب من طرف الأستاذ وعليه أن يعدل من سلوكه، وهذا دليل على أن الأساتذة يلاحظون ويرقبون أفعال التلاميذ ويتعاملون معها من خلال الإشارات والإيماءات بحسب الموقف الذي يتطلب ذلك، وعدم تشتيت انتباه التلاميذ الآخرين كي لا يؤثر على تفاعلهم مع الدرس.

الجدول(22): يوضح عند صدور سلوك غير مرغوب فيه من طرف التلميذ أثناء
الدرس كيف تتعامل مع ذلك

النسبة المئوية	التكرار	عند صدور سلوك غير مرغوب فيه من طرف التلميذ أثناء مناقشة الدرس كيف تتعامل مع ذلك
32.3%	21	عقاب التلميذ
49.2%	32	معرفة المشكل الذي يعاني منه وحاوله معالجته
18.5%	12	حرمانه من بعض امتيازات
100%	65	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح عند صدور سلوك غير مرغوب فيه من

طرف التلميذ أثناء مناقشة الدرس فكانت الإجابات متباينة من قبل المبحوثين في التعامل مع الوضع فكانت إجابة غالبية المبحوثين على معرفة المشكل الذي يعاني منه التلميذ ومحاولة معالجته بنسبة 49,2 % وتليها إجابة المبحوثين على عقاب التلميذ بنسبة 32,3 % وكانت نسبة الأخيرة لمبحوثين الذين أجابوا بحرمان التلميذ من بعض الامتيازات بنسبة 18,5 %.

ومنه نستنتج أن اختلاف الأساتذة حسب إجاباتهم في تعاملهم عند صدور سلوك

غير مرغوب فيه من قبل التلميذ أثناء مناقشة الدرس، فمنهم من يرى أن معرفة المشكلة التي يعاني منها التلميذ فهي قد تكون سبباً وراء سلوكه الغير مقبول في إثارة الفوضى وجذب الانتباه أثناء مناقشة الدرس، فهناك مشكلات يعاني منها التلميذ سوءاً كانت تعلق بقدراته العقلية كالذكاء والفهم، أو جسدية كفرط الحركة، أو مشكلات تتعلق بالوسط الأسري للتلميذ تؤثر سلباً على تصرفات وأفعال التلميذ، ومعرفة تلك المشكلات قد يعالجها ويحد من تلك السلوكيات.

الجدول (23): يوضح معالجة السلوك الفوضوي الذي يقوم به التلميذ داخل الفصل

النسبة المئوية	التكرار	كيف تعالج السلوك الفوضوي الذي يقوم به التلميذ داخل الفصل
41.5%	27	تغيير المكان
21.5%	14	الطرد المؤقت
13.8%	9	خصم النقاط
23.1%	15	مقابلة شخصية
100%	65	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل كيفية معالجة السلوك الفوضوي الذي يقوم به التلميذ داخل الصف فكانت الإجابات مختلفة للمبحوثين، بين من أجاب أن تغيير المكان للتلميذ يعالج من سلوكه الفوضوي داخل الصف فنقدر نسبتهم بـ 41.5%، أما النسبة التي تليها قدرت بـ 23.1% من المبحوثين الذين أجابوا أن المقابلة الشخصية للتلميذ عند صدوره لسلوك فوضوي ومعرفة الأسباب التي أدت إلى ارتكاب ذلك الفعل ليعالج مشكلة الفوضى، فكانت النسبة التي تليها بـ 21.5% من المبحوثين الذين يفضلون الطرد المؤقت من الحصة لتفادي السلوك الفوضوي في الصف، وأتت النسبة الأقل من سابقاتها من إجابات المبحوثين الذين يعتمدون أن خصم النقاط يعالج من مشكلة الفوضى فتتمثل نسبتهم بـ 13،8%.

ومنه نستنتج أن غالبية الأساتذة يعتمدون إلى أسلوب تغيير المكان للتلميذ الفوضوي للحد من مشكلة الفوضى في القسم، مما يرجع أسباب ذلك إلى قرب واحتكاك التلميذ بزميله يماثله في السلوك الفوضوي أو يفوقه فه فيلجأ الأستاذ ذلك إلى تغيير الموضع، وبعض الأساتذة يلجأ إلى مقابلة التلميذ شخصياً فيمكنه من معرفة أسباب السلوك الذي يقوم به التلميذ لنصحه وإرشاده ليعدل التلميذ سلوكه، و الهدف من إجراء المقابلة لكي يتجنب الأستاذ أن يكشف التلميذ وعدم تخجيله أمام زملائه.

الجدول (24): يوضح إستخدام أسلوب الإرشاد والتوجيه لمعالجة المشكلات التي تحدث في الصف

النسبة المئوية	التكرار	تقوم باستخدام أسلوب الإرشاد والتوجيه لمعالجة المشكلات التي تحدث في الفصل أثناء العملية التعليمية
96.9%	63	نعم
3.1%	2	لا
100%	65	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح استخدام أسلوب الإرشاد والتوجيه لمعالجة المشكلة التي تحدث في الصف، فكانت النسبة الأكبر جداً من المبحوثين الذين أجابوا بنعم ب 96.9% بأنهم يعتمدون على أسلوب الإرشاد والتوجيه لمعالجة المشكلات التي تحدث في الصف لما له من أثر إيجابي على سلوك الفرد، وكانت نسبة قليلة من المبحوثين الذين أجابوا بلا مقارنة بالنسبة الأولى على أنهم لا يعتمدون أسلوب الإرشاد والتوجيه بنسبة تقدر ب 3.2%.

ومنه نستنتج أن أغلبية الأساتذة يحملون على عاتقهم مسؤولية التوجيه والإرشاد في معالجة المشكلات التي يقع فيها التلميذ في الصف أثناء العملية التعليمية في معرفة أسباب المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة، وأيضاً لما له الأثر الإيجابي في تعديل السلوك غير المرغوب فيه.

الجدول (25): يوضح عند إحالة التلميذ للإدارة هل يحد من ممارسة الفوضى

النسبة المئوية	التكرار	عند إحالة التلميذ للإدارة هل يحد ذلك من ممارسة الفوضى
86.2%	56	نعم
13.8%	9	لا
100%	65	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين إحالة التلميذ للإدارة يحد من ممارسة الفوضى فكانت النتائج متفاوتة بشكل كبير بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا بنعم فقدرت نسبتهم بـ 86.2% على إحالة التلميذ للإدارة يحد من ممارسته للفوضى مقارنة بنسبة المبحوثين الذين أجابوا بلا بـ 13.8% على عدم فائدة هذا الأسلوب للحد من الفوضى داخل الصف.

ومنه نستنتج أن إحالة التلميذ للإدارة يحد من ممارسته للفوضى وهذا ما أدلى به معظم الأساتذة لأن التلميذ غالباً ما ينضبط إذا كانت العقوبة من سلطة أعلى، ويمكن في هذه الحالة أن يستدعي ولي التلميذ وهذا ما يخاف منه التلميذ.

الجدول (26): رد فعل الأولياء عند صدور سلوك سيء من أبنائهم

النسبة المئوية	التكرار	كيف يكون رد فعل الأولياء عند صدور سلوك سيء من أبنائهم
84.6%	55	الإعتذار ومحاولة تعديل سلوك الابن
9.2%	6	معاقبة الأولياء لأبنائهم
6.2%	4	إنتقاد الأستاذ والإدارة
100%	65	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق برد أفعال الأولياء عند صدور سلوك سيء من أبنائهم حيث كانت الإجابات متباينة للمبحوثين فكانت نسبة كبيرة من المبحوثين الذين أجابوا بنعم حوالي 84،6% على اعتذار الأولياء على ما بادر من أفعال سيئة من أبنائهم ومحاولة تعديل سلوكهم، وتليها نسبة أقل منها فتقدر بـ 9،2% من المبحوثين الذين أجابوا على معاقبة الأولياء لأبنائهم لقيامهم بتلك السلوكات السيئة، وجاءت نسبة من المبحوثين الذين أجابوا أن أولياء التلاميذ يقومون بانتقاد الأستاذ والإدارة لتغطية على أخطاء وأفعال أبنائهم فتمثل نسبتهم بـ 6.2%.

ومنه نستنتج أن اختلاف ردود أفعال أولياء التلاميذ عند صدور سلوك سيء من أبنائهم راجع إلى تعدد شخصيات الأولياء وأساليب المعاملة لديهم أو تساهل وعطفهم الزائد في تربية أبنائهم أو لقسوة بعضهم وهذا ما يظهر في كل من الحالات التي

وردت، فكان الاعتذار ومحاولة تعديل السلوك هو الغالب في ردود أفعال الأولياء وهذا نابع من إحساسهم بالتقصير في تربيتهم وقلة حلتهم تجاه أفعال أبنائهم وخجلهم أمام الأساتذة.

الجدول (27): يوضح المناقشة مع الأساتذة في الأمور التي تحدث في الصف

النسبة المئوية	التكرار	تتناقش مع أساتذة في الأمور التي تحدث في الصف لإيجاد حلول لها
95.4%	62	نعم
4.6%	3	لا
100%	65	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل مناقشة الأمور التي تحدث للأساتذ في الصف مع زملائه الأساتذة لإيجاد حلول لها ، فكانت إجابات المبحوثين أغلبيتهم بنعم بنسبة 95.4% للتحاور والتشاور فيما بينهم عن المشاكل ومواقف التلاميذ التي تحدث في القسم، مقارنة بنسبة المبحوثين الذين أجابوا بلا بنسبة تقدر ب46%. ومنه نستنتج أن تواصل الأساتذة فيما بينهم في مناقشة المشاكل و الأمور التي تجرى داخل القسم للاستفادة من تجارب بعض الأساتذة الأكثر خبرة وكفاءة في هذا المجال، أو طلب يد المساعدة منهم في النصح والإرشاد في معالجة المشكلات التي يتعرض لها الأستاذ في المواقف التعليمية أو التخفيف من حدتها، وهذا دليل على تطلع الأساتذة إلى تحسين مستواهم التعليمي والتربوي في مهنة التدريس.

الجدول (28): يوضح متغير الجنس ومعالجة السلوك الفوضوي

المجموع	مقابلة شخصية	خصم النقاط	الطرد المؤقت	تغير المكان	معالجة السلوك الفوضوي الجنس	
					التكرار	النسبة المئوية
34	11	5	5	13	التكرار	ذكر
52.3%	16.9%	7.7%	7.7%	20.0%	النسبة المئوية	
31	4	4	9	14	التكرار	أنثى
47.7%	6.2%	6.2%	13.8%	21.5%	النسبة المئوية	
65	15	9	14	27	التكرار	المجموع
100%	23.1%	13.8%	21.5%	41.5%	النسبة المئوية	

من خلال تحليل معطيات الجدول الذي يمثل لنا الجنس وكيف معالجة السلوك الفوضوي الذي يقوم به التلميذ داخل الفصل الدراسي تبين لنا أن أكبر نسبة المبحوثين الذين لهم أكبر نسبة تتمثل في الإناث الذين يعالجون السلوك الفوضوي بتغيير المكان بنسبة 21.5% تم تليها نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالطرد المؤقت حيث قدرت بـ 13.8% ثم تلتها أسلوب خصم النقاط والمقابلة الشخصية فكانت لهم نفس النسبة حيث قدرت بـ 6.2% بإستخدام هذا الأسلوب لمعالجة السلوك الفوضوي الذي يقوم به التلميذ داخل الفصل الدراسي وبالمقابل نجد نسبة المبحوثين من فئة الذكور الذين أجابوا بإستخدام أسلوب تغيير المكان حيث قدرت بـ 20.0% ثم تلتها إستخدام أسلوب المقابلة الشخصية حيث قدرت بـ 16.9% ثم تلتها نسبة المبحوثين الذين أجابوا بإستخدام أسلوب الطرد المؤقت وأسلوب خصم النقاط بنسبة 7.7% لمعالجة السلوك الفوضوي الذي يقوم به التلميذ داخل الصف.

حيث تفسر معطيات الجدول أن أغلب المبحوثين الذين يعالجون السلوك الفوضوي بتغيير مكان التلميذ المشاغب وهذا يدل على أن الأساتذة يستخدمون تقنيات لمساعدة الطلاب على الحفاظ على ضبط النفس وإستخدام التعزيز الإيجابي للسلوك المرغوب فيه وتجاهل السلوك الغير مرغوب فيه، وأغلب المبحوثين من جنس الإناث وهذا راجع إلى أن الإناث يتعاملن مع التلاميذ بمرونة وهذا لأنهن يراعين مشاعر التلاميذ، وكما نجد المبحوثين الذكور يستخدمون أيضا لمعالجة السلوك الفوضوي المقابلة الشخصية وهذا راجع إلى محاولة معرفة لأسباب حدوث الشغب وعدم إنضباط التلاميذ والمشاكل الصفية التي تحيل إلى إعاقة التفاعل بين أطراف العملية التعليمية ومحاولة معالجتها لضمان السير الحسن للعملية التعليمية وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة. ونستنتج أن أغلب المبحوثين يعالجون السلوك الفوضوي بتغيير مكان التلميذ المشاغب من جنس الإناث أما الذين يعالجون السلوك الفوضوي بمقابلة شخصية من جنس الذكور.

الجدول(29): يوضح متغير السن وإستخدام إشارات وإيماءات عند صدور سلوك غير مرغوب فيه

المجموع	إستخدام إشارات وإيماءات		السن
	لا	نعم	
10	0	10	30-20
%15.4	%0.00	%15.4	التكرار النسبة المئوية
31	01	30	40-31
%47.7	%1.5	%46.6	التكرار النسبة المئوية
19	0	19	50-41
%29.2	%0.00	%29.2	التكرار النسبة المئوية
5	1	4	60-51
%7.7	%1.5	%6.2	التكرار النسبة المئوية
65	2	63	المجموع
%100	%3.1	%96.9	التكرار النسبة المئوية

نلاحظ من خلال الجدول التكراري الذي يوضح متغير السن وإستخدام إشارات وإيماءات عند صدور سلوك غير مرغوب فيه من طرف التلميذ أن أغلب المبحوثين الذين أجابوا بنعم كانت لهم أكبر نسبة تمثلت في الفئة 31-40 حيث قدرت ب 46.6% من الذين يستخدمون إشارات وإيماءات عند صدور سلوك سيئ من طرف التلميذ المشاغب ثم تليها فئة 41-50 حيث قدرت بنسبة 29.2% ثم تليها فئة 20-30 بنسبة 15.4% من الذين يستخدمون السلوك الفوضوي بإستخدام إشارات وإيماءات ثم تليها الفئة 51-60 بنسبة 6.2% وهي أصغر نسبة من الذين يستخدمون إشارات وإيماءات عند صدور سلوك غير مرغوب فيه، أما فيما يخص المبحوثين الذين أجابوا بأنهم لا يستخدمون الإشارات والإيماءات حيث كانت أكبر نسبة للفئتين 31-40 والفئة 51-60 حيث قدرت ب 1.5% ثم تليها الفئتين 20-30 والفئة 41-50 حيث قدرت ب 0.00% من الذين لا يستخدمون الإشارات والإيماءات عند صدور سلوك غير مرغوب فيه من طرف التلميذ.

وتفسر نتائج الجدول أن أغلب المبحوثين يستخدمون الإشارات والإيماءات عند صدور سلوك غير مرغوب فيه لمعالجة السلوك الفوضوي لدى التلميذ المشاغب للحد من مشكلة الشغب داخل القسم أغلبهم من الفئة 31-40، وهذا راجع إلى أن الأساتذة يهتمون بالتلميذ داخل القسم وعند إلقاء المعلم للدرس يمنع التلميذ الذي يحدث الشغب من تشتت إنتباه زملائه ومواصلة الدرس على أكمل وجه لضمان السير الحسن للتعلم والحفاظ على التفاعل والتنافس داخل الفصل بين التلاميذ.

ونستنتج أن المبحوثين يستخدمون الإشارات والإيماءات لمعالجة السلوك الفوضوي أغلبهم من الفئة 31-40 وهذا يدل على أنهم الفئة الأكثر إستخداما لهذا الأسلوب للحفاظ على ضبط الصف وتنظيمه وزيادة التفاعل داخل الصف.

04): تحليل جداول الفرضية الثالثة: علاقة الضبط العقابي بالتفاعل الصفي

الجدول (30): يوضح إحالة التلميذ للمجلس التأديبي

النسبة المئوية	التكرار	متى تعمد لإحالة التلميذ للإدارة
36.9%	24	الغش
61.5%	40	عدم إحترام الأستاذ
1.5%	1	إثارة الفوضى
100%	65	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح إحالة التلميذ للمجلس التأديبي فكانت نتائج إجابات المبحوثين متباينة، فتمثلت أكبر نسبة إحصائية من المبحوثين الذين أجابوا عند عدم احترام الأستاذ سيتم إحالة التلميذ للمجلس التأديبي بنسبة تقدر ب 61,5%، وتليها النسبة الإحصائية للمبحوثين الذين أجابوا عند الغش سيتم إحالة التلميذ للمجلس التأديبي بنسبة تقدر ب 9,36%، وكانت نسبة إحصائية قليلة من المبحوثين الذين أجابوا عند إثارة الفوضى هنا سيتم إحالة التلميذ إلى المجلس التأديبي بنسبة تقدر ب 1,5%.
ومنه نستنتج أن الأساتذة كل له وجهة نظر في تحديد الموقف المناسب الذي يضطر إلى معاقبة التلميذ بإحالاته للمجلس التأديبي، فمنهم من يرى أن الموقف الذي يصل فيه التلميذ إلى عدم احترامه هنا يتخذ إجراءات صارمة في حقه ويقوم بإحالاته إلى المجلس التأديبي فهذا معناه أن الأستاذ لا يمكن أن يتسامح في المساس في احترامه أو التقليل من كرامته.

الجدول (31): يوضح هل معاقبة التلميذ وتحويله للمجلس التأديبي يساعد في إمتثاله

النسبة المئوية	التكرار	معاقبة التلميذ وتحويله إلى المجلس التأديبي يساعد في إمتثاله داخل القسم
93.8%	61	نعم
6.2%	4	لا

المجموع	65	%100
---------	----	------

نلاحظ من خلال الجدول المتمثل في معاقبة التلميذ بتحويله إلى المجلس التأديبي يساعد في امتثاله داخل القسم فتفاوتت إجابة المبحوثين بين نسبتين فكانت النسبة الكبيرة جداً من المبحوثين الذين أجابوا بنعم على امتثال التلميذ في القسم عند معاقبته بدخوله إلى مجلس التأديبي بنسبة تقدر ب 93،8%، وأنت نسبة ضعيفة للمبحوثين الذين أجابوا بلا على أن التلميذ لا يمتثل داخل القسم عند معاقبته بتحويله للمجلس التأديبي بنسبة تتراوح ب6،2%.

ومنه نستنتج أن معظم الأساتذة أشاروا إلى أن إحالة التلميذ للمجلس التأديبي يساعد في امتثاله وانضباطه داخل القسم وهذا دليل على أن التلميذ يخاف ويرتدع من ما يصدر في حقه من تقارير وتنبهات تؤثر سلباً على مستواه الدراسي وسيرته الذاتية في المدرسة.

الجدول (32): يوضح نوع العقوبة المعتمدة في حالة عدم انضباط التلاميذ

النسبة المئوية	التكرار	نوع العقوبة التي تعتمد إليها في حالة عدم انضباط التلميذ
%84.6	55	استدعاء ولي الأمر
%7.7	5	الطرد من الحصة
%7.7	5	خصم العلامة
%100.0	65	المجموع

نلاحظ من خلال قراءتنا للجدول الذي يبين نوع العقوبة التي يعتمد عليها الأستاذ في حالة عدم انضباط التلميذ في الصف فكانت النسبة %84.6 تمثل أكبر إجابة للمبحوثين بأنهم يقومون باستدعاء ولي التلميذ في حالة عدم انضباط التلميذ داخل القسم، وجاءت النسبتان متساويتان ب 7.7% لكلا إجابتين المبحوثين على الطرد من الحصة وخصم العلامة كعقوبتين للتلميذ في حالة عدم انضباطه داخل القسم.

ومنه نستنتج أن استدعاء ولي التلميذ هي كنوع من أنواع العقوبات التي يفضلها الكثير من الأساتذة في حالة عدم انضباط التلميذ وهذا راجع إلى خوف التلميذ من سلطة وليه.

الجدول (33): يوضح طرد التلميذ المشاغب من المدرسة بشكل نهائي يساعد في ضبط زملائه لكي يكون عبرة لهم

النسبة المئوية	التكرار	طرد التلميذ المشاغب من المدرسة بشكل نهائي يساعد في ضبط زملائه لكي يكون عبرة لهم
95.4%	62	نعم
4.6%	3	لا
100%	65	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين طرد التلميذ المشاغب بشكل نهائي يساعد في ضبط زملائه لكي يكون عبرة لهم، فجاءت نسبة الكبيرة للمبحوثين الذين أجابوا بنعم على أن الطرد من المدرسة بشكل نهائي للتلميذ المشاغب يساعد في انضباط زملائه بنسبة تقدر ب 95,4% ، مقارنة بالنسبة المبحوثين الذين أجابوا بلا بعدم انضباط و لا اعتبار زملاء التلميذ المشاغب عند طرده من المدرسة بشكل نهائي فقدرت نسبتهم ب 4,6%.

ومنه نستنتج أن أغلبية الأساتذة صرحوا أن اعتماد المدرسة لأسلوب الطرد النهائي للتلميذ المشاغب يساعد في انضباط واعتبار زملائه وهذا دليل على أن التلاميذ لا يحبذون الطرد من المدرسة لأنه يؤثر على مستقبلهم المهني ويقلل من حظوظهم في إيجاد وظيفة مرموقة.

الجدول(34): يوضح تغيير أسلوب التعامل مع التلميذ يساعد في تغيير سلوكه

النسبة المئوية	التكرار	تغيير أسلوب التعامل مع التلميذ يساعد في تغيير سلوكه
----------------	---------	---

نعم	62	95.4%
لا	2	3.1%
المجموع	64	98.5%
القيمة المفقودة	1	1.5%
المجموع	65	100%

نلاحظ من خلال قراءتنا لنتائج الجدول الذي يمثل تغيير أسلوب المعاملة مع التلميذ يساعد في تغيير سلوكه فكانت نسبة إجابات المبحوثين بنعم على أن تغير طريقة المعاملة للتلميذ تساعد في تغيير سلوكه غير المرغوب بنسبة تقدر بـ 98.5% أما الذين أجابوا بلا فقدرت نسبتهم بـ 3.1%.

ومنه نستنتج أن جل الأساتذة يؤكدون على أن تغير طريقة المعاملة تساعد في انضباط التلميذ داخل القسم ، وهذا دلالة على تعدد أساليب المعاملة للأساتذة وكلها تصب في تهذيب سلوك التلميذ وتربيته في جميع الجوانب الأخلاقية، والاجتماعية، و التربوية... الخ، فإن لم تفيد أساليب على بعض التلاميذ يمكن استبدالها بأساليب أنجح. **الجدول (35):** يوضح نقل التلميذ لمؤسسة أخرى يساعد في إمتثال زملائه وعدم وقوعهم في خطئه

نقل التلميذ لمؤسسة أخرى يساعد في امتثال زملائه وعدم وقوعهم في خطئه	التكرار	النسبة المئوية
نعم	59	90.8%
لا	6	9.2%
المجموع	65	100%

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بنقل التلميذ لمؤسسة أخرى يساعد في امتثال زملائه وعدم وقوعهم في خطئه، فكانت أكبر نسبة للمبحوثين الذين أجابوا بنعم بـ 90،8% على نقل التلميذ لمؤسسة أخرى يساعد في امتثال زملائه وعدم وقوعهم في خطئه، مقارنة بالنسبة المبحوثين الذين أجابوا بلا بـ 9،2% على أن نقل التلميذ لا يساعد في امتثال زملائه وعدم وقوعهم في خطئه.

ومنه نستنتج أن معظم الأساتذة أدلوا بأن نقل التلميذ المشاغب لمدرسة أخرى يساعد في انضباط زملائه وهذا راجع إلى أن التلاميذ لا يفضلون الذهاب إلى مدرسة أخرى للأسباب التالية تأثر المستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، وضياح السيرة الذاتية الحسنة في المؤسسة، أو لبعدها الموقع الجغرافي للمدرسة من المنزل، أو عدم توفر المدرسة على الإمكانيات والأجهزة المساعدة على التعليم ووسائل الراحة.

الجدول (36): يوضح اعتماد أسلوب خصم النقاط للتلميذ المشاغب

النسبة المئوية	التكرار	تعتمد أسلوب خصم نقاط التلميذ المشاغب
69.2%	45	نعم
30.8%	20	لا
100%	65	المجموع

نلاحظ من خلال قراءتنا لنتائج الجدول الذي يمثل اعتماد أسلوب خصم النقاط للتلميذ المشاغب في الحد من سلوكه غير المرغوب فيه فظهرت النتائج الإحصائية لإجابات المبحوثين متباينة بين نسبتين، فكانت نسبة كبيرة للمبحوثين الذين أجابوا بنعم ب69,2% على أنهم يعتمدون أسلوب خصم النقاط للتلميذ المشاغب، مقارنة للنسبة المبحوثين الذين أجابوا بلا بنسبة تقدر ب 30,8% على عدم اعتمادهم لأسلوب خصم النقاط للتلميذ المشاغب.

ومنه نستنتج أن هناك اختلاف في وجهات النظر للأساتذة في اعتماد أسلوب خصم النقاط كأسلوب يضبط به سلوك التلميذ المشاغب، ومن الأساتذة الذين يعتمدون هذا الأسلوب لأنهم يرونه مناسباً للتلميذ المشاغب في تغيير سلوكه وهذا راجع إلى خوف التلميذ من تدني مستوى نتائجه الدراسية فيقلل من فرص نجاحه.

الجدول (37): يوضح أسلوب خصم النقاط يساعد في إمتثال التلميذ

النسبة المئوية	التكرار	إعتماد خصم النقاط يساعد ذلك في إمتثاله
18.5%	12	نعم
50.8%	33	أحيانا

المجموع	45	69.2%
القيم المفقودة	20	30.8%
المجموع	65	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين أسلوب خصم النقاط يساعد في امتثال التلميذ فكانت إجابات المبحوثين مختلفة بين نسبتين، فتمثل النسبة الأكبر للمبحوثين الذين أجابوا بأحياناً بنسبة تقدر بـ 50.8% على أن أسلوب خصم النقاط يفيد أحياناً في امتثال التلميذ، مقارنة بنسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم بنسبة تقدر بـ 18.5% على أن أسلوب خصم النقاط يساعد في امتثال التلميذ.

ومنه نستنتج أن أسلوب خصم النقاط للتلميذ المشاغب ليس بالأسلوب الناجح في إنضباط وامتثال التلميذ في القسم لأن التلميذ لا يعتبرها كمصدر تهديد له للإمكانية تعويضها في مادة أخرى، وبعض من الأساتذة يفيد معه هذا الأسلوب في ضبط التلميذ المشاغب داخل القسم، لأن خصم النقاط يؤثر على نتائج التلميذ الدراسية فيعتبرها في هذه الحالة كتهديد له فيعدل سلوكه.

الجدول (38): يوضح ردع التلميذ بتقديم إنذار يحول دون تكرار الفعل

ردع التلميذ بتقديم إنذار يحول دون تكرار للفعل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	59	90.8%
لا	6	9.2%
المجموع	65	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح ردع التلميذ بتقديم إنذار يحول دون تكرار الفعل فكانت إجابات المبحوثين متفاوتة بشكل كبير، بحيث قدرت نسبة 90،8% للمبحوثين الذين أجابوا بنعم على تقديم إنذار للتلميذ المشاغب يردعه ويحول دون تكرار الفعل، فجاءت نسبة قليلة من سابقتها للمبحوثين الذين أجابوا بلا بنسبة تقدر بـ 9،2% لعدم ردع التلميذ المشاغب عند تقديم إنذار.

ومنه نستنتج أن التلميذ المشاغب يرتدع عند تقديم إنذار له فلا يمكنه من تكرار الفعل السيئ لما له أثر سلبي في سجله الدراسي، وعلى نتائجه الدراسي، و معاملة الأساتذة له.

الجدول (39): يوضح إعطاء تنبيه للتلميذ المشاغب يحد من إحداثه للشغب

النسبة المئوية	التكرار	إحداثه	إعطاء تنبيه للتلميذ المشاغب يحد من لشغب
92.3%	60		نعم
7.7%	5		لا
100%	65		المجموع

نلاحظ من خلال قراءتنا لنتائج الجدول الذي يبين إعطاء تنبيه للتلميذ المشاغب

يحد من إحداثه للشغب فتمثل النسبة الأكبر للمبحثن الذين أجابوا بنعم بنسبة تقدر ب 92,3% على إعطاء تنبيه للتلميذ المشاغب يحد من إحداثه للشغب، مقارنة بنسبة المبحوثين الذين أجابوا بلا بنسبة تقدر ب 7,7% على أن إعطاء التنبيه للتلميذ المشاغب لا يحد من إحداثه للشغب.

ومنه نستنتج أن إعطاء تنبيه للتلميذ المشاغب يكون فعالا في الحد من إحداثه للشغب في الصف وهذا راجع إلى علاقة الأمر بمستوى تحصيل الدراسي للتلميذ وتأثر هذا القرار على سيرته الذاتية في المدرسة.

الجدول(40): يوضح الأقدمية ومعاينة التلميذ وتحويله للمجلس التأديبي

المجموع	معاينة التلميذ وتحويله للمجلس التأديبي		الأقدمية
	لا	نعم	
6	3	3	التكرار
			أقل من 5 سنوات
%9.2	%4.6	%4.6	النسبة المئوية
25	1	24	التكرار
			5-10
%38.5	%1.5	%36.9	النسبة المئوية
34	0	34	التكرار
			سنوات فأكثر 10
%52.3	%0.0	%52.3	النسبة المئوية
65	4	61	التكرار
			المجموع
%100	%6.2	%93.8	النسبة المئوية

نلاحظ من خلال قراءتنا لنتائج الجدول الذي يبين الأقدمية ومعاينة التلميذ بتحويله إلى المجلس التأديبي يساعد في إمتثاله داخل القسم فكانت أعلى نسبة لفئة المبحوثين (10سنوات فأكثر) الذين أجابوا بنعم بنسبة 3,52% على أن تحويل التلميذ المشاغب لمجلس التأديبي يساعد في امتثاله داخل القسم، وتليها نسبة 36.9% لفئة المبحوثين (5-10) الذين أجابوا بنعم على تحويل التلميذ إلى مجلس التأديبي يساعد في امتثاله داخل القسم ومن هذه الفئة أجابوا بلا فقدرت نسبتهم ب 1,5% على عدم إمتثال التلميذ داخل القسم عند تحويله لمجلس التأديبي، وأما نسبة للمبحوثين الذين أجابوا بلا فقدرت النسبة ب 4,6% للفئة (أقل من 5 سنوات) لكلا المبحوثين الذين أجابوا بنعم وللمبحوثين الذين أجابوا بلا.

ومنه نستنتج أن الفئة التي لها الأقدمية (10سنوات فأكثر) تشير إلى أن تحويل التلميذ المشاغب للمجلس التأديبي يؤدي إلى ضبطه وإمتثاله وهذا راجع إلى خبرتها وتعرضها لمثلي هذه المواقف ومعرفتها لما يترتب عليه هذا الأسلوب من تأثيرات على دراسة وملف التلميذ ونتائجه أو شعور التلميذ بأن الأستاذ لا يمكن أن يوصله لهذه المرحلة إن لم يكن يستحق ذلك وهو على علم بأن الأستاذ ذو خبرة في هذا المجال،

وأما فئة (أقل من 5 سنوات) تساوت آراؤها امتثال وعدم امتثال التلميذ المشاغب عند إحالتها لمجلس التأديبي وهذا راجع إلى أن بعض من التلميذ الذين لم يمتثلوا لإحالتهم لمجلس التأديبي يقللون من شأن الأستاذ الجديد ويعتبرونه ليس ذو خبرة ويدعون في هذه الحالة أن الأستاذ ظلمهم فلا يعتبروا من ذلك الأمر الذي اتخذ في حقهم فيتمردون ولا يمتثلون لذلك.

الجدول (41): يوضح الجنس والعقوبة التي تعمد إليها في حالة عدم انضباط التلاميذ

المجموع	خصم العلامة	الطرد من الحصة	إستدعاء ولي التلميذ	العقوبة المعمدة في حالة عدم انضباط الجنس	
				التكرار	النسبة المئوية
34	2	2	30	التكرار	
				النسبة المئوية	46.2%
31	3	3	25	التكرار	
				النسبة المئوية	38.5%
65	5	5	55	التكرار	
				النسبة المئوية	84.6%

نلاحظ من خلال نتائج الجدول الذي يمثل الجنس ونوع العقوبة التي يعتمد إليها الأستاذ في حالة عدم انضباط التلميذ، فقد تبين أن المبحوثين الذين أجابوا من جنس الذكور هم أكبر نسبة ب 46،2% لاستدعاء ولي التلميذ كعقوبة لعدم انضباط التلميذ، فكانت النسبتين متساويتين من نفس الجنس للمبحوثين الذين أجابوا بالطرد من الحصة وخصم النقاط بنسبة تقدر ب 3،1% كنعوين من أنواع العقوبات لعدم انضباط التلميذ، بحيث أتت إجابات المبحوثين من جنس الإناث بنسبة 38،5% على إستدعاء ولي التلميذ كعقوبة لعدم انضباط التلميذ، وجاءت النسبتين متساويتين من نفس الجنس للمبحوثين الذين أجابوا بالطرد من الحصة وخصم النقاط بنسبة تقدر ب 4.6% كنعوين من أنواع العقوبات لعدم انضباط التلميذ.

ومنه نستنتج أن لجوء الأساتذة إلى عقوبة استدعاء ولي التلميذ لعدم انضباط التلميذ داخل القسم وهذا راجع إلى كون معظم أولياء التلاميذ يهتمون بما يفعلوا أبنائهم داخل المدرسة، أو أنهم يفضلون هذه العقوبة لما لها من وقع على خضوع وانصياع التلميذ إلى وليه وانضباطه.

سابعاً: مناقشة نتائج الفرضيات:

من خلال تحليل جداول الفرضية الأولى تبين لنا أن أغلب الأساتذة أجابوا بأنهم يوضحون القوانين الصفية منذ اليوم الدراسي الأول لمساعدة التلاميذ للحفاظ على النظام داخل القسم بنسبة 95.4% وهذا يدل على مدى حرص المؤسسة التعليمية بصفة عامة والمعلم بصفة خاصة على تحلي التلاميذ بالنظام والتقيد به، كما يستخدم الأستاذ الوسائل التعليمية بنسبة 93.8% وكانت للوسائل السمعية البصرية أكبر نسبة حيث قدرت ب47.7% وذلك لترسيخ الفكرة في ذهن المتعلم وإستعاب ما يقدم من الدروس، كما تساهم طريقة مناقشة الأستاذ في عملية التفاعل بنسبة 92.3%، واتضح لنا أن إستخدام الأستاذ لغة الجسم لتشجع التلاميذ لعملية التفاعل بنسبة 98.5% وبيين لنا أن الأساتذة أحياناً ما يتقبلون أفكار التلاميذ سواء كانت إيجابية أو سلبية بنسبة 69.2% فذلك يشجع على التواصل وإكتساب الثقة بالنفس وإثارة النقاش بين أطراف العملية التعليمية وزيادة التفاعل لديهم كما يساهم الأستاذ في خلق جو من المحبة والتعاون بينه وبين التلاميذ وبيين التلاميذ أنفسهم بنسبة 93.8%، كما أن مراعاة مشكلة التلاميذ والتعرف عليها تساعد في تحقيق التفاعل والإنضباط داخل الصف بنسبة 95.4%، كما لاحظنا أن الحوافز التي تقدم للتلاميذ المتفوقين تشجع على التنافس داخل القسم وتعطي دافعية لزملائهم بنسبة 50.8% كما أن تواصل الأولياء مع الأساتذة بنسبة 93.8% وذلك لحرص الأولياء على دراسة أبنائهم وتطلعهم لتحقيق مستوى عالي في الدراسة. وإعتمدنا في دراستنا على جدول مركبة يوضح العلاقة بين الأقدمية وتوضيح القوانين الصفية منذ اليوم الدراسي الأول حيث تبين لنا أن الفئة من 10 سنوات فأكثر هم الفئة الأكثر توضيحاً للقوانين الصفية منذ اليوم الدراسي الأول بنسبة 50.8% وهذا يدل على إهتمام الأساتذة بالنظام داخل المؤسسة التربوية بصفة عامة والقسم بصفة خاصة، وإعتمدنا جدول يوضح العلاقة بين الجنس ومراعاة مشكلة التلميذ والتعرف

عليها حيث كانت أكبر نسبة الإهتمام بمشاكل الطلبة لكلا الجنسين بنفس النسبة حيث قدرت ب 47.7% وهذا يدل على إهتمام الأساتذة بمعرفة المشاكل ومحاولة معالجتها. حيث نلاحظ من خلال تلك النتائج المتوصل إليها من الميدان أن الفرضية تحققت. ويتضح لنا من خلال تحليل جداول الفرضية الثانية أنه لا يوجد إخلال بالنظام داخل الفصل الدراسي بنسبة 64.6% وهذا راجع إلى توضيح القوانين في بداية العام الدراسي ولتغيير مكان التلميذ المشاغب له دور للحد من مشكلة الشغب بنسبة 81.5% وذلك لعدم تشتيت إنتباه زملائه ونلاحظ أن الأستاذ يستخدم لغة الحوار مع التلميذ المشاغب بنسبة 93.8% لمعرفة المشاكل التي تجعله يثير والفوضى ومحاولة معالجتها.

أما فيما يخص المشاركة الفعالة للتلاميذ داخل القسم قدرت بنسبة 98.5% وذلك دليل على أن الأستاذ يستخدم أسلوب المشاركة الفعالة لزيادة التفاعل والتواصل داخل القسم، وتبين لنا أن الأستاذ يستخدم إشارات وإيماءات عند صدور سلوك غير مرغوب فيه بنسبة 96.9% وذلك لعدم تشتيت إنتباه التلاميذ أثناء إلقاء الدرس، ويستخدم الأستاذ أسلوب معرفة المشكل الذي يعاني منه التلميذ ومحاولة معالجته بنسبة 49.2% كما ويعالج السلوك الفوضوي بتغيير المكان بنسبة 41.5% أحسن من إستخدام أساليب الأخرى، ويقوم الأستاذ بإستخدام أسلوب الإرشاد والتوجيه لمعالجة السلوك الفوضوي بنسبة 96.6% وذلك بإعتباره دور مهم في الضبط المدرسي، وكذلك الأستاذ عند صدور سلوك غير مرغوب فيه يحيل التلميذ للإدارة بنسبة 86.2% فالأولياء عند صدور سلوك سيئ من أبنائهم يقومون بالإعتذار ومحاولة تعديل سلوك الإبن بنسبة 84.8% وهذا يدل على أن الولي يحرص على أن يتصرف إبنه تصرفات حسنة، والأساتذة كذلك يهتمون بالتلاميذ من خلال أنهم يتناقشون مع زملائهم الأساتذة في الأمور التي تحدث في الصف بنسبة 95.4% لمحاولة إعطاء حلول وإقتراحات لتلك المشاكل وكذا للإنضباط وحفظ النظام وهذا ما يشجع الأساتذة على العمل الجماعي وتبادل خبرات والتجارب الناجحة لحل المشكلات وصولاً إلى تفاعل صفي فعال. وأدرجنا جدول يوضح علاقة الجنس ومعالجة السلوك الفوضوي داخل الفصل وتوصلنا فيه إلى أن أغلب المبحوثين الذين يعالجون السلوك الفوضوي بتغيير المكان

التلميذ المشاغب كانوا من جنس الإناث بنسبة 21.5% أما الذين يعالجون السلوك الفوضوي بالمقابلة الشخصية أغلبهم ذكور بنسبة 16.9% وهذا يدل على أن أسلوب تغيير المكان أفضل حل بالنسبة للمبوحثين، وأدرجنا جدول آخر يوضح علاقة السن بإستخدام إشارات وإيماءات عند صدور سلوك غير مرغوب فيه من طرف التلميذ وتوصلنا إلى أن أغلب المبوحثين من الفئة (31-40) يستخدمون الإشارات والإيماءات ومن خلال هذه النتائج نرى أن نمط الضبط العلاجي له علاقة بالتفاعل الصفي مما يعني أن الفرضية تحققت في الميدان.

ويتبين لنا من خلال تحليل جداول الفرضية الثالثة الأساتذة يحيلون التلميذ للمجلس التأديبي في حالة عدم إحترام الأستاذ بنسبة 61.5% وهذا راجع إلى عدم إحترام التلاميذ للأساتذة وعدم تقديرهم لما يقومون به من جهود في سبيل إيصال المعلومة لهم، كما أن إحالة التلميذ للمجلس التأديبي يساعد في إمتثاله بنسبة 93.8% وهذا راجع إلى نوع العقوبة التي يتلقاها التلميذ من طرف الإدارة حيث تمثلت في إستدعاء ولي الأمر بنسبة 84.8% وهذا لخضوع التلميذ لسلطة الولي، وتبين لنا أن الأساتذة يرون أن طرد التلميذ بشكل نهائي يساعد في إمتثال زملائه لكي يكون عبرة لهم بنسبة 95.4% فهذا الأسلوب يقلل من حدوث الشغب ويؤدي إلى إلتزام زملائهم المشاغبين فيكون عبرة لهم، والأساتذة يرون أن إعتقاد أسلوب تغيير مكان التلميذ الفوضوي يساعد في تغيير سلوكه بنسبة 95.4% وهذا يدل على أن هذا الأسلوب يعطي فاعلية لإمتثال التلميذ وإنتباهه لدرس ولزيادة التفاعل والتنافس بين التلاميذ، كما أوضحت النتائج أن نقل التلميذ لمؤسسة أخرى يساعد في إمتثال زملائه وعدم وقوعهم في الأخطاء بنسبة 90.8% وبالتالي هذا الأسلوب يساعد في ردع التلميذ وزملائه والتقليل من فرص الشغب داخل المؤسسة التعليمية بصفة عامة والقسم بصفة خاصة، أما فيما يتعلق بأسلوب خصم النقاط فقدرت نسبته ب 69.2% فهذا الأسلوب يؤثر على نتائج التلميذ مما يؤدي بالتلميذ إلى تقليل من ممارسة الشغب داخل الفصل الدراسي وتساهم في إمتثاله أحيانا بنسبة 50.8%، كما أوضحت النتائج بتقديم إنذار للتلميذ المشاغب يحول دون تكرار الفعل بنسبة 90.8% وهذا يدل على أن هذا الأسلوب يساعد في التقليل من ممارسة الفوضى داخل الوسط المدرسي بصفة عامة وداخل القسم بصفة خاصة، وتبين

في النتائج أن تقديم تنبيه للتلميذ المشاغب يحد من إحدائه للشغب بنسبة 92.3% وهذا يدل على تأثير هذا الأسلوب على التلميذ.

كما إعتدنا على جدول مركب يوضح العلاقة بين الأقدمية ومعاينة التلميذ بالمجلس التأديبي حيث كانت نسبة المبحوثين الذين يعاقبون التلميذ بالمجلس التأديبي من الذين أقدميتهم من 10 سنوات فأكثر بنسبة 52.3% فتوصلنا إلى أن أقدمية الأساتذة تعطيههم خبرة في مجال إدارة الصف وضبطه وتحقيق التفاعل داخله، واستخدمنا جدول يوضح العلاقة بين الجنس والعقوبة التي تعتمد عليها في حالة عدم إنضباط التلاميذ حيث كانت أغلب إجابات المبحوثين تتمثل في إستدعاء ولي الأمر بالنسبة للذكور حيث قدرت ب 46.2% وبالنسبة للإناث قدرت ب 38.5% وهذا يدل على أن هذا الأسلوب يساهم في التقليل من الشغب داخل الفصل الدراسي وزيادة التفاعل بين أطراف العملية التعليمية، ومن خلال هذه النتائج نرى أن النمط العقابي له علاقة بالتفاعل الصفي مما يعني أن الفرضية تحققت في الميدان.

ثالثا: الإستنتاج العام للفرضيات:

لقد ركزنا في دراستنا على الضبط المدرسي بهدف تقديم صورة كاملة وواسعة حول أنماط الضبط المدرسي والكيفية التي تستخدمها المؤسسات التربوية لتحقيق هذه الأنماط ومساهمتها في زيادة التفاعل الصفي، وكما ركزنا على الإجابات حول الفرضيات التي طرحناها من قبل.

ومن خلال تحليل جداول النمط الوقائي اتضح لنا أن معظم الأساتذة يقومون بتوضيح القوانين الصفية واستخدام الوسائل التعليمية المساعدة في العملية التعليمية والمناقشة المعتمدة في الدرس التي تزيد من حيوية التلاميذ واستخدام لغة الجسم الإشارات والإيماءات كحركات اليد والرأس وغيرها، وتقبل أفكار التلاميذ وتوفير الجو من المحبة والتعاون بين التلاميذ، واحتواء مشاكل التلاميذ ومحاولة معالجتها وتدعيم وتحفيز التلاميذ المتفوقين وزيادة دافعية التلاميذ الآخرين وإشراك الأولياء في الأمور التي تحدث داخل المؤسسات التعليمية كل هذه الأساليب تزيد في زيادة التفاعل الصفي بين أطراف العملية التعليمية داخل القسم.

كما لاحظنا من خلال تحليل بيانات النمط العلاجي أن معظم الأساتذة أجابوا بأنه لا يوجد إخلال بالنظام واستخدموا تغيير مكان التلميذ الفوضوي وأسلوب الحوار والحرص على المشاركة الفعالة داخل القسم وإستخدام الإشارات والإيماءات يحد من مشكلة الشغب وعند صدور سلوك غير مرغوب فيه يقومون بإستخدام معرفة المشكل الذي يعاني منه ومحاولة معالجته، وإستخدم أسلوب تغيير المكان لتقليل من إثارة الشغب وإعتماد أسلوب الإرشاد والتوجيه وإحالة التلميذ للإدارة وتعديل الأولياء لسلوك أبنائهم وكذا مناقشة الأستاذ مع زملائه في الأمور التي تحدث داخل الصف كلها تعالج السلوك الغير مرغوب فيه وتساهم في زيادة التفاعل الصفي.

وكذلك لاحظنا من خلال تحليل جداول النمط العقابي أن جل الأساتذة يعمدون إلى إحالة التلميذ للمجلس التأديبي عند عدم إحترام الأستاذ ومعاقبته وتحويله للمجلس التأديبي يساعد في إمثاله وإستدعاء ولي الأمر والطرده النهائي ونقل التلميذ إلى مؤسسة أخرى وتغيير أسلوب المعاملة مع التلميذ وخصم النقاط وتقديم إنذار وإعطاء تنبيه، كلها تساعد في ضبط التلميذ داخل الفصل وتساهم في التفاعل الصفي فعال.

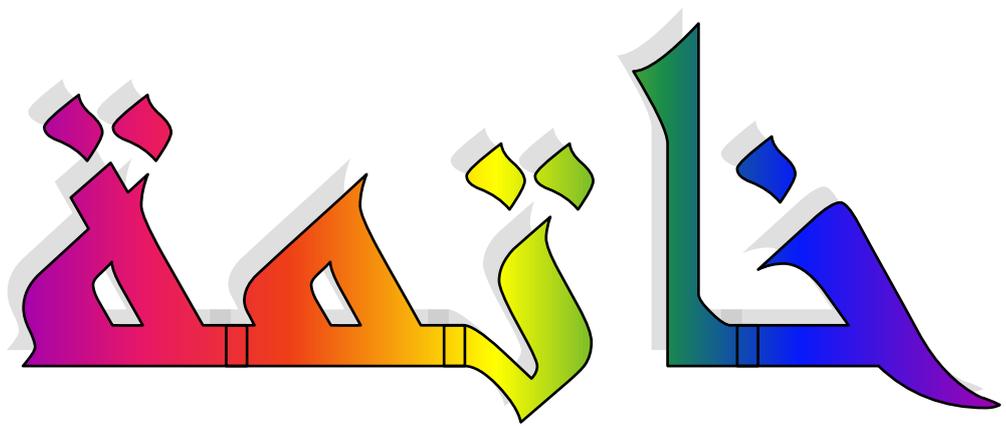
ونستنتج مما سبق ومن خلال تناولنا لإشكالية الدراسة وفرضياتها أنماط الضبط المدرسي وعلاقتها بالتفاعل الصفي، أن أنماط الضبط المدرسي بكل أنواعها النمط الوقائي الذي يعمل على حماية التلميذ من الوقوع في المواقف أو المشكلات أو العلاجي الذي تتبعه المؤسسة في حالة قيام التلميذ بسلوك غير مرغوب فيه، أو النمط العقابي وهو آخر ما تلجأ إليه المؤسسة من أساليب إذا ما فشلت في إحتواء التلميذ بأنماط الوقاية والإرشاد والعلاج بأساليب قد تعيد التلميذ عن الموقف الذي قام به، وكل نمط من هذه الأنماط له دور فعال في ضبط سلوك التلميذ في المؤسسة التربوية عموما والإدارة الصفية بما تساهم في تحقيق التفاعل الصفي خصوصا.

وبعد جمع النتائج وتبويبها وتحليلها إحصائيا وسيبولوجيا توصلنا إلى إجابات عن فرضيات الدراسة ويمكن إجمالها فيما يلي:

- لنمط الضبط الوقائي علاقة بالتفاعل الصفي.
- لنمط الضبط العلاجي علاقة بالتفاعل الصفي.
- لنمط الضبط العقابي علاقة بالتفاعل الصفي.

فالضبط المدرسي له دور هام في إلتزام التلميذ ذاتيا بالنظام المدرسي وتقبل التوجيهات والتعليمات المدرسية وتنفيذها داخل المؤسسة التربوية بصفة عامة وغرفة الصف بما تتيح بمشاركة فعالة وتواصل وتفاعل.

وعليه يمكن القول أن الفرضية العامة: لأنماط الضبط المدرسي بمختلف أنواعه علاقة بالتفاعل الصفي قد تحققت في الميدان.



خاتمة:

إن الضبط المدرسي يعتبر ضرورة وشرط أساسي في توفره داخل المدرسة بشكل عام وغرفة الصف بشكل خاص، ولذلك تسعى المدرسة جاهدة في تطبيق أنماط الضبط لمالها من السيطرة على المشكلات التي يواجهها الأستاذ داخل الصف والحد منها حتى يتمكن الأستاذ من ممارسة عملية التعليم بوتيرة جيدة وتساهم في تهيئة مناخ مناسب لتدريس التلميذ وتعزيز القيم الإيجابية لديه وتكوين اتجاهات وسلوكيات جيدة وتنمية الإبداع والمهارات لدى التلميذ، مما يشجع على التفاعل بين الأستاذ والتلميذ وبين التلاميذ أنفسهم.

وأن التفاعل الصفّي هو عملية يتشارك في خلقها كلا أطراف العملية التعليمية (الأستاذ، التلميذ) من خلال الأنشطة والمهام التي تثري الرصيد المعلوماتي لدى التلميذ وإحداث تغيير في سلوكه، وإجراء التواصل والحوار المتبادل، مما يحقق مستوى تعليمي جيد للتلميذ ويكون ويكمل شخصية التلميذ في مختلف جوانبها.

وفي ضوء إشكالية البحث والتي تهدف إلى معرفة العلاقة بين أنماط الضبط المدرسي والتفاعل الصفّي، وبعد تحليل وإثراء متغيرات الدراسة نظرياً ومروراً بخطوات منهجية محددة وبناءاً على معطيات الدراسة تم تطبيق أداة جمع البيانات على عينة الدراسة وتفرّغها ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها ومناقشتها، حيث كشفت الدراسة أن النمط الوقائي والنمط العلاجي والنمط العقابي يساهم في زيادة التفاعل الصفّي. وقد ارتئينا من خلال النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث يمكننا أن نقدم مجموعة من الإقتراحات والتوصيات لكل من يهمله إنجاز العملية التعليمية ونلخصها فيما يلي:

- تقديم المدرسة منشورات للأساتذة والتلاميذ توضح فيها مختلف القوانين والتعليمات والعقوبات الناجمة عن مخالفة تلك القوانين، لكي يعرف كلا الطرفين ما هي واجباته ومسؤولياته وحقوقه.

- الإهتمام بالتلاميذ بتوعيتهم بأهمية الضبط داخل المدرسة من خلال الندوات والدورات بشكل مستمر لغرس فيهم حب الإنضباط والنظام داخل المدرسة وخارجها.

- زيادة الحصص الإرشادية والتوجيهية للتلاميذ من خلال وضع برنامج من قبل المدرسة للمرشد التربوي لتعرف على مشاكل التلاميذ ومعالجتها.
- تنظيم رحلات وتقديم جوائز قيمة ومسابقات لأحسن قسم منضبط.
- إشراك الأولياء في الأمور التي تحدث في المؤسسات التربوية ليكون على علم بكافة القوانين والتنظيمات التي تسير وفقها المدرسة.
- إجراء دراسات أخرى تتطرق إلى آراء التلاميذ.
- إجراء دورات تكوينية للأساتذة للتعرف على كيفية التعامل مع مختلف مشكلات سوء الإنضباط التي تحدث في القسم.

قائمة المصادر والمراجع

❖ قائمة المصادر والمراجع

❖ المصادر والقواميس:

- 1- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان اللسان تهذيب لسان العرب جزء الثاني، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1413هـ، 1993م.
- 2- سميرة البدرى: مصطلحات تربوية ونفسية، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2005 م.
- 3- عدنان أبو مصلح: معجم علم الاجتماع، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع دار المشرق الثقافي، عمان- الأردن، 2006 م .
- 4- محمد حسين الحسن الجبالي: معجم تلخيص الذهب من لسان العرب، الجزء الثاني الطبعة الأولى، المؤسسة الحديثة للكتاب، عشتار للإستثمارات الثقافية، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان- لبنان، 2014م.
- 5- نواف أحمد سمارة وعبد السلام موسى العديلي: مفاهيم ومصطلحات في علوم التربية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 1428هـ، 2008 م.

❖ المراجع:

- 6- أحمد إسماعيل حجي: الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، طبعة جديدة مزيده ومنقحة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1425هـ، 2005 م.
- 7- أحمد إسماعيل حجي: إدارة المدرسة وإدارة الصف (التخطيط الإستراتيجي لضمان الجودة والاعتماد)، الجزء 11، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 1430هـ - 2009 م.
- 8- إبراهيم عبد الله ناصر: علم الاجتماع التربوي، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2011 م.
- 9- إبراهيم عباس الزهيري: الإدارة المدرسية والصفية (منظور الجودة الشاملة)، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008 م.
- 10- إبراهيم عبد الله المحيسين: مقدمة في الحزم الإحصائية SPSS، كلية التربية المدينة المنورة، محرم 1435هـ.

- 11- تيسير الدويك وآخرون: أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2009 م.
- 12- جودت عزت عطوي: الإدارة المدرسية الحديثة، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004 م.
- 13- حذام عثمان يوسف و محمد مصدق عبد الواحد: الاتجاهات الحديثة في التدريس (ب/ط)، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2012 م.
- 14- حسين عبد الحميد أحمد رشوان: التربية والمجتمع دراسة في علم الاجتماع التربوية، (ب/ط)، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2002 م.
- 15- رافدة الحريري: الإشراف التربوي واقعه وآفاقه المستقبلية، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2006 م.
- 16- رافدة الحريري: مهارات الإدارة الصفية، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان- الأردن، 2010 م.
- 17- رابحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، الطبعة 1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1420هـ- 2000م.
- 18- ربيع محمد و طارق عبد الرؤوف عامر: الإنضباط التعاوني، (ب/ط)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2008 م.
- 19- سعيد عبد العزيز و جودت عزت عطوي: التوجيه المدرسي أساليبه الفنية وتطبيقاته العملية، الطبعة الأولى، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2004 م.
- 20- سعيد لعمش و إبراهيم قلاني: الجامع في التشريع المدرسي الجزائري - جزء 1 الطبعة الأولى، دار الهدى للنشر والتوزيع، ميله- الجزائر، 2010 م.
- 21- سميرة أحمد السيد: علم الاجتماع التربوية، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي القاهرة، 1998 م.
- 22- صالح أحمد عبابنة وآخرون: إدارة الشؤون الطلابية في مدارس التعليم العام، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1435هـ- 2014 م.
- 23- صفاء عبد العزيز و سلامة عبد العظيم: إدارة الفصل وتنمية المعلم، (ب/ط) دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2007 م.

- 24- عادل أبو العز سلامة وآخرون: طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2009 م.
- 25- عبد العزيز عطا الله المعاينة: الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007 م.
- 26- عبد الله رشوان: علم الإجتماع التربوية، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان- الأردن، 2008.
- 27- عثمان عمر بن عامر: مفاهيم أساسية في علم الإجتماع والعمل الجماعي، الطبعة الأولى، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2002 م.
- 28- عفت مصطفى الطناوي: التدريس الفعال، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2009 م.
- 29- على تعوينات: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الجزائر، 2009 م.
- 30- فتحي محمد أبو ناصر: مدخل إلى الإدارة التربوية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن، 2008 م.
- 31- ماجد الخطايبية وآخرون: التفاعل الصفّي، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2002 م.
- 32- محمد الحاج خليل وآخرون: إدارة الصف وتنظيمه، (ب/ط)، الشركة العربية المتحدة للتسويق والنشر، مصر، 2009 م.
- 33- محمود الربيعي: مدرسة المستقبل، (ب/ط)، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2015 م.
- 34- محسن علي عطية و عبد الرحمان الهاشمي، التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل، (ب/ط)، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2007 م.
- 35- محمد جاسم محمد: سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1429هـ- 2008 م.

- 36- محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي المراحل والقواعد والتطبيقات، الطبعة 2 دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1999م.
- 37- محمد عقوني: الأستاذ المميز وطرق التدريس الفعالة، (ب/ط)، مكتبة القلم القبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012 م.
- 38- محمد عوض الترتوري و محمد فرحات القضاة: المعلم الجديد(دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة)، الطبعة الأولى، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2006 م.
- 39- محمد محمود الحيلة: مهارات التدريس الصفّي، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن، 2002 م.
- 40- مصطفى نمر دعمس: إعداد وتأهيل المعلم، الطبعة الأولى، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2008 م.
- 41- معتز صابوني: علم الاجتماع التربوي، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان- الأردن، 2006 م.
- 42- نايفة قطامي: مهارات التدريس الفعال، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان- الأردن، 2004 م.
- 43- نوال العشيبي: إدارة التعليم الصفّي، (ب/ط)، دار اليازوري للنشر والتوزيع عمان- الأردن، 2008 م.
- 44- هشام يعقوب مريزق: الإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2008 م.
- 45- وجيه الفرج: قضايا في الإدارة التربوية والمدرسية والصفية، الطبعة الأولى مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2010 م.
- 46- يحي محمد نبهان: الإدارة الصفية والاختبارات، (ب/ط)، دار اليازوري، الأردن 2008 م.

❖ الجرائد و المجلات:

- 47- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية : وزارة التربية الوطنية، العدد 4، 19محرم 1429هـ- 27 يناير 2008 م.

- 48- الحراشة محمد والخوالدة سالم: " أنماط الضبط الصفّي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبة محافظة المفرق " ، مجلة جامعة دمشق، المجلد 25، العدد (1-2).
- 49- حلّمة قادري: " التفاعل الصفّي بين الأستاذ والتلميذ في المرحلة الثانوية"، مختبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة وهران، العدد 08 جوان 2012 م.
- 50- خولة مصطفى الحرباوي: " أنماط التفاعل الصفّي لمعلمي ومعلمات الرياضيات في المرحلة الابتدائية وأثرها في إكساب تلاميذهم مهارات الحس العددي"، مجلة التربية والعلم، مجلد 18، العدد 2، 2011 م.
- 51- عامر رضا: " أساليب التعليم النشط ودورها في إدارة الصف" ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 2، نوفمبر 2013 م.
- 52- عبد الكريم رحيم ومحسن المكصوصي: " تقويم مهارات إدارة الصف وضبطه لدى مطبقي قسم التاريخ"، مجلة الآداب، جامعة المستنصرية.
- 53- نورة سعد القحطاني وخولة تحسين صباحا: " السلوكيات الغير مقبولة من الطالبات وإستراتيجيات الانضباط المستخدمة في القاعات الدراسية" ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مجلد 3، العدد 6، 2014 م.
- 54- وزارة التربية الوطنية: مجموعة النصوص الخاصة بتنظيم الحياة المدرسية ، مديرية التوجيه والإتصال، المديرية الفرعية للتوثيق، مارس 1993 م.
- ❖ **الرسائل والأطروحات:**
- 55- إسماعيل يوسف الأفندي: أنماط الضبط المدرسي السائدة في المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر معلمي المدارس وطلبتها، جامعة القدس المفتوحة.
- 56- أمال لعشيشي: أهم مشكلات الإدارة الصفية بالأقسام النهائية من التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة عنابة، 2010 م - 2011 م.
- 57- براهيم سني: العوامل الأسرية وعلاقتها بالتفاعل الصفّي اللفظي بين المعلم والتلميذ في مادة اللغة العربية، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، 2014 م - 2015 م.

- 58- حليلة بلال و خيرة علاوي: أ نماط الضبط المدرسي وعلاقتها بفاعلية الإدارة الصفية، رسالة ماستر، جامعة أدرار، 2016 م- 2017 م.
- 59- سعيدة رجوح: أنماط الضبط المدرسي وعلاقتها بفاعلية الإدارة الصفية ، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014 م.
- 60- عبد العزيز فكرت: أساليب الضبط في المؤسسة التربوية بين القواعد القانونية والقيم الإجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009 م- 2010 م.
- 61- نعيمة سوفي: الإستراتيجيات المعتمدة من طرف الأساتذة داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2011 م.
- 62- وهيبة حميم و خضرة بن عمراني: أساليب التنشئة الأسرية للتلاميذ وعلاقتها بالتفاعل الصفّي داخل القسم، مذكرة ماستر، جامعة أدرار، 2016 م- 2017 م.

ملا حقا

ملحق رقم 01

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية - أدرار -

الكلية : العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم : علم الاجتماع التخصص : علم الاجتماع المدرسي

إعداد إسئارة البحث

بغوان

أنماط الضبط المدرسي وعلاقتها بالتفاعل الصفي

دراسة ميدانية بثانويتي قروط بوعلام والشيخ

عبد الكريم المغيلي بأدرار

في إطار إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر بيسرنا أن نضع بين أيديكم أساتذتنا الكرام إسئارتنا هذه التي تحتوي على أسئلة، ونرجو منكم الإجابة عنها بكل صدق وموضوعية بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة، وتأكدوا سيادتكم أن هذه المعلومات لن تكون إلا لغرض البحث العلمي .

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبتان :

- بلال نورة - مرموريبشير

- عمراني سعاد

الموسم الجامعي: 2018/2017

أولا :البيانات الشخصية :

- الجنس: ذكر 1 أنثى

2- 30-20 - 0 السن: 50-31 41 60-51

3-الأقدمية:أقل من 5س ت -10سنوات 10سنوات فأكثر

ثانيا: علاقة الضبط الوقائي بالتفاعل الصفي :

4-هل ترى أن توضيح القوانين الصفية للتلاميذ يساعد على حفظ النظام لديهم داخل القسم؟ نعم لا

5-هل تعتمد وسائل تعليمية في عملية التعلم؟ نعم لا

6- فيما تتمثل الوسائل التعليمية التي تستخدمها؟ سمعية بصرية سمعية

7- هل طريقة المناقشة التي تعتمدها أثناء الدرس تساعدك في زيادة التفاعل لدى التلاميذ؟ نعم لا

8- هل تستخدم لغة الجسم لتشجيع التلاميذ على عملية استمرار التفاعل؟ نعم لا

9-هل تتقبل وأفكار التلاميذ بغض النظر عن كونها سلبية أو إيجابية؟ دائما أحيانا

10- هل تساهم في خلق جو من المحبة والتعاون بينك وبين التلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم؟ نعم لا

11- هل ترى أن مراعاة مشاكل التلاميذ والتعرف عليها تساعدك في تحقيق التفاعل والإنضباط داخل الفصل؟ نعم لا

12- هل ترى أن الحوافز التي تقدم للتلاميذ المتفوقين تعمل على خلق جو من والتنافس داخل القسم؟ نعم لا

13- وهل تعطي دافعية أكثر لزملائهم؟ نعم لا أحيانا

14- هل ترى أن التواصل مع أولياء التلاميذ يسهل عليك التعامل معهم ؟

نعم لا

ثالثا: علاقة الضبط العلاجي بالتفاعل الصفّي :

15- هل يوجد إخلال بالنظام داخل القسم؟ نعم لا

16- هل ترى أن تغيير مكان التلميذ الفوضوي يحد من مشكلة الشغب؟ نعم لا

17- هل تستخدم أسلوب الحوار مع التلميذ المشاغب؟ نعم لا

18- هل تحرص على المشاركة الفعالة مع تلاميذك داخل الصف؟ نعم لا

19- هل تستخدم إشارات وإيماءات عند صدور سلوك غير مرغوب فيه من طرف

التلميذ؟ نعم لا

20- عند صدور سلوك غير مرغوب فيه من طرف التلميذ أثناء مناقشة الدرس،

كيف تتعامل مع ذلك؟ أ- عقاب التلميذ ب- معرفة المشكل الذي يعاني منه

ومحاولة معالجته ج- حرمانه من بعض الإمتيازات

21- كيف تعالج السلوك الفوضوي الذي يقوم به التلميذ داخل الفصل؟ أ- تغيير

المكان ب- الطرد المؤقت ج- خصم النقاط د- مقابلة شخصية

22- هل تقوم بإستخدام أسلوب الإرشاد والتوجيه لمعالجة المشكلات التي تحدث في

الفصل أثناء العملية التعليمية؟ نعم لا

23- عند إحالة التلميذ للإدارة هل يحد ذلك من ممارسة الفوضى؟ نعم لا

24- كيف يكون رد فعل الأولياء عند صدور سلوك سيئ من أبنائهم؟ أ- الإعتذار

ومحاولة تعديل سلوك الإبن معاقبة الأولياء لأبنائهم ج- إنتقاد الأستاذ

والإدارة

25- هل تتناقش مع الأساتذة في الأمور التي تحدث في الصف لإيجاد حل لها؟ نعم لا

رابعا : علاقة الضبط العقابي بالتفاعل الصفي :

26- متى نعلم إلى إحالة التلميذ للمجلس التأديبي؟ أ- الغش ب- عدم إحترام الأستاذ ج- إثارة الفوضى

27- هل ترى أن معاقبة التلميذ وتحويله للمجلس التأديبي يساعد في إمتثاله داخل القسم؟ نعم لا

28- ما نوع العقوبة التي نعلم إليها في حالة عدم انضباط التلميذ ؟

أ- إستدعاء ولي الأمر ب- الطرد من الحصة ج- خصم العلامات

29- هل طرد التلميذ المشاغب من المدرسة بشكل نهائي يساعد في ضبط زملائه لكي يكون عبرة لهم؟ نعم لا

30- هل تغيير أسلوب التعامل مع التلميذ يساعد في تغيير سلوكه؟ نعم لا

31- هل ترى أن نقل التلميذ لمؤسسة أخرى يساعد في إمتثال زملائه وعدم وقوعهم في خطئه؟ نعم لا

32- هل تعتمد أسلوب خصم نقاط التلميذ المشاغب؟ نعم لا

33- هل يساعد هذا الأسلوب في إمتثاله؟ نعم لا أحيانا

34- هل ردع التلميذ بتقديم إنذار يحول دون تكرار للفعل ؟ نعم لا

35- هل ترى أن إعطاء تنبيه للتلميذ المشاغب يحد من إحدائه للشغب؟ نعم لا

ملحق رقم 02

معلومات حول المؤسسة:

- اسم المؤسسة: ثانوية المجتهد قروط بوعلام.
- العنوان: طريق تليلان ادرار.
- البلدية: ادرار
- الدائرة: ادرار
- الولاية: ادرار
- تاريخ الافتتاح: 2009/09/13 رقم التسجيل الوطني: 7205
- تاريخ التسجيل: 2009/09/25 الرقم السابق: / طبيعة البناء: صلب
- المساحة الإجمالية: 23.000 م المساحة المبنية: 3.800 م المساحة الغير مبنية: 19,200
- رقم وتاريخ قرار إنشاء المؤسسة: 2009/74 بتاريخ: 2009/07/25
- رقم حساب الخزينة: 008010011010000/44

2/مسؤولي المؤسسة:

- اسم ولقب رئيس المؤسسة: حساني محمد
- اسم ولقب الناظر: لحسن عبد المالك
- اسم ولقب المقتصد: كوكي مصطفى
- اسم ولقب مستشار التربية: النوني مريم
- 3- مرافق المؤسسة:

الهيكل	العدد	الهيكل	العدد	الهيكل	العدد
قاعة الدراسة	15	المدرج	01	الساحة	01
المخابر	04	مكاتب للأداة	09	المراقذ	00
الورشات	02	مكتبة	01	المطاعم	02
قاعات أخرى	00	نادي	02	حدائق	01
دورة مياه ذكور	01	قاعة للنشاطات	00	ملعب للرياضة	00
دورة مياه اناث	01	للتمرريض	01	هياكل اخرى	00